



**عمار سعداني**  
لا معارضة في الشارع الجزائري  
ص 12

**الإعلام الغربي ينهي تعاطفه مع المهاجرين**  
ص 18

**رشيد بوشارب يرصد بكاميراته طريق داعش**  
ص 16

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الجمعة 19/02/2016 - الموافق لـ 10 جمادى الأولى 1437 السنة 38 العدد 10190 Friday 19/02/2016 38th Year, Issue 10190

6 291100 7 52812

# العرب

alarab.co.uk

## فشل ولد الشيخ يعطي الأولوية للحسم العسكري في اليمن

جديد لإطلاق النار، مضيافاً "على الرغم من حصول بعض التقدم، لا تزال هناك انقسامات عميقة تمنعني من الدعوة إلى جولة جديدة من محادثات" السلام، بعد شهرين من انعقاد جولة أولى في سويسرا.

واعتبر أنه "لا يمكن تمديد المفاوضات إلى ما بعد شهر مارس" مؤكداً أنه سيواصل اتصالاته الدبلوماسية مع مختلف أطراف النزاع وسيقوم قريباً بزيارات إلى الرياض وصنعاء وكذلك إلى مصر وقطر والإمارات.

ويتهم مقرّبون من الحكومة اليمنية الموعد الدولي هنا بالتعميم، وبأنه يحمل طرفي الأمانة مسؤولية فشل المفاوضات مع أن الأمر واضح، لذلك أن الحوثيين يرفضون الاحتكام إلى القرار 2216 الذي أصدره مجلس الأمن ومثل أرضية لتكليف ولد الشيخ بمهمة البحث عن حل.

ويجبر القرار الحوثيين على الانسحاب من المدن التي سيطروا عليها بقوة السلاح، بما في ذلك العاصمة صنعاء، وتسليم أسلحتهم الثقيلة إلى القوات الحكومية.

ولا يضع ولد الشيخ ومسؤولو الأمم المتحدة في دعواتهم إلى التهدئة في اليمن غالباً في اعتبارهم هذا القرار، لبيدوا وكانهم ينظرون إلى الوضع من زاوية إنقاذ الحوثيين ومنع خسارتهم للحرب.

وكلمة ضيق التحالف العربي وقوات الشرعية الخناق على المتمردين إلا وتحرك ولد الشيخ أحمد أو مسؤول أمني آخر للحديث عن ضرورة العودة إلى تفاوض على أمل وقف المعارك وتمكين الحوثيين وحليفهم صالح من وقت كاف للمناورة وإعادة تنظيم أنفسهم.

ولا يتوانى المسؤولون الأمميون في التذرع بالأزمة الإنسانية أو بالتخوف من صعود القاعدة لتبرير رغبتهم في الوصول إلى حل، غير أبهين بأن القرار 2216 الذي تبناه مجلس الأمن يحمل أسس الحل.

وما يعكس ارتباك المظلمة أن ولد الشيخ أحمد يتحرك دون مقاربة تفصيلية للحل في اليمن ودون ضوابط.

وجرت جولة المفاوضات الأخيرة بين السلطات اليمنية المدعومة من التحالف بقيادة السعودية، والمتمردين الحوثيين بين 15 و20 ديسمبر 2015 في سويسرا برعاية الأمم المتحدة.

وفي ختام تلك الجولة أعلن ولد الشيخ أن المفاوضات ستستأنف في 14 يناير. وفي ذلك اليوم أعلن من صنعاء أنه لم يتم تحديد أي تاريخ جديد.

صنعاء - بات من الواضح أن الموعد الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد فتح الباب أمام الخيار العسكري لحسم الأمر بعد أن أعلن عن فشل مساعيه للعودة إلى المفاوضات بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

وتزامن هذا مع نجاحات ميدانية للقوات الداعمة للشرعية على جبهتي تعز وصنعاء، وفي ظل تواصل تقهقر تحالف المتمردين على الأرض. وتعكس هذه النجاحات تغيراً في موازين القوى العسكرية ما سيكون له تأثير مغاير على المفاوضات الحل السياسي.

وقال عبد الكريم ثعلب عضو المجلس الأعلى للمقاومة إن عناصر الجيش والمقاومة تقدموا نحو مواقع جديدة بمديرية نهم الاستراتيجية (40 كيلومتراً شرق صنعاء).

وأضاف ثعلب أن قوات الجيش والمقاومة تقدمت في محيط منطقة مسورة غرب فرضة نهم وفي محيط منطقة محلي جنوب الفرضة. وكان الجيش الوطني والمقاومة الشعبية قد سيطرا خلال الأسابيع الماضية على عدة مواقع في فرضة ومديرية نهم، وهي الخطوات التي جعلت الخبراء العسكريين يتوقعون قرب السيطرة على صنعاء وإحداث منجز حاسم في الموازين العسكرية.

وبالتوازي، سيطرت القوات الداعمة للشرعية الخميس على مركز مديرية المسراخ جنوبي محافظة تعز، بعد معارك عنيفة ضد الحوثيين وقوات صالح استمرت لأسابيع.

وتقع المسراخ جنوب مدينة تعز. ويحاصر الحوثيون منذ أشهر المدينة التي يقم فيها مئات الآلاف من السكان في ظروف صعبة.

واعتبر مراقبون أن الحكومة اليمنية وقوات التحالف العربي الداعمة لها تراهنان على الحسم العسكري لدفع المتمردين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات والكف عن خلق النزاع ووضع الشروط المسبقة لإفشال الحل السياسي على قاعدة القرار 2216.

ومن الواضح أن النجاحات العسكرية على مختلف الجبهات ستدفع الحوثيين قريباً إلى القبول بالحل السياسي، وما يجري الآن من تعطيل لوساطة ولد الشيخ لا يعود أن يكون مجرد مناورات لتحسين شروط التفاوض.

وكان الموعد الدولي إلى اليمن أبلغ مجلس الأمن الدولي الأربعاء عن وجود "انقسامات عميقة" بين أطراف النزاع تحول دون إجراء جولة جديدة من المفاوضات سعياً للتوصل إلى حل.

وأكد ولد الشيخ أنه "لم يتلق ضمانات كافية" بأن أطراف النزاع ستلتزم بوقف

## تركيا أمام حيرة التدخل البري في سوريا

● أنقرة تدفع بأخر أوراقها عبر السماح لآلاف المعارضين بمواجهة الأكراد



الجيش التركي أمام نتائج سياسة تصفير المشاكل

بالفعل منح عدة آلاف من مقاتلي الجيش السوري الحر ممراً آمناً عبر الأراضي التركية من إلب إلى شمال حلب لتعزيز الدفاع عن أعزاز، إلا أنه من دون تعزيز تحالف جاد فإن أي توغل بري لا يزال يبدو بعيد التحقق في الوقت الراهن.

ويقول تشارلز ليستر، الباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن إن تركيا "لا تبدو على استعداد للتخني جانباً من هذه الأزمة وأياً كان المسؤول عن تفجير أنقرة، فيبدو أن أردوغان يحضر لاستغلاله في دعم اتخاذ مزيد من الخطوات لدعم المعارضة".

ونفى أن يكون التدخل العسكري التركي في سوريا وشيكا.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أنه قد تم

أنقرة - تجسدت حيرة تركيا بعد تفجيرات هزت العاصمة أنقرة ومناطق في الجنوب في سماع السلطات التركية إلى أكثر من ألفين من المعارضين السوريين المسلحين بعبور الحدود إلى سوريا في محاولة لقلب التوازن الذي خلقه مقاتلون أكراد يتقدمون بسرعة للسيطرة على بلدة أعزاز، آخر نقطة على الحدود مع تركيا.

وأعربت مصادر سياسية تركية عن اعتقادها أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بات في وضع لا يحسد عليه بعد الانفجار الذي استهدف قافلة عسكرية في أنقرة مساء الأربعاء وأودى بحياة ثلاثين عسكرياً.

ويؤكد المراقب التركي الاتهام المباشر الذي وجهه رئيس الوزراء أحمد داوداوغلو إلى قوات حماية الشعب الكردية المدعومة من قبل النظام السوري بالوقوف وراء الانفجار.

وتلقي تركيا بأخر أوراقها العسكرية في فكرة التدخل في شمال سوريا حيث سمحت الخميس بعبور ألفي معارض سوري مسلح، ليس هدفهم مواجهة الجيش السوري بقدر ما يخططون لوقف تقدم وحدات حماية الشعب الكردية على الحدود السورية مع تركيا.

وكشفت مصادر تركية أن ما غير قوانين اللعبة في تركيا انضمام المؤسسة العسكرية إلى الرأي القائل بضرورة الرد عسكرياً على النظام السوري، حتى ولو كانت القوات الكردية الموالية له تحظى بدعم جوي روسي.

وقالت إن المؤسسة العسكرية كانت في السنوات القليلة الماضية تلعب دوراً في لجم أردوغان ومنعه من الإقدام على أي خطوة يمكن أن تؤدي إلى عمل عسكري مباشر في الداخل السوري.

لكن تفجير أنقرة الذي تبين أن لاجئاً سوريا خلفه أزال تحفظات المؤسسة العسكرية التي صارت تشعر بأنها مستهدفة مباشرة من النظام السوري والمجموعات الكردية الموالية له في داخل تركيا أو في سوريا.

وأوضحت أن كيفية الرد على عملية أنقرة، التي تلتهها عملية أخرى استهدفت الجيش التركي في ديار بكر، كانت موضع نقاشات في اجتماع طويل لكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين في تركيا.

وانتقد هذا الاجتماع الذي ترأسه أردوغان ليل الأربعاء - الخميس وكان التركيز فيه على الوسيلة التي ستعتمد للرد على "الخطر الكردي" المدعوم من روسيا والذي بات يهدد الأمن الوطني لتركيا.

## حركة النهضة الإسلامية حزب مدني تونسي.. مناورة أم ضرورة

● الفصل بين الدعوي والحزبي يفتح الباب أمام الحركة للسيطرة على مؤسسات المجتمع المدني

المكاسب المدنية والحقوقية التي حققتها تونس منذ الاستقلال.

ويطعي فصل الدعوي عن السياسي الحرة الكاملة، أيضاً، لتفريق الصقور داخل الحركة كي يتفرغ للسيطرة على الشأن الديني في البلاد، واحتكار المساجد لفرض خطاب متشدّد اختفى خلال السنوات الأخيرة لضرورات براغماتية.

ويضم هذا الفريق قطاعاً واسعاً من أئمة المساجد وخريجي جامعة الزيتونة، والكلبات العلمية، وهم الشريحة الأوسع داخل الحركة والتي كانت تدير التنظيم قبل الثورة.

كما أن التفرع للشأن السياسي سيعفي القيادات من أي التزام أو مساهلة حول التسلل إلى مؤسسات الدولة من أنصارها.

وينظر أن حشد التنظيم أنصاره على التحرك للسيطرة على مؤسسات المجتمع المدني، واختراق الجمعيات، فضلاً عن زيادة تأثير الجمعيات الخيرية التي تستقطب الآلاف في ظل ضعف الدولة وانكفائها عن القيام بدورها الاجتماعي.

استجابة الغنوشي للمطالب من شأنها أن تمثل "بادرة أولى واستثنائية وستكون لها تداعيات محلية وإقليمية ودولية وخاصة على أحزاب الإسلام السياسي".

وتتطابق مطالبة عليّة العلاني للغنوشي بالتخلي عن الإسلام السياسي وفك أي ارتباط بالإخوان مع غالبية اتجاهات الرأي العام حيث أظهرت أحدث عملية سير للأراء أجراها كل من منتدى العلوم الاجتماعية والمعهد العربي لحقوق الإنسان والمنتدى العربي لحقوق الإنسان أن 69 بالمئة من التونسيين يرفضون حديث السياسيين في الدين وحديث رجال الدين في السياسة.

وحذر محللون من أن النهضة التي تتقن المناورة يمكن أن تتبنى في مؤتمرها خطوة الفصل بين الدعوي والسياسي، لكن ذلك لا يعني أنها تخلت عن توظيف الخطاب الديني. وأشاروا إلى أن عملية الفصل تهدف إلى إطلاق يد القيادة السياسية للاستمرار في المناورة، وخاصة لامتصاص مخاوف النخبة التي تتخوف من أن تلتف حركة النهضة على

مراجعات "ضمن نص مكتوب" من دونها "لا يمكن الحديث عن وظيفة حزب سياسي مدني ديمقراطي".

وتستوجب المراجعة الأولى أن تعلن النهضة عن "عدم خلط الدين بالسياسة وعدم توظيف الدين في السياسة في كل ما يتعلق ببرامج الحكم".

وتتمثل المطالبة الثانية في أن "تعلن النهضة عن تخليها عن أيديولوجية الإسلام السياسي فحراً وتنظيمياً ورفض أي ارتباط بتيار الإخوان المسلمين سواء كان محلياً أو دولياً ورفض الانخراط في أدبيات الإخوان".

وشدد العلاني على أن مثل هذه المطالبة من شأنها "تأكيد تونس الحركة".

أما المطالبة الثالثة التي توجه بها الباحث التونسي إلى الغنوشي فهي تتمثل في "دعوة النهضة، إلى جانب الأحزاب الأخرى، بإصدار قانون جديد للأحزاب يمنع قيامها على أساس عرقي أو ديني أو لغوي".

ورأى العلاني، في رسالته التي نشرها الأربعاء موقع "الصباح نيوز"، أنه في حال

ويرسل قياديون بالحركة إشارات لطمأنة النخبة التونسية التي لا تثق في أن "النهضة" يمكن أن تتخلص من ثوبها الإخواني وتصبح حزياً مدنياً يحكم للدستور ويؤمن بالديمقراطية ويدعم مجلة الأحوال الشخصية بدلاً من أحكام الشريعة.

ولاختبار جدية هذه الشعارات، طالب الباحث التونسي عليّة العلاني، أحد المتخصصين في الجماعات الإسلامية، راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة بإعلان الحركة في بيان رسمي مكتوب عن "تخليها عن أيديولوجية الإسلام السياسي" و"رفضها أي ارتباط بالإخوان" و"عدم خلط الدين بالسياسة" إذا ما كانت تسعى بجدية إلى تحويل نفسها إلى حزب سياسي مدني.

وجاءت المطالبة في وقت نقول فيه قيادات النهضة إن الحركة ستجري مراجعات جذرية وفي مقدمتها الفصل بين النشاطين الدعوي والسياسي خلال مؤتمرها العاشر المزمع تنظيمه خلال شهر مارس القادم.

وطالب العلاني بالإعلان عن إجراء ثلاث

تونس - قلل متابعون لحركات الإسلام السياسي من سقف التوقعات التي تقول إن حركة النهضة ذات المرجعية الإخوانية يمكن أن تتحول إلى حزب مدني براغماتي وتتخلى عن هويتها الدينية، وذلك في ظل نقاشات تجري على هامش استعدادات الحركة لعقد مؤتمرها العاشر.

واعتبر هؤلاء أن التصريحات، التي تصدر عن بعض القياديين في التنظيم عن أن الحركة تتجه إلى التخلي عن الجانب الدعوي والاكتماء بالجانب السياسي البراغماتي، لا تعكس تطوراً فكرياً يجعل الحركة تراجع أسلوبها في استثمار الدين لتحقيق أهداف سياسية.



عليّة العلاني على النهضة أن تتخلى عن أي ارتباط بالإخوان



«التيار الوطني الحر وحزب الله لن يؤمنا النصاب لجلسة الانتخاب المقبلة طالما أن الأمور لم تصل إلى التسوية في ملف الرئاسة».

ماريو عون  
قيادي في التيار الوطني الحر اللبناني

«هنالك مجاميع مختلفة من الوحدات الكردية على الأرض في سوريا، وهي التي ندعها، في الحقيقة، وليست هي نفس المجاميع التي تحاصر مدينة أعزاز الحدودية».

مارك تونر  
المحدث باسم الخارجية الأميركية



# أخبار

## مقاتلون يتقاتلون من تركيا لمواجهة أكراد سوريا

● الجبير: التحالف الدولي من يقرر عملية برية ضد الأسد



### الاستعداد لمعركة طاحنة

والسياسي فاصلة في الصراع السوري الذي ناهز عامه الخامس. ويرجح محللون أن تستغل أنقرة حدث التفجير الذي ضرب عاصمتها الأربعة لتجيش الشارع التركي خلفها، وإضفاء نوع من "الشرعية" على تصعيدها في سوريا. ويرى متابعون أن خطط أنقرة في هذا الشطر لن يكون تمريرها سهلا في ظل الغلبة الجوية لروسيا على الساحة. ويعتبر محللون أن تغيير موازين القوى يحتاج إلى أكثر من ذلك كمد المعارضة بأسلحة نوعية، لافتين إلى أن فرضية التدخل البري التي تلوح بها أنقرة كما المملكة العربية السعودية لا يمكن الجزم بحدوثها، وإن كان لا يمكن أيضا إسقاطها نهائيا من المعادلة. وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد صرح الخميس، أن مهمة القوات

واوضح بيبريه أن "من شأن تلك التعزيزات أن تساهم في منع سقوط أعزاز، ولكن بالنظر إلى استفاضة وحدات حماية الشعب الكردية من الغارات الجوية الروسية، أشك أن يكون من الممكن إخراجها من المناطق التي سيطرت عليها خلال الأيام الماضية". وكانت قيادات من المعارضة السورية قد أكدت أن الفين من المقاتلين القادمين من إدلب (غرب سوريا) دخلوا الأسبوع الماضي عبر تركيا لمساندة الفصائل التي تقاوم الأكراد والجيش السوري. وتحاول تركيا قدر الإمكان دعم الفصائل الإسلامية في محافظة حلب والتي تشهد منذ بداية الشهر هجمة عنيفة من قبل عناصر الجيش السوري والوحدات الكردية. وتعتبر معركة حلب بالنظر إلى موقع المحافظة الجغرافي والاستراتيجي

تتجه الأوضاع على الحدود السورية التركية نحو منعرج جديد، بعد قيام تركيا بإرسال المئات من المقاتلين لمواجهة الوحدات الكردية والجيش السوري، ورغم صعوبة التكهن بمآلات المعركة في هذا الشطر، فإن الثابت أنها ستكون الحلقة الفاصل في الصراع السوري.

□ دمشق - يستعد نحو 500 مقاتل سوري للانضمام إلى جبهات القتال ضد الوحدات الكردية في محافظة حلب بضوء أخضر تركي. لتجاوز عدد المقاتلين الذين تم إرسالهم بسقف الالفين وخمسمئة.

ياتي ذلك في وقت اتهم فيه النظام التركي الوحدات الكردية السورية بالوقوف خلف العملية الانتحارية التي وقعت قرب مبنى الحكومة وبعض المقار العسكرية وأودت بحياة 28 شخصا وجرح أكثر من 61 آخرين. وعبر المقاتلون الـ500، الأربعاء، الحدود التركية ودخلوا مدينة أعزاز، أهم معاقل فصائل المعارضة في ريف حلب الشمالي، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وينتظر أن يتوجه هؤلاء إلى جبهات القتال في ريف حلب الشمالي وخصوصا لمواجهة قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل الوحدات الكردية عمودها الفقري، والتي تحاول السيطرة على بلدة أعزاز بعد نجاحها في وضع يدها على بلدة تل رفعت وقرى استراتيجية عدة خلال الفترة الماضية.

ومن بين هؤلاء مقاتلون إسلاميون، وغالبيتهم من فصيل "فيلق الشام"، المدعوم من أنقرة، بحسب المرصد، الذي أشار إلى أنهم دخلوا إلى حلب مدججين بالأسلحة.

وقال الخبير في الشؤون السورية توماس بيبريه إن "فيلق الشام يعد الجناح العسكري لجماعة الإخوان المسلمين، المقربة من تركيا". واعتبر أن قدومهم إلى ريف حلب الشمالي قد يساهم في تحصين أعزاز، لكنه قد يكون غير كاف لاستعادة ما خسرتة الفصائل لصالح قوات سوريا الديمقراطية.

توماس بيبريه:

فيلق الشام يعد الجناح العسكري لجماعة الإخوان المقربة من تركيا



## حماس تتطلع لصفحة جديدة مع طهران

□ غزة - أعربت حركة حماس عن تطلعها لـ"صفحة جديدة" من التعاون مع إيران. جاء ذلك عقب زيارة أداها وفد من قادتها للعاصمة طهران استمرت ثمانية أيام وشهدت جملة من اللقاءات التي وصفتها بـ"الناجحة".

وترأس وفد حماس عضو المكتب السياسي محمد نصر، وضم مسؤول العلاقات الدولية أسامه حمدان، وممثلها في طهران خالد القدومي، إلى جانب وفد مشكل من تسعة فصائل فلسطينية.

وبحسب بيان الحركة العضو في التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، التقى الوفد خلال زيارته مسؤولين إيرانيين، على رأسهم رئيس البرلمان علي لاريجاني، وأمين مجلس الأمن القومي الإيراني الأدميرال علي شمخاني. وقال مسؤول العلاقات الدولية لحماس أسامة حمدان إن زيارة وفد الحركة "جاءت تلبية لدعوة كريمة للذكرى الـ37 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران".

وعبر عن أمله في "أن تكون هذه الزيارة مقدمة لصفحة جديدة من التعاون بين حماس والجمهورية الإسلامية في إيران".

وذكر أن أجواء لقاءات وفد حماس بالقيادات الإيرانية "كانت إيجابية جدا".

وشهدت العلاقة بين حماس وإيران فتورا كبيرا خلال السنوات الخمس الماضية على خلفية موقف الحركة من الأزمة السورية واقترباها من المحور التركي القطري.

ولكن في السنتين الماضيتين بدت الحركة تتوّد مجددا إلى إيران وقد حاولت في الكثير من المرات إعادة جسر التواصل، ولكنها عجزت عن ذلك بسبب عدم نسيان صقور الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني لـ"خيانتها" لهم في سوريا.

ويبدو أن طهران في الأشهر الأخيرة قد غيرت من استراتيجيتها تجاه الحركة، ولا تريد المجازفة بخسارة نهائية لهذه الورقة في ظل ظرفية إقليمية متزامنة وتحاول الاعتماد في ذلك على تيار يوليها داخل الحركة.

ويقول في هذا الصدد المحلل السياسي عامر السبيلية لـ"العرب" "يوجد داخل حماس تيار يؤمن بأن معاداة القوة في المنطقة تقضي بضرورة وجود خطوط تواصل مع إيران".

حماس واللعب على المحاور:

تجدد البيعة لإيران

ص 7

## رئيس الحكومة المصرية يواجه تحديا صعبا لكسب ثقة البرلمان

معظم المصريين لن يتعرفوا عليه بسهولة". ومن المنتظر أن يلقي إسماعيل برنامج الحكومة أمام مجلس الشعب في 27 فبراير على أن يصوت المجلس على البرنامج خلال الأسابيع القليلة المقبلة سواء بالموافقة أو التعديل أو الرفض بعد دراسته بشكل تفصيلي. وفي محاولة للخروج من صورة "الرجل الصامت" عقد إسماعيل عددا من اللقاءات مع رؤساء تحرير صحف مصرية وعدد من النواب في محاولة لعرض برنامجه عليهم وكسبهم لصفه قبل الوقوف رسميا أمام مجلس النواب. وقال مستشار في الحكومة "إسماعيل له رؤية اقتصادية واضحة ولكن لا تستطيع أن تعرف رؤيته السياسية، فلم يجتمع باي من الأحزاب وهذا قد يهدد مستقبله الوظيفي".

## ترامب: السلام بين إسرائيل والفلسطينيين مستحيل

□ واشنطن - اعتبر دونالد ترامب الذي يتصدر سباق المنافسين على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية أنه من الصعوبة بمكان التوصل إلى اتفاق سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين. وحمل ترامب الفلسطينيين المسؤولية حين قال إنه سمع من إسرائيلي أن "الجانب الآخر يجري تدريبه منذ أن كانوا أطفالا على كراهية الشعب اليهودي".

وأضاف "لديك جانب على وجه الخصوص يكبر ويتعلم أن هؤلاء هم أسوأ أناس .. ربما أن ذلك هو أصعب اتفاق في العالم الآن يمكن الوصول إليه ومن المحتمل ألا يحدث".

وتعليقاته جديرة بالملاحظة ليس فقط لأن من التادر أن يناقش ترامب إسرائيل أو عملية السلام بالشرق الأوسط لكن أيضا لأنها تظهر في ما يبدو تحولا في آرائه بشأن احتمالات التوصل إلى اتفاق.

وكان ترامب قد صرح في ديسمبر أنه سيبدأ العمل من أجل التوصل إلى اتفاق بين الجانبين في غضون ستة أشهر على توليه المنصب إذا انتخب رئيسا للولايات المتحدة. وفي تلك التصريحات قال أيضا إنه يعتقد أنه سيكون من الصعب التوصل إلى اتفاق لكنه أضاف أنه يعتقد أن الأمر يعتمد على ما إذا كان الإسرائيليون يريدون التوصل إلى اتفاق.

وقالت حميدة لبيب التي يبلغ عمرها 52 عاما وتعمل بإحدى الوزارات "لا أعرف رئيس الوزراء الجديد ولا اسمه ولم أره من قبل في التلفزيون. أنا أعرف إبراهيم محلب رئيس الوزراء السابق".

ورأت أنه "لا يوجد تغيير في البلاد فمازالت الأسعار مرتفعة وهناك حديث في الصحف عن غلاء جديد قادم. وهناك مشكلة القمامة في كل مكان والشباب لا يجد فرص عمل".

ووصف عدد من المسؤولين الذين يعملون معه بأن شريف إسماعيل شديد الانتباه والتركيز والحسم عن سبقه لكنه "صامت بشدة" ويسعى لتحريك الاقتصاد الراكد للأمام لكن أكبر مشاكلا أمام مجلس النواب ستكون عدم شعبيته "لأنك إذا عرضت صورته على

"مصر أحمى" إن الشعب المصري على وشك الانفجار بسبب أداء الحكومة السليبي الذي أفر بشكل كبير على الحالة الاجتماعية. وأضاف فوزي في تصريحات صحافية "بالرغم من مرور ستة أشهر على تعيين الحكومة إلا أنها ما زالت محل سر لدرجة أن غالبية أفراد الشعب المصري لا يعرفون اسم رئيس مجلس الوزراء".

وتولى إسماعيل (60 عاما) رئاسة الحكومة في سبتمبر الماضي، خلفا لإبراهيم محلب، ورغم مرور أشهر على عمل حكومته فإن أحدث استطلاع للرأي الذي أجراه في ديسمبر مركز بصرية للبحوث أظهر أن 13 بالمئة فقط من المصريين راضون عن أدائه فيما لم يستطع 62 بالمئة الحكم عليه.

□ القاهرة - يواجه رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل انتقادات متزايدة من قبل الشارع المصري والقوى السياسية، ما يجعل مهمته لنيل الثقة من البرلمان تبدو صعبة. ويستعد شريف في أواخر الشهر الجاري لعرض برنامج حكومته وسط سلسلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. وقال هاني فوزي المنسق العام لحركة

هاني فوزي:

غالبية أفراد الشعب المصري لا يعرفون اسم رئيس مجلس الوزراء



حياة رتيبة في الفاشر شمال دارفور رغم ضجيج الحكومة حول الاستفتاء

### باختصار

◀ أخلت إحدى النواب العمومية المصرية بسبيل أربعة نشطاء من حركة شباب "6 أبريل" المعارضة للسلطات الحالية.

◀ أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن موقعا تابعا للجيش السوري جنوب العاصمة دمشق تعرض لثلاث ضربات صاروخية إسرائيلية، في معلومة نفاها مصدر أمني ميداني.

◀ أكد الرئيسان المصري عبدالفتاح السيسي والغابوني علي بونجو على ضرورة مكافحة الإرهاب باعتبارها خطرا مشتركا يهدد القارة الأفريقية.

◀ قال رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية، غادي إيزونكوت، إن الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله، يسعى إلى تطوير مخزون صاروخي، لخلق توازن استراتيجي مع بلاده.

◀ أكد الأدميرال ألكسندر فيتكو، قائد الأسطول الروسي في البحر الأسود، وصول السفينة الحربية الروسية "زيليني دول"، إلى ميناء طرطوس السوري، لتقوم بالمهام المطروحة عليها هناك.

◀ ذكر سفير الاتحاد الأوروبي في عمان، أندريا ماتيو فونتانا، أن قيمة المساعدات التي قدمها الاتحاد للأردن، منذ خمس سنوات، تحطت المليار يورو.

◀ قتل 15 مدنيا في غارات للتحالف الدولي بقيادة واشنطن في مناطق واقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk



«المليشيا الانقلابية لم تتمرد على الشرعية اليمنية فحسب، بل على المجتمع الدولي وذلك من خلال رفض تطبيق قرارات مجلس الأمن».

عبدالمك المخلافي  
وزير الخارجية اليمني

«تشكيل الأحزاب على أسس غير مذهبية وغير قومية وحده الكفيل بمفارقة مرحلة المحاصصة والتوجه نحو بناء دولة ديمقراطية حديثة».

فؤاد معصوم  
الرئيس العراقي



# أخبار

## احتدام الصراع على حصص في «حكومة التكنوقراط» العراقية المنتظرة

● أحزاب شيعية ضمنت مواقعها من خلال تكنوقراط تابعين لها ● حكومة من لون واحد تحت شعار إلغاء المحاصصة



### أين المفر

ومن هذا المنطلق يطالب هؤلاء بالكشف عن آلية ومعايير اختيار الوزراء الجدد، ومن قام بترشيحهم. ويأتي ذلك في ظل حديث أوساط سياسية عراقية عن أن قائمة التشكيل الحكومي العراقي الجديد باتت جاهزة بين يدي رئيس الوزراء، بعد أن قُدمت له من قبل كبار قادة الأحزاب الدينية وبمشاركة بعض الوزراء الحاليين الذين اقترح كل منهم شخصا من ثقافته ليكون خليفته في المنصب.

وتشارك عدة شخصيات سياسية عراقية أخرى، مقتدى الصدر شكوكه بشأن التعديل الحكومي الذي يجري الإعداد له في العراق. وذهب المتخوفون من هذا التعديل حد القول إن شعائر إنهاء المحاصصة السياسية قد يستغل في إلغاء حصص عدة فرقاء مصلحة عدد محدود من التيارات الشيعية المهيمنة على الحكم، متوقعين أن يفضي التعديل الوزاري إلى حكومة من لون واحد تحت ستار التكنوقراط.

وأضاف الصدر «إذا لم تتم الإجراءات الحقبة، فإننا سوف نصد من مطالبنا وسنبتعد عن أروقة السياسة». وتهديد الصدر بالانسحاب من الحياة السياسية أمر مكرّر من قبل رجل الدين الذي يعمل دائما على إبراز أهميته في المشهد السياسي العراقي، بينما يقول منتقدوه إنه لم يوفق في استثمار اسم عائلته ومكانتها بين شعبة العراق، في انتزاع مكان مؤثر له بين باقي منافسيه الأقوياء.

مواصلة كتل وأحزاب شيعية عراقية صراعها على «حصص» في الحكومة التي يعتزم رئيس الوزراء حيدر العبادي تشكيلها، يتناقض مع الهدف المراد تحقيقه من التعديل الوزاري والمتمثل في تجاوز المحاصصة واختيار الأكتفا لتحمل المسؤولية في هذه المرحلة العراقية بالغة الصعوبة والتعقيد.

بغداد - تجدد الصراع بشكل لافت بين الغريبيين التقليديين في العراق، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، وذلك بمناسبة إعلان رئيس الحكومة حيدر العبادي عن نيته إجراء تعديل حكومي يوصف بالعميق، ويراد له أن يتم بعيدا عن المحاصصة الحزبية والطائفية. وبينما أعلن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده نوري المالكي ويضم أبرز الأحزاب الشيعية الحاكمة، تأييده التغيير الوزاري المنتظر، عاد مقتدى الصدر، الخميس، ليهدد بالانسحاب من العملية السياسية، معتبرا أن حكومة «التكنوقراط السياسي» تمثل عودة إلى «دائرة الفساد والتخرب والطائفية».

ويشكك متابعون للشأن العراقي في قدرة العبادي على تمرير أي تعديل حكومي لا يضمن مصالح الأحزاب الشيعية المهيمنة على السلطة في البلاد من خلال تعيين وزراء تقنين في مجالات اختصاصهم. ويتوقع هؤلاء أن يتم اللجوء إلى وجوه غير بارزة تتبع تلك الأحزاب أو ندين لها بالولاء وتقديمها باعتبارها من التكنوقراط. ويفسر هذا الطرح تواصل الصراع في داخل البيت السياسي الشيعي على المواقع الحكومية.

وقالت مصادر عراقية إن تأييد نوري المالكي وعدد من القادة البارزين للأحزاب الشيعية، لخطوة العبادي، ماتاه أن هؤلاء ضمنوا لهم مواقع في حكومة «التكنوقراط» القادمة التي ساهموا أصلا في اقتراح أسماء وزرائها، بينما لم يستطع الصدر فرض مرشحيه، كونه بات في موقف ضعيف داخل العائلة السياسية الشيعية لخسارته الدعم الإيراني على خلفية مواقفه المتحوّله وعدم ثقة طهران فيه.

وفتح ائتلاف دولة القانون الطريق أمام التعديل الوزاري بدعوتته، الخميس،

ومعروف عن مقتدى الصدر عداؤه الشديد لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي سبق أن أعلن سنة 2008 خلال وجوده على رأس الحكومة، الحرب على الفصيل المسلح التابع للصدر والمعروف آنذاك بجيش المهدي، قبل أن يعلن الصدر عن حله بصفة شكلية ويغير اسمه إلى سرايا السلام.

ورغم مغادرته منصب رئيس الوزراء إثر الانتخابات الماضية، ما زال المالكي يحظى بنفوذ سياسي كبير في العراق، كونه مدعوما من إيران ويتزعم حزب الدعوة الذي ينتمي إليه أيضا رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، ويقود ائتلاف دولة القانون الذي يحوز 92 من المقاعد الـ328 بالبرلمان.

ويملك التيار الصدري ثلاث حقائب وزارية في التشكيل الحكومي الحالي، ويخشى أن يخسرهما دون القدرة على تعويضها بـ«تكنوقراط» تابعين لها كما يتوقع أن تفعل الأحزاب القوية.

مقتدى الصدر: حكومة التكنوقراط السياسي تمثل عودة إلى دائرة الفساد والتخرب

مقتدى الصدر: حكومة التكنوقراط السياسي تمثل عودة إلى دائرة الفساد والتخرب

مقتدى الصدر: حكومة التكنوقراط السياسي تمثل عودة إلى دائرة الفساد والتخرب

مقتدى الصدر: حكومة التكنوقراط السياسي تمثل عودة إلى دائرة الفساد والتخرب

مقتدى الصدر: حكومة التكنوقراط السياسي تمثل عودة إلى دائرة الفساد والتخرب

مقتدى الصدر: حكومة التكنوقراط السياسي تمثل عودة إلى دائرة الفساد والتخرب

## تعدد الجبهات يرهق الحوثيين ويرخي قبضتهم على تعز

### باختصار

وجهت منظمة الأمم المتحدة نداء للمجتمع الدولي من أجل جمع 1,8 مليار دولار كمساعدات إنسانية ضرورية لمعالجة أوضاع 13,6 مليون يمني متضررين من الحرب الدائرة في بلادهم.

أصدرت المحكمة الجنائية المركزية في بغداد، الخميس، حكما بإعدام 40 مدانا بقتل أكثر من 1700 جندي متدرب بمعسكر سبايكر الواقع قرب مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين العراقية صيف سنة 2014 حين سيطر تنظيم داعش على المنطقة. وصدر الحكم إثر جلسة عاصفة هاجم خلالها أهالي الضحايا المتهمين بالأذية والكراسي.

أيدت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية، الخميس، حكما سابقا قضى بإبعاد رجل الدين الشيعي محمد خجسته عن البلاد، بعد صدور قرار من وزارة الداخلية بسحب جنسيته لتورطه «بأفعال تسببت في الإضرار بمصالح المملكة، والتصرف بما يناقض واجب الولاء لها»، وفق ما ورد في بيان سحب الجنسية.

قتل، الخميس، ضابط برتبة عقيد في الشرطة العراقية في هجوم شنه تنظيم داعش على مقر الفوج الثالث التابع للواء 18 بالشرطة الاتحادية غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

اغتيال مسلحون برّج انتماؤهم لتنظيم القاعدة مدير مكتب محافظ لرحل بجنوب اليمن، وذلك بإطلاق الرصاص عليه بعد اقتحام منزله بمدينة الحوطة التي يسيطر التنظيم على بعض أحيائها.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

نهم التي تبعد 12 كيلومترا عن مديرية أرحب شمال غرب صنعاء والمجاورة لنهم. وتوسعت القوات الحكومية إلى فتح جبهة جديدة في الطريق إلى صنعاء من مديرية أرحب لاستكمال تطويق العاصمة من ناحية الشمال بعد السيطرة على نهم. وتطل مدينة أرحب من الناحية الجغرافية على منطقة مطار صنعاء وقاعدة الديلمي الجوية، ويتواجد فيها جبل الصمغ الذي يضم معسكرا كبيرا لثلاثة من ألوية الحرس الجمهوري.

المصدر قوله إن القوات المشتركة قصفت بالمدفعية والصواريخ مواقع الحوثيين والموالين لهم من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح في منطقة نقيل بن غيلان. وأضاف أن القوات نصبت كمينا للمسلحين في وادي ملح شرق معسكر فرضة نهم، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد كبير منهم، مشيرا إلى أن قوات الجيش تمكنت من التقدم إلى مواقع جديدة في المديرية. وأكد أن اشتباكات عنيفة تدور في مناطق سدراج بدران وجبهة مسورة مركز مديرية

تشكّيت جهود المتمردين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح على عدة جبهات من تعز إلى مارب إلى محيط العاصمة، وصولا إلى مديي بأقصى شمال غرب البلاد. وفي محيط العاصمة صنعاء نقل عن مصدر عسكري يمني الخميس إن قوات الجيش الوطني دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى مديرية نهم شمال شرق المدينة، مزودة بأسلحة متطورة في إطار التحضيرات لمعركة استكمال تحرير الطوق الأمني للعاصمة. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية عن

صنعاء - سجلت جهود تحرير المناطق اليمنية من المتمردين الحوثيين، الخميس، تقدما جديدا بسيطرة قوات الجيش اليمني والقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي على مركز مدينة المسراع بمحافظة تعز، وسط البلاد، وذلك بالتزامن مع إحكام قوى الشرعية سيطرتها على مناطق استراتيجية على مشارف العاصمة صنعاء. وبحسب مختصين عسكريين فإن التقدم في تعز جاء نتيجة تكتيك عسكري وضعت قوات التحالف العربي الداعم للشرعية يقوم على

## «رعد الشمال» رد إقليمي على مزاجية الحلفاء التقليديين



### رسائل من نار

على التمرين لارتباطه بالموقع المقام فيه بالجزء الشمالي من المملكة، موضحا أن العادة جرت بإطلاق مسميات التمارين العسكرية، والاتفاق عليها، ورفعها للجهات المختصة لاعتمادها.

عكاز المحلية أن المناورات تأتي ضمن الأعمال التدريبية للقوات المسلحة السعودية والقوات المشاركة في التمرين، ومشيرا إلى أن حجم المناورة وعدد المشاركين فيها يعتبر كبيرا. وشرح عسيري أن اسم «رعد الشمال» أطلق

القوات العسكرية لأكثر من عشرين دولة تواصل تدفقها على منطقة حفر الباطن بالسعودية للمشاركة في تمرين «رعد الشمال» اللافت للانتباه بضخامته، وأيضا بما يتضمّنه من رسائل سياسية للأطراف المهتدة لأمن المنطقة، أو للقوى الدولية المترجعة عن التزاماتها السابقة بحفظ استقرارها.

أمزجة بعض الحلفاء الدوليين، وتبدل مواقفهم من عدة قضايا. وبرز خلال الأشهر الماضية توجه جديد لعدد من الدول العربية والخليجية يتمثل في إنشاء التحالفات العسكرية لمواجهة المخاطر وحماية الاستقرار.

وتجسّدت الفكرة بشكل عملي من خلال التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والذي نجح في صدّ التمدد الإيراني في اليمن عبر حرب بالوكالة تخوضها جماعة الحوثي الشيعية بمساعدة قوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتاليا أعلنت السعودية عن تشكيل تحالف أوسع لمواجهة الإرهاب ضمّ 34 دولة.

وربط مستشار وزير الدفاع السعودي، العميد أحمد عسيري، مناورات «رعد الشمال» التي تحتضنها بلاده بقضايا الأمن الإقليمي في بعدها الذي يتجاوز التطورات الأخيرة في المنطقة.

وقال إن مناورات «رعد الشمال» مُجدولة منذ فترة سابقة، مؤكدا في تصريحات لصحيفة

الرياض - تواصل، الخميس، تدفق القوات المشاركة في مناورات «رعد الشمال» على منطقة حفر الباطن في شمال المملكة العربية السعودية.

وسجّل وصول القوات البحرينية، بعد القوات الأردنية والكويتية والعمانية والمصرية والباكستانية.

وعلى مدار الأيام الماضية لم تهدأ حركة طيران النقل العسكري المتجه صوب مطار القاعدة الجوية بمدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن، محملا بأنواع مختلفة من العتاد المتطور.

وتجري المناورات التي تعتبر الأضخم من نوعها بمشاركة 20 دولة، إضافة إلى قوات درع الجزيرة، ويتوقع أن تستمر على مدى ثلاثة أسابيع.

ووفق مراقبين فإن المناورات التي تجري في مرحلة شديدة التعقيد أمنيا، لا تخلو من رسائل سياسية واضحة بشأن قدرة دول المنطقة واستعدادها لحماية أمنها واستقرارها، عبر جميع قدراتها الذاتية، وبغض النظر عن تغير



«لا يجب أن نكتفي بالتفني بالتعدلات في الدستور، إذ لابد من إصدار القوانين المنظمة للبرلمان، وإعطاء المعارضة دورها وحماية حقوقها».

عبدالمجيد مناصرة  
رئيس جبهة التغيير في الجزائر

«ليبيا شهدت العديد من الانقلابات التي أدت إلى أزمات سياسية وأمنية واقتصادية، حيث مكن الفراغ الناتج عن هذه الأزمات من دخول داعش والسيطرة على عدد من المدن والبلدات».

بيتر ميليت  
سفير بريطانيا لدى ليبيا



## الرئاسة الجزائرية تنفي استقالة الحكومة بعد تعديل الدستور

● تكهنات واسعة لوسائل الإعلام الجزائرية انتهت إلى لا شيء



سلال باق مع بوتفليقة حتى النهاية

يقوم سلال بتعديل وزاري، في الفترة القادمة، قائم على دمج قطاعات وزارية مع ما تمر به الجزائر من أزمة اقتصادية خانقة وانهايار أسعار النفط. ويبدو أن وزير الصناعة والمناجم عبدالسلام شيبشوب سيستفيد من توسيع القطاعات التي يُشرف عليها. ومن المرجح أن يدمج قطاع النقل مع قطاع الأشغال العمومية في وزارة واحدة، إلى جانب دمج قطاعي الثقافة والاتصال مثلما حصل في حكومات سابقة. ومن بين الوزراء المرشحين للرحيل، وزير المالية الذي فشل في امتصاص غضب الشارع الجزائري خاصة في ما يتعلق بإجراءات التقشف وظهوره الدائم والمكثف في وسائل الإعلام عوض العمل على إنجاح برنامج الحكومة وتطبيق ما جاء في قانون المالية المثير للجدل.

إعلامية أكدت أن وضع عدد من الوزراء "غير مريح" بالمقارنة مع أدائهم المتسم بالفشل والعجز عن تسيير بعض القطاعات وإيجاد الحلول اللازمة للعديد من المشاكل التي تتخبط فيها الجزائر منذ مدة. وكانت مصادر مطلعة قد رجحت إمكانية تولي عبدالسلام بوشوارب وزير الصناعة والمناجم الحالي قيادة الحكومة الجزائرية، خاصة وأنه يحظى بدعم رجال أعمال نافذين وعلى رأسهم علي حداد، غير أن دخول بوشوارب في صراعات مع رجال الأعمال الملياردير أسعد ربراب قد قلص من تلك الحظوظ وربما أعدمها، أولا لما يمتلكه هذا الأخير من نفوذ وقدرته الاقتصادية كبيرة في البلد، وثانيا بعد نفي مؤسسة الرئاسة استقالة الحكومة بعد التعديل. ويرى متابعون أنه من شبه المؤكد أن

على التعديل الدستوري في السابع من فبراير الجاري، فأجاب قائلا "مسألة تغيير الحكومة تبقى من صلاحيات رئيس الجمهورية، فإذا ارتأى أن يكون هناك تغيير سيكون، والعكس صحيح"، دون أن يؤكد أو ينفي وجود تعديل حكومي وشيك.

ويقود سلال الحكومة منذ سبتمبر 2012 ويسمى بأنه "أحد الرجال النقية" لدى بوتفليقة، وهو مدير حملته الانتخابية سابقا. وتشير كل المعطيات إلى أن بوتفليقة يتجه لتجديد ثقته في حكومة سلال في حال تقديم استقالته بعد إقرار الدستور الجديد، خاصة وأن سلال يعدّ من المقربين للرئيس الجزائري، إلى جانب بعده نسبيا عن التجاذبات والخلافات بين الدوائر السياسية. ورغم أنه من المستبعد أن يقدم رئيس الوزراء استقالة الحكومة إلا أن مصادر

تناولت وسائل الإعلام الجزائرية منذ أسابيع على نطاق واسع ملف تعديل حكومي محتمل بعد مصادقة البرلمان على التعديل الدستوري، وهو ما نفته رئاسة الجمهورية حسب مصدر مطلع تحدث لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

الجزائر - أكدت الرئاسة الجزائرية، الخميس، أن استقالة الحكومة "ليست واردة" بعد التعديل الدستوري الأخير وذلك ردا على تواتر أنباء في المدة الأخيرة حول قرب إجراء تعديل وزاري.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، عن مصدر في الرئاسة (لم تسمه أو تبين منصبه)، قوله "إنه بشأن استمرار المضاربات والتعليق حول استقالة الحكومة لا شيء في الدستور المعدل يستدعي استقالة الحكومة وبالتالي فإنه أمر غير وارد".

وتناولت وسائل الإعلام الجزائرية خلال الأيام الماضية على نطاق واسع ملف تعديل حكومي محتمل بعد موافقة البرلمان على التعديل الدستوري في السابع من فبراير الجاري.

وجاءت استنتاجات وسائل الإعلام بناء على ما جاء في التعديل الدستوري في المادة الـ 77، "يُعين رئيس الوزراء بعد استشارة الأغلبية البرلمانية، وتنتهي مهامه أيضا"، بعد أن كان رئيس الجمهورية يعينه دون الرجوع إليها في السابق وبالتالي فالرئيس حسبها قد يقوم بتعديل حكومي، تطبيقا للنص الجديد، بتعيين رئيس وزراء جديد من الأغلبية البرلمانية التي يمثلها حزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم).

وقال الخبير الدستوري عامر رخيبة، في تصريحات صحفية سابقة، إنه "لا يوجد نص صريح يجبر الحكومة الحالية على تقديم استقالته بعد تعديل الدستور".

وسئلت رئيس الوزراء الحالي عبدالمالك سلال عن مصير حكومته، بعد موافقة البرلمان

◀ **دوائر من السلطة تعتبر أنه لا يوجد نص صريح يجبر الحكومة الحالية على تقديم استقالتها بعد تعديل الدستور**

### باختصار

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن موقع ويكيليكس نشر وثيقة صادرة عن الاتحاد الأوروبي تدعو إلى تسريع عملية تشكيل حكومة مستقرة في ليبيا، حتى تتمكن قوات الاتحاد وبدء عملية عسكرية هناك.

◀ قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، إن "الضربات العسكرية الغربية ضد تنظيم داعش في ليبيا ستتم رغم كل المخاوف".

◀ طالب أحمد سالم ولد بوجيني، الرئيس الدوري للمنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة (معارض)، في موريتانيا، حكومة بلاده، بإشراك المنتدى في التحقيق الجاري مع مسؤولين بوزارة الداخلية، بشأن تهم تتعلق بتلقي رشاشي مالية، خلال انتخابات 2009 الرئاسية.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش قتلت إرهابيين اثنين واسترجعت سلاحهما في عملية تمشيط مازالت متواصلة بمنطقة عمال بمحافظة بومرداس شرق العاصمة.

◀ دعا وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، الدول الأوروبية إلى إعادة النظر في تحذيرات سابقة لرعاياها من عدم السفر إلى تونس التي تضررت سياحتها منذ مقتل 59 سائحا أجنبيا العام الماضي في هجومين دمويين تبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ كشفت إحصائيات تونسية رسمية أصدرتها وزارة الداخلية، أن 2.6 مليون لبي، يتواجدون في تونس خلال الوقت الحالي.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## سرت جبهة قتال جديدة يفتحها الجيش الليبي ضد داعش

جهة تشهد مدينة سرت ومصراتة اشتباكات دموية بين ميليشيات فجر ليبيا وتنظيم الدولة الإسلامية، ومن جهة أخرى يقاتل الجيش الليبي جماعات متشددة موالية لفجر ليبيا وأخرى موالية لتنظيم أنصار الشريعة.

وتشهد مدينة بنغازي منذ أكثر من عام معارك دامية بين جماعات مسلحة متشددة من بينها جماعة أنصار الشريعة القريبة من تنظيم القاعدة، والقوات الموالية للحكومة المؤقتة.

وتسبب انشغال السلطتين بالقتال في ما بينهما في توفير أرضية خصبة للجماعات المتشددة للتغلغل، وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية.

### المغرب يفكك خلية إرهابية تستقطب قاصرين

الرباط - أعلنت السلطات المغربية، الخميس، اعتقال تسعة مغاربة وفرنسيين قالت إنهم كانوا يستهدفون مؤسسات حيوية وحساسة "بإيعاز من قادة تنظيم الدولة الإسلامية" ووصفت مخططهم بـ"الخطير".

وقال بيان لوزارة الداخلية إن "المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) تمكن من إجهاض مخطط إرهابي خطير على خلفية تفكيك شبكة إرهابية تتكون من عشرة عناصر من بينهم مواطن فرنسي". وقالت السلطات إن هذه العملية أسفرت عن اعتقال "العقل المدبر لهذه الشبكة الإرهابية" وجرت مصادرة مجموعة من الرشاشات والمسدسات والبنادق وكمية كبيرة من الذخيرة الحية و13 قنبلة مسيلة للدموع وصاعق كهربائي وست قارورات بلاستيكية تحتوي على مواد كيميائية يحتمل استعمالها في صناعة المتفجرات، بالإضافة إلى رايتين تحملان شعار الدولة الإسلامية.

وقالت السلطات إن "التحريات كشفت المنحى الخطير لهذه الشبكة الإرهابية حيث خططت لاستقطاب قاصرين قامت بتجنيد أحدهم للقيام بعملية انتحارية بواسطة سيارة مفخخة بعد تلقيه دروسا ميدانية في قيادة السيارات".

وطالب الغويل خلال كلمته من مقر وزارة الدفاع بطرابلس "كافة الثوار بالمدن الليبية بالتوجه لمدينة سرت والانضمام إلى غرفة العمليات العسكرية التي أنشئت لقيادة العمليات العسكرية ضد داعش".

وسبق أن انسحبت ميليشيا فجر ليبيا الذراع العسكرية للمؤتمر من مدينة سرت في فبراير من العام الماضي بعد فشلها في السيطرة على حقول النفط في منطقة الهلال النفطي، وسهل هذا الانسحاب على داعش مهمة فرض السيطرة على المدينة.

وساهم تعدد جبهات الصراع في تشتت جهود دول الجوار والمجتمع الدولي، فمن

النهائي مدينة بنغازي، وقرب انتقال الجيش لقتالة تنظيم داعش في مدينة سرت.

ومن جانبه أكد خليفة الغويل رئيس الحكومة الموازية في طرابلس والمنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته أنه أصدر تعليمات لبدء عملية تحرير مدينة سرت التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال الغويل في كلمته في احتفالات الذكرى الخامسة للثورة 17 فبراير بطرابلس، إنه بصفتة "وزيرا للدفاع بالحكومة أصدر أوامره لرئيس الأركان العامة التابعة للمؤتمر بالتحرك الفوري لكل وحداتها إلى مدينة سرت وتحريرها من سيطرة داعش".



الرباط - قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لدى وصوله إلى مطار زيورخ، الخميس، في زيارة رسمية تستمر يومين من أجل التباحث حول جملة من الملفات أبرزها ملف الأموال المنهوبة.



«إغلاق الحدود إلى البلقان سيحدث أزمة إنسانية كبيرة ولن يوقف تدفق المهاجرين، والسبيل الوحيد لوقف تدفق اللاجئين هو وقف الحرب الأهلية السورية.»

يانيس موزاليس  
وزير الهجرة اليوناني

«من الضروري أن نركز واشتغل على ماربة الأعداء الحقيقيين للولايات المتحدة، عوضاً عن التدخل في الحروب الأهلية.»

تيد كروز  
مرشح محتمل للرئاسة الأميركية



# أخبار

## قمة حاسمة في بروكسل لتحديد علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي

● بقاء بريطانيا وأزمة الهجرة يثيران انقساماً حاداً في المواقف ● دول أوروبا الشرقية تصر على رفض «تميز» لندن



كاميرون يعرف من بيده القرار

▲ **آمال ميركل في الحصول على موافقة العواصم الأوروبية على توزيع متكافئ للمهاجرين تصطدم برفض أوروبا الشرقية**

وكانت المستشارية تعترض بحث مسألة اللاجئين في بروكسل مع النمسا ومجموعة من الدول الأوروبية «المنطوعة» بحضور رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو غير أن الأخير الغى زيارته إثر الاعتداء الدامي في أنقرة.

في وضع يزداد عزلة وضعفاً بين شركائها في مواجهة أزمة المهاجرين.

وحضت المستشارية، الأربعاء، شركاءها على القيام بتحريك «مشترك» لحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في وقت تغير سياسة فتح الأبواب للمهاجرين التي انتهجتها ألمانيا انتقادات متزايدة.

ولم يتقاسم الأوروبيون حتى الآن توزيع سوى حوالي 500 مهاجر من أصل 160 ألفاً ممن وصلوا عبر اليونان وإيطاليا وتعهدوا بإعادة توزيعهم الصيف الماضي.

كما أن فرنسا رفضت مبدأ آلية دائمة لتوزيع المهاجرين مباشرة انطلاقاً من تركيا دعيت إليها ميركل باعتبارها حلاً لأزمة المهاجرين.

لأوروبا من حزب الاستقلال «يوكيب»، والانقسامات في صفوف المحافظين.

وقال مسؤول حكومي بريطاني طلب عدم كشف اسمه «نعتقد أننا حققنا تقدماً كبيراً ونذهب إلى هذه القمة لحسم التفاصيل المتبقية».

ولكن الأمر ليس مقنعاً لصحف بريطانية المشككة بجدوى الانضمام للاتحاد الأوروبي مثل «دايلي اكسبريس» التي عنوانت، الخميس، «مليوناً مهاجر أوروبي يسرقون وظائفنا».

وإن كان بوسع كاميرون أن يأمل في انزعاج «أفضل اتفاق ممكن» للفوز في الاستفتاء الذي تعهد للبريطانيين بتنظيمه اعتباراً من يونيو حول مسألة البقاء في الاتحاد أو الخروج منه، فإن انجيلا ميركل تصل إلى بروكسل

تجنب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والاتفاق على استراتيجية موحدة لمواجهة واحدة من أسوأ أزمات الهجرة في القارة من الملفات الحارقة على طاولة الزعماء الأوروبيين في قمتهم الحاسمة التي بدأت أشغالها، الخميس، وتنتهي اليوم.

ديفيد كاميرون مستعدين للاعتراف بـ«الخصوصية البريطانية»، إلا أنهم عازمون على منع انتقال أي «عدوى» إلى دول أعضاء أخرى في ما يتعلق بالتنزلات المقدمة إلى لندن مثل احتمال خفض المساعدات الاجتماعية المقدمة إلى المواطنين الأوروبيين العاملين في بريطانيا.

وهذا الإجراء موضع الجدل الذي يعتبر «تميزاً» بنظر مبدأ حرية التنقل الذي تأسس عليه الاتحاد الأوروبي يخاف دول أوروبا الشرقية والوسطى إذ يستهدف عمالها.

واقترح توسك بالتالي «آلية إنقاذ» تسمح للندن بالحد بصورة مؤقتة من المساعدات الاجتماعية للمهاجرين الأوروبيين.

وقال دبلوماسي أوروبي معلقاً على هذا الاقتراح إنها آلية «مفصلة خصيصاً على مقاس المملكة المتحدة».

ولكن «الشيطان يكمن في التفاصيل» في ما يتعلق بفترة الاقتطاعات الاجتماعية. وقال دبلوماسي من أوروبا الوسطى إن «المسألة لا تزال مفتوحة، وعلى القادة أن يقرروا».

وتلقى رئيس الوزراء البريطاني المحافظ، الأربعاء، دعماً من المستشارية الألمانية انجيلا ميركل التي اعتبرت أن العديد من طلبات الإصلاحات التي تقدمت بها لندن «مبررة».

وتبدي ميركل تساهلاً حتى في مسألة الحوكمة الاقتصادية وتكامل منطقة اليورو، مؤكدة أنها «تتقاسم» مع كاميرون وجهة نظره المؤكدة أنه «ينبغي عدم تجاهل الدول الأعضاء التي لا تعتمد اليورو عملة في المسائل المهمة بالنسبة لهم».

وفي المقابل ترفض فرنسا بشكل قاطع «إتاحة إمكانية فيتو» للندن التي لم تنضم إلى الاتحاد النقدي.

وقال دبلوماسي فرنسي، الأربعاء، «يجب أن يدرك كاميرون أننا نبتدي الكثير من حسن النية لكن النص يخص 28 دولة ويجب أن يتمكن كل واحد من تبريره في بلده».

غير أن أجواء من التفاوض تسيطر في مقر رئاسة الحكومة، رغم انتقادات المعارضين

بروكسل - يسعى القادة الأوروبيون خلال قمة انطلقت، الخميس، في بروكسل لانتزاع تسوية تبقى بريطانيا في صفوف الاتحاد الأوروبي وإنقاذ الوحدة الأوروبية المهددة بسبب أسوأ أزمة هجرة منذ 1945.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إنه «لا بد من الإقرار صراحة بأنه لا يوجد أي ضمان، إننا سنتوصل إلى اتفاق»، قبل أن يصف القمة بأنها «حاسمة»، للوحدة الأوروبية ومستقبل العلاقات مع لندن.

وقال توسك الذي يترأس القمة في رسالة الدعوة إلى رؤساء الدول والحكومات «لدينا خلافات حول بعض النقاط السياسية وإنني مدرك تماماً أنه سيكون من الصعب تجاوزها»، داعياً القادة الأوروبيين إلى اتخاذ مواقف «بنائة».

وعلى القادة الأوروبيين حسم الكثير من الخلافات بدءاً من أزمة الهجرة إلى منطقة اليورو قبل التجاوب مع التغييرات التي يطالب بها رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون بعد أن وعد بتنظيم استفتاء بشأن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي ربما في يونيو في حال حصوله على اتفاق.

وتتضمن وثيقة من 18 صفحة تشكل أساساً للتفاوض تم توزيعها صباح الخميس العديد من المسائل التي لم يتم الاتفاق بشأنها بعد، ما يشير إلى حجم الخلافات القائمة.

ومسألة خروج بريطانيا من الاتحاد ليست الموضوع الخلافية الوحيد على جدول أعمال هذه القمة، إذ سيناقش قادة الدول الـ28 موضوع اللاجئين سعياً لتطبيق القرارات التي اتخذت في الخريف وتأخر تطبيقها من أجل احتواء موجة الهجرة الحالية.

وإن كان شركاء رئيس الوزراء البريطاني

▲ **شركاء كاميرون مستعدون للاعتراف بالخصوصية البريطانية لكنهم عازمون على منع طلبات أوروبية أخرى مماثلة**

## تصعيد تركي ضد الأكراد بعد اتهامهم بالتورط في تفجير أنقرة

وبدأ حزب العمال الكردستاني المحظور حركة تمرد في جنوب شرق البلاد في عام 1984 قائلاً إنه يقاتل من أجل الحصول على حكم ذاتي للأكراد.

وقتل 40 ألف شخص في الصراع منذ ذلك الحين أغلبهم من الأكراد كما أبطأ من وتيرة النمو في منطقة أقل تطوراً من غرب تركيا بكثير.

وعقدت أنقرة محادثات سلام مع زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان في أواخر عام 2012.

وفي يوليو الماضي انهار وقف لإطلاق النار استمر عامين، مما أدى لانزلاق المنطقة إلى أسوأ موجة عنف تشهدها منذ التسعينات.

ووحدات حماية الشعب هي الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي نفى ضلوعه في الهجوم، كما قال عضو كبير في حزب العمال الكردستاني إنه لا يعلم من المسؤول عن الهجوم.

والهجوم هو الأحدث في سلسلة الهجمات التي شنت خلال العام الماضي والتي بالوم في معظمها على متشددى تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال جميل بك أحد زعمي حزب العمال الكردستاني إنه لا يعلم من المسؤول عن الهجوم ولكنه قد يكون رداً على «المذابح في كردستان»، في إشارة إلى المنطقة الكردية الممتدة في أجزاء من تركيا وسوريا والعراق وإيران.

وفي غضون ساعات قصفت طائرات حربية تركية قواعد في شمال العراق تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي اتهمه داود أوغلو بالضلوع في الهجوم الانتحاري بسيارة ملغومة.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون «هجوم، الأربعاء، استهدف بشكل مباشر تركيا والجاني هو وحدات حماية الشعب وتنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي. ستتخذ كل الإجراءات اللازمة ضدهم».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أيضاً إن النتائج الأولية تشير إلى أن الفصيل الكردي السوري وحزب العمال الكردستاني مسؤولان عن التفجير، مضيفاً أنه جرى اعتقال 14 شخصاً.

أنقرة - ألقى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو باللوم على مسلح كردي سوري يتعاون مع مسلحين أكراد داخل تركيا في تفجير انتحاري بسيارة ملغومة أسفر عن سقوط 28 قتيلاً في العاصمة التركية أنقرة.

وكانت سيارة ملغومة انفجرت قرب حافلات عسكرية متوقفة عند إشارة مرور قرب مقر القوات المسلحة التركية والبرلمان ومبان حكومية في المنطقة الإدارية بأنقرة في وقت متأخر من مساء الأربعاء.

وقال داود أوغلو إن الهجوم دليل واضح على أن وحدات حماية الشعب الكردية السورية - التي تدعمها الولايات المتحدة في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا - تنظم إرهابي.

### باختصار

▲ ذكرت تقارير، الخميس، أن ما لا يقل عن تسعة من أفراد الأمن الباكستاني قتلوا عندما هاجم مسلحون من حركة طالبان نقطة تفتيش أمنية في منطقة قبليية في شمال غرب البلاد قرب الحدود الأفغانية.

▲ قال مصدر مطلع إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يستعد لزيارة كوبا في موعد قريب ربما في مارس، لا سيما وأن أوباما كان قد صرح أنه سيدرس زيارة كوبا في إطار انفتاح على الجزيرة ذات الحكم الشيوعي.

▲ بدأ مواطنو أوغندا في الإدلاء بأصواتهم، الخميس، في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، المتوقع أن تسفر عن تمدد حكم الرئيس يوري موسيفيني الذي امتد ثلاثة عقود، ولكن الخوف من وقوع أعمال عنف يلقي بظلاله على عملية التصويت.

▲ أعلنت سيول، الخميس، أن عدد العسكريين الأميركيين الذين سيشاركون في المناورات السنوية المشتركة في كوريا الجنوبية في مارس سيضاعف بمعدل أربع مرات مما كان مرتقباً، وذلك في إطار من التوتر مع بيونغ يانغ.

▲ قال الجيش الكيني، الخميس، إن القوات الكينية العاملة ضمن قوة الاتحاد الأفريقي التي تحارب التمرد الإسلامي في الصومال قتلت القيادي الكبير رئيس الاستخبارات مهاد كراتي في ضربة جوية.

▲ أعلن دانييل غليزير مساعد وزير المالية الأميركي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب أن تنظيم داعش الإرهابي يواجه مشاكل في صرف المكافآت على مسلحيه وتقديم الخدمات الأساسية لرعاياه.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## حظوظ متعثرة لحلفاء روحاني في الانتخابات الإيرانية



النتيجة واضحة مسبقاً

من سيتولون اختيار خليفة خامنئي البالغ من العمر 76 عاماً. ويدقق المجلس في فحص المرشحين لعضوية البرلمان بناءً على ولائهم للدستور الإيراني وللقيادات الدينية. ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية للأبناء

المعتدلين ومنعهم من خوض الانتخابات البرلمانية التي تجري في 26 فبراير.

كما منع ما يقرب من 80 في المئة من المرشحين المتقدمين لخوض انتخابات مجلس الخبراء التي تجري في اليوم نفسه لانتخاب

طهران - يصوغ الإيرانيون مستقبل بلادهم لفترة لا تقل عن 10 سنوات عندما يتنافس المرشحون المتشددون والمعتدلون، الأسبوع المقبل، في انتخابات لاختيار أعضاء البرلمان والهيئة التي ستتولى اختيار الزعيم الأعلى المقبل للبلاد.

ويأمل حلفاء الرئيس حسن روحاني صاحب النهج البراغماتي الذي دعم موقفه الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية أن يكتسبوا نفوذاً، غير أن المهمة الملقاة على عاتقهم صعبة بسبب تحركات المتشددين لقطع الطريق على المرشحين المعتدلين وعدم تحقق ما وعد به روحاني نفسه من إصلاحات.

وقد أدى الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه العام الماضي إلى رفع عقوبات دولية كانت مفروضة على إيران، الأمر الذي أطلق الآمال في تحسين الوضع الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة لكثير من الإيرانيين

لكن إمكانية الانفتاح على العالم وتزايد شعبية روحاني أزعجت المتشددين وصعدت الخلافات السياسية داخل هياكل السلطة المعقدة في إيران.

وقد شطب مجلس صيانة الدستور الذي يسيطر عليه المتشددون ويتولى فحص المرشحين والقوانين الآلاف ممن تقدموا بطلبات الترشح، وكان أغلب هؤلاء من



«هناك علاقة مترابطة بين المنظمات الكردية داخل تركيا وخارجها، وتنامي قوة حزب عمال كردستاني في سوريا أو العراق سيقوي الحزب ذاته في تركيا».

غولستان غورييه  
محاضرة في العلوم السياسية في جامعة برلين الحرة

«تركيا سترد على أي اعتداء من قِبل تنظيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وأنه من الخطأ التمييز بين هذا التنظيم وباقي التنظيمات الإرهابية الأخرى».

احمد داود أوغلو  
رئيس الوزراء التركي

## الأكراد.. أعداء تركيا في سوريا وأصدقاءؤها في العراق

● وحدات حماية الشعب الكردية تترك أنقرة ● الاستقلال هدف غير واقعي لحكومة كردستان وفكرة تهدد علاقة أربيل بأنقرة



أربيل استثناء

تركبية على المسلحين الأكراد في كردستان العراق، أطلق أردوغان مبادرة تشجيع الاستثمارات التركية في المنطقة الكردية، كما سمح لصادرات قطاع الطاقة الكردية بالتدفق من خلال الأراضي التركية في إطار عملية تصديرها إلى الخارج.

وخلقت هذه العلاقة الجديدة فرص استثمار لشركات البناء والطاقة التركية في شمال العراق. ولكن رغم استفادة الجانبين من العلاقات الوثيقة بينهما، إلا أنها ما تزال هشّة. فلدى تركيا مصلحة في تعزيز قوة سلطة أربيل، ولكن فقط إلى أن تصل الحد الذي يمكنها من سحب أربيل من قبضة بغداد وتبعية إيران، ولا تزال أنقرة تشعّر بالقلق حيال فكرة قيام دولة كردية مستقلة وذلك بسبب وجود أقلية كردية ضمن فئات شعبها.

ويعتمد رئيس إقليم كردستان العراق إلى حد كبير على السكان الأكراد لترسيخ سلطته، ويقوم بفعل ذلك بطريقة مختلفة جدا عن نظيره التركي، وذلك من خلال الدعوة إلى إجراء استفتاء على الاستقلال الكردي. إلا أنه وسط تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية في كردستان العراق، فإن بارزاني يواجه خطرا متزايدا على شرعيته كحاكم في المنطقة. ذلك أن بارزاني شغل الرئاسة لأكثر من عقد من الزمان ولكنه الآن لديه تبريرات قانونية أقل لشرعيته منصبه. حيث انتخب في عام 2009، إلى أجل كان من المقرر أن ينتهي في عام 2013، إلا أنه حالت المخاوف الأمنية في حكومة إقليم كردستان دون إجراء انتخابات ذلك العام، مما أدى إلى تمديد ولايته لمدة سنتين التي كان من المفترض لها أن تنتهي في أغسطس، لكن بارزاني رفض من حينها التنحي عن منصبه.

وتعد إشكالية استعداد الرئيس للتخلي عن منصبه واحدة من أكبر العقبات التي تحول دون حل الخلاف السياسي الذي طال أمده في حكومة إقليم كردستان. حيث استجاب كوران لهذه الاستجابة عن طريق حشد أنصاره ضد الحزب الكردستاني الحاكم في أكتوبر 2015 وقد اتخذت المظاهرات منحى عنيفا عندما تم حرق بعض مكاتب الحزب الحاكم، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. فقام الحزب الحاكم في المقابل بطرد أربعة من وزراء كوران ومنع متحدث كوران البرلماني من دخول أربيل.

وقد حاول بارزاني معالجة الإنشقاق من خلال اقتراح العديد من جولات المحادثات السياسية، ولكن قامت المعارضة، بما في ذلك كوران، بمقاطعة هذه المحادثات باستمرار. كما أدت المشاكل المالية في حكومة إقليم كردستان إلى تفاقم مشاكلها السياسية. فقد أجبر انخفاض أسعار النفط الحكومة على خفض الرواتب بنسبة تصل إلى 75 في المئة، كما تأخر صرف رواتب العديد من الموظفين. أدى ذلك كله إلى ظهور احتجاجات، ليس فقط في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ولكن أيضا في قواعد الحزب الحاكم السياسي والتقليدية التابعة لحكم بارزاني، ويعد الاستفتاء على الاستقلال واحدا من الوسائل القليلة التي تخلى عنها الرئيس لكسب التأييد وتخفيف الانقسامات السياسية، بما في ذلك أربيل كونها المنطقة التي تنمو بشكل متزايد على نحو مخيب للظنون.

الأكراد في عدة نقاط وأهمها أنهم لا يعادون نظام بشار الأسد الذي تدعمه موسكو بقوة. وفي ظل هذا الواقع يبدو أن الأكراد لا سيما السوريين سيكونون الورقة الراحبة في هذه الجولة، في ظل الدعم الكبير الذي تقدمه روسيا لهذه العناصر خاصة في ظل ثبوت نجاعة عملياتها العسكرية التي باتت على وشك سحب البساط من تحت أقدام عناصر داعش في المناطق الحدودية التركية، وسكوت الولايات المتحدة الأميركية وعدم تحريكها ساكنا تجاه ما يحدث على الميدان.

### كردستان العراق استثناء

يبدو أن إقليم كردستان العراق خارج حسابات الصراع التركية مع الأكراد، حيث تجمع الطرفان علاقات قوية تجاوزت مستوى الخطاب لتصل إلى الجانب الاقتصادي والتجاري.

وتقول دراسة مركز ستراتفور للدراسات الأمنية والاستراتيجية إنه في إطار عملية مفاوضات من أجل الحصول على قدر أكبر من حرية التصرف على صعيد شن غارات

### لدى تركيا مصلحة في تعزيز

قوة سلطة أربيل، ولكن في

الحد الذي يمكنها من سحب

أربيل من بغداد وتبعية إيران

المجموعة سبلي بظلاله المباشرة على أكراد الداخل التركي لا سيما وأن الأكراد في البلدين يؤمنون بأنهم مجتمع واحد.

ولهذا تعتبر أنقرة أن أكراد سوريا جزء هام من سياستها الكردية العامة، وتنتظر بعين الريبة إلى حزب الوحدة الديمقراطي في سوريا، وتحاول بكل السبل أن تقتنع القوى الكبرى بأنه يشكل تهديدا خطيرا لوحدة أراضيها.

هذا إلى جانب بأس الأخيرة من مواقف الولايات المتحدة الأميركية التي خبثت الأمل التركية، عندما امتنعت عن الموافقة على وضع حزب الاتحاد على لائحة الإرهاب. حيث ترى واشنطن في حزب الاتحاد الديمقراطي السوري الكردي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب أفضل طرف يمكن أن تعتمد عليه في معركتها مع تنظيم الدولة في سوريا، متغاضية عن التنسيق الجاري بين هذه العناصر والقوات الروسية والداعمة للنظام السوري.

وقد عبر رجب طيب أردوغان عن امتعاضه من الموقف الأميركي مؤخرا قائلًا إنه "من الصعب فهم لماذا لا تصف أميركا وحدات حماية الشعب الكردية السورية بالمنظمة الإرهابية"، معتبرا أن "تجاهل الصلة بين الأكراد السوريين وحزب العمال الكردستاني المحظور هو عمل عدائي". إلا أن هذا التصريح لم يثر حفيظة واشنطن التي سبق أن دعت الطرفين إلى تركيز الاهتمام نحو خطر الدولة الإسلامية، وحثت تركيا على وقف إطلاق نيران المدفعية عبر الحدود، ودعت وحدات حماية الشعب الكردية إلى عدم انتزاع السيطرة على أراض جديدة من جماعات تدعمها تركيا.

أما روسيا التي دخلت في مواجهة مفتوحة مع تركيا بعد إسقاط الأخيرة للطائرة الروسية فقد اتجهت لدعم الأكراد لهذين، الأول أن موسكو تعي جيدا حجم الحساسية التي يشكلها الأكراد بالنسبة إلى غربتها، ولهذا، اتجهت نحو كسب ود الأكراد في الداخل، عبر استضافة صلاح الدين ديميرطاش زعيم "حزب الشعوب الديمقراطي" التركي في يناير الماضي، والترحيب بفتح مكتب للحزب في موسكو، وكثفت التنسيق مع العناصر الكردية في الداخل السوري ودعم عملياته العسكرية المتمركزة على الحدود التركية عبر توفير غطاء جوي، وثانيا لتقني روسيا مع

شكلت التحولات السياسية والأمنية التي تعيشها دول الشرق الأوسط اليوم منعطفا جديدا لواقع الأكراد في المنطقة على أكثر من صعيد. وأتاحت المتغيرات الميدانية في كل من العراق وسوريا الفرصة لهذا التيار ليبرز كلاعب مركزي على الساحة الملتتهبة اليوم، بل ويتحول إلى ما يشبه الورقة الراحبة التي تراهن عليها مختلف القوى الكبرى المنظمة للأحداث. ولكن يبدو أن هذا الواقع الجديد الذي أسس على الأكراد لا يحظى بالرضا والقبول من الجانب التركي الذي طرح سياسة مزدوجة في التعامل مع الملف الكردي، تتراوح بين التعاون والاتفاق بالنسبة إلى إقليم كردستان العراق الذي يتزعمه مسعود البارزاني، فيما تتسم بالصراحة بالنسبة إلى تعاطيها مع أكراد الداخل وأكراد سوريا.

انتصر الخيار العسكري في مسلسل الصراع بين الحكومة التركية وأكراد الداخل، عبر العمليات المتواصلة التي تشنها القوات الكردية ضد أهداف تابعة لحزب العمل الكردستاني والحصار المفتوح على جملة من المناطق الكردية الذي بدأ يثير قلق المنظمات الدولية. فضلا عن التصييق السياسي الذي تمارسه السلطات التركية مؤخرا ضد كل من ينتمي إلى الأكراد أو يتعاطف معهم، ظهر حسب تقارير صحافية في إغلاق بعض المواقع الإلكترونية والصحف واعتقال جملة من الأكاديميين والمثقفين ممن وقعوا على عريضة تضامنا مع المدنيين المتضررين بشدة من هذا الصراع. ويصعب ذلك في خانة المخاوف من مطالبة الأكراد بتشكيل دولة مستقلة، وإن كان الكثيرون يرون أن السلطات التركية تضخم هذه المخاوف لا سيما منذ الانتخابات الأخيرة، والتي تبعتها سلسلة من الإجراءات الأمنية المشددة الموجهة أساسا ضد أهداف كردية.

وفي سوريا أثار ما حققه المقاتلون الأكراد من تقدم سريع في شمال البلاد مستفيدين من غارات القصف الجوي الروسي للسيطرة على مناطق قرب الحدود التركية، غضب أنقرة التي تشن ضربات ضد أهداف كردية في سوريا منذ انخراطها مع قوات التحالف الدولي ضد ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية. وكثفت عملياتها في الأونة الأخيرة صوب المواقع التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي في منطقة حلب للحيلولة دون التقدم إلى محيط أعزاز.

كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ما لا يقل عن 500 مقاتل سوري معارض عبروا الحدود التركية إلى أعزاز، المدينة السورية الواقعة في شمال محافظة حلب والمهددة بالسقوط في أيدي قوات كردية موالية لنظام الرئيس بشار الأسد، مؤكدا أن عبور المقاتلين جرى بإشراف من السلطات التركية.

ويرى المتابعون أن تركيا ستكثف من حملاتها ضد الأكراد في سوريا لعدة اعتبارات أهمها أن المناطق الكردية في سوريا تقع على الحدود الطويلة مع تركيا وبالبالغة 900 كيلومتر، وأي متغير قد يطرأ على هذه

أنقرة - جسد رجب طيب أردوغان الرئيس التركي عزم بلاده على مواصلة ضرباتها ضد المقاتلين الأكراد السوريين، مؤكدا أنه لن يقبل بقيام معقل كردي على الحدود مع سوريا. وحملت تركيا المتمردين الأكراد على أراضيها وأبرز فصيل كردي سوري مسؤولية تفجير السيارة المفخخة الذي استهدف قافلة عسكرية وأوقع 28 قتيلًا في أنقرة.

وكان التفجير القوي قد استهدف خمس حافلات تنقل عسكريين أثناء توقفها عند إشارة المرور في وسط العاصمة، مساء الأربعاء الماضي، وهو من أكثر الهجمات دموية في السنوات الماضية ضد جيش تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي. وقتل ستة جنود أتراك على الأقل، الخميس، في هجوم على قافلتهم في جنوب شرق تركيا، نسبته مصادر أمنية إلى المتمردين الأكراد كذلك.

ويقول المتابعون إن هذه الأحداث التي تشهدها تركيا لن تكون المحدد الأول لسياسة البلاد تجاه الأكراد، نظرا للمسار الذي سارت عليه أنقرة منذ فترة في التعاطي مع هذا الملف سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الخارجي لا سيما في سوريا والعراق، والذي ساهمت في بلورته جملة من المعطيات والمتغيرات الإقليمية والدولية التي رجت بالأكراد في واجهة الأحداث.

### أكراد سوريا وتركيا

فيما تسعى تركيا إلى إضعاف الأكراد وقتل مشاريعهم السياسية والأمنية الناشئة في الداخل وعلى مشارف حدودها السورية، يدعم النظام السوري وروسيا جهود الأكراد في سوريا وعملياتهم العسكرية، كما لا تخفي واشنطن تعاطفها مع هذا الفصيل وترفض تصنيفه كتيار إرهابي.

### تجد واشنطن في حزب الاتحاد

الديمقراطي السوري الكردي

أفضل طرف يمكن أن تعتمد

عليه في معركتها مع داعش

## أزمة إنسانية خانقة في المناطق الكردية المحاصرة في تركيا



هروب من حصار إلى حصار آخر

السابق إلى ركام الآن، جنبا إلى جنب مع المسجد المجاور الذي بني قبل 400 عام. وتقيم أريك وأسرتها مع أقاربهم في الوقت الراهن؛ أسبوع في شقة والدتها، والأسبوع التالي مع شقيقتها. ويتابعون أخبار القتال على هواتفهم المحمولة. ويقال إن الأشخاص الباقين داخل سور هم المسنون، أو أولئك الذين لا يستطيعون مغادرة البلدة. ونظرا لعدم وجود مخيمات للنازحين، يعتمد معظم الأشخاص، مثل أريك، على عطف الأقارب، بينما يلجأ أولئك الذين يستطيعون تدبير المال إلى استئجار مساكن. وقال هاركون أركان، المتحدث باسم مكتب رئيس بلدية ديار بكر لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) إن نحو 70 بالمائة من المدنيين في المناطق المتأثرة بالعنف قد فروا.

دولي يُذكر بما يحدث بالفعل. من جانبه، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيواصل الحملة حتى يتم "تطهير" جنوب شرقي البلاد من المتمردين المسلحين. وقال في شهر ديسمبر الماضي "سوف نبادون في تلك المنازل وتلك المباني وتلك الخنادق التي حفرتموها".

وقد سلط مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين الضوء على الصراع، عندما دعا إلى إجراء تحقيق في حادث إطلاق نار من قبل قوات الأمن التركية على المدنيين الذين كان من الواضح أنهم عزل في الجزيرة، وهي مدينة أخرى ذات أغلبية كردية فرض فيها حظر التجول. ووصف الحادث بأنه "صادم للغاية".

ولكن الصراع بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على أنه منظمة إرهابية، ليس شيئا جديدا، فقد خاضت تركيا حربا أهلية استمرت 30 عاما ضد الانفصاليين الأكراد حتى تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار التاريخي في عام 2013.

والجدير بالذكر أن العديد من سكان سور هم من الأكراد الذين نزحوا جراء اشتباكات سابقة.

تندلع المعارك بين قوات الأمن التركية والميليشيات المتحالفة مع حزب العمال الكردستاني في شوارع ديار بكر. وقد لقي ما لا يقل عن 220 مدنيا كرديا مصرعهم في الأشهر الستة الماضية، وفقا لحزب الشعوب الديمقراطي المعارض والمؤيد للأكراد. وتفيد السلطات التركية بأن 246 فردا من قوات الأمن قد لقوا مصرعهم جراء الاشتباكات والتفجيرات والكمائن خلال نفس الفترة.

كانت حميدة أريك داخل منزلها في مدينة

أنقرة - بدأت المنظمات الأممية تتوجه صوب الأوضاع الصعبة التي يعيشها الأكراد المحاصرون في تركيا، في ظل الصراع القائم بين السلطات التركية وحزب العمال الكردستاني. وفي هذا الإطار سلطت شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، الضوء على مسرح الأحداث في هذه المناطق.

بينما تشتد حدة القتال في بلدة سور القديمة، تفرض السلطات التركية حظر التجول الذي أجبر نياز تانليكولو البالغ من العمر 75 عاما على الفرار من منزله. لقد أصبحت الأزقة الضيقة المروصوة بالحصن، التي كانت تعكس صدئ الصبغات السعيدة أثناء مباريات كرة القدم في الشوارع، مسرحا لمناوشات دامية بين قوات الأمن وجناح الشباب في حزب العمال الكردستاني الانفصالي المحظور.

انتقل تانليكولو إلى جزء آخر من سور، وهي الحي المسور القديم في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية، مع ابنته بحثا عن ملاذ آمن. كان ذلك قبل شهرين، ولكن في الأسبوع الماضي، امتد القتال والقيود المفروضة على مدار الساعة إلى مقر إقامته الجديد، مما جعله مشردا مرة أخرى.

كان تانليكولو يقف على الرصيف بجوار مدفأة ومرتبطة وحفيدته اليتف البالغة من العمر ست سنوات في انتظار شيء لا يعرفه. وقال الرجل العجوز لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) "كلنا يائسون، ولا نعرف إلى أين يمكننا أن نذهب".

وتقول منظمات حقوق الإنسان الكردية إن القتال في جنوب شرق تركيا قد أجبر 200,000 شخص على النزوح من ديارهم في الشهرين الماضيين فقط، لكن السلطات التركية تقدر عددهم بنحو 93,000 شخص. وفي كلتا الحالتين، يُعد هذا نزوحا جماعيا بلا مخيمات أو مساعدات كافية أو وعي



«رغم العلاقة الطيبة بين قطر وتركيا وحماس إلا أن قضية انتخاب رئيس المكتب السياسي هو شأن داخلي خاضع لقواعد الحركة والنظم واللوائح المعمول بها داخلها».

مصطفى الصواف  
محلل سياسي فلسطيني



«إيران لا تريد حكم خالد مشعل وإسماعيل هنية في غزة لما مثله من انحياز للموقف السعودي منذ اندلاع الأزمة السعودية والإيرانية».

يوني بن مناحيم  
باحث إسرائيلي

## حماس واللعب على المحاور: تجديد البيعة لإيران

● إصرار الحركة على الكسب السياسي الضيق أفقدها بوصلتها ● طهران لن تغفر للمنحازين للموقف السعودي



زمن العز في طهران



باسل ترجمان:

أزمات حماس وفشل رهاناتها  
فرضا عليها محاولة استرضاء  
أعداء اليوم وحلفاء الأمس

للحوضن الإيراني وهذا سيخلق ردود فعل عنيفة من دول المحور السني ضدها والذين سيعتبرون أن حماس خانتهم مرة أخرى وفي لحظة قاتلة من الصراع في المنطقة. وتشير ينيديتا برتسي، الباحثة في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، إلى أن العمل على إعادة إحياء العلاقات مع إيران يكشف المصالح المتناقضة التي تسعى حماس خلفها؛ فالحفاظ على روابط جيدة مع إيران يرتدي أهمية خاصة بالنسبة إلى الجناح المسلح للحركة الذي يدرك أنه ليس من السهل استبدال الدعم العسكري الذي تقدمه له الجمهورية الإسلامية.

بيد أن استراتيجية السياسة الخارجية الأوسع التي تعتمدها حماس في المنطقة - بما في ذلك تجديد انخراطها مع السعودية ومواقف المملكة من النزاع في كل من سوريا واليمن - تجعل من المستحيل العودة إلى التحالف الاستراتيجي الوثيق الذي كان يربط حماس بطهران قبل العام 2011.

في هذا السياق الذي يسوده الانقباض من المنطقي أن تمضي حماس قدما في استراتيجية التحوطة الاستباقية، لكن من شأن اختيار هذا الطرف أو ذاك أن يؤجج الصراع الداخلي في صفوف الحركة. على الرغم من أن إقامة علاقات مع الرياض والقاهرة والدوحة وأنقرة يعزز صورة حماس السياسية والدبلوماسية، إلا أنه من غير المرجح أن تدعم هذه الحكومات الجناح المسلح للحركة. لذلك، ترى برتسي أنه من شأن أي محاولة تقوم بها حماس لفك ارتباطها مع إيران في شكل كامل أن يقوّض أيضا التوازن الداخلي الهش أصلا بين القادة السياسيين والعسكريين.

ويعكس السعي إلى إرساء توازن بين العلاقات مع كل من طهران والرياض، الجهود الأوسع نطاقا التي تبذلها حماس من أجل تلبية مصالح قادتها السياسيين في غزة وجنابها العسكري على السواء. لكن في المستقبل، إذا استمر الانقسام والاستقطاب في المنطقي الإقليمية، قد تجد حماس صعوبة أكبر في الحفاظ على هذا التوازن. وقد يكون اختيار حماس لشركائها الإقليميين اليوم مهما بالنسبة إلى استراتيجية الإجمالية وتماسكها الداخلي في المدى الطويل، بما قد يؤدي إلى تغيير التوازن بين أهدافها السياسية والعسكرية.

الأيديولوجي للإخوان المسلمين وانضمامها لمخططهم بالسيطرة على عدة دول في المنطقة خلال الربيع العربي وخسارتها لكل تحالفاتها الاستراتيجية وخاصة مع ما كان يسمى بمحور المقاومة (حزب الله-سوريا-إيران) وجدت حماس نفسها مهزومة في غزة ومعزولة في المحيط العربي الإسلامي وتحولت قياداتها بين الدوحة وتركيا وبدرجة أقل السودان مما أثر على حضورها وقدرتها على الفعل وأفقدتها للأبد التعاطف الشعبي والدعم الذي حظيت به سابقا.

ويضيف ترجمان في تصريحات لـ"العرب"، أن أزمات حماس وفشل رهاناتها فرضا عليها محاولة استرضاء أعداء اليوم وحلفاء الأمس وذلك عبر بوابة شبكة علاقات شخصية مع قيادات في حزب الله اللبناني الذين نجحوا بكسر عزلتها وإعادة ترطيب علاقاتها مع طهران لكنهم فشلوا بكسر الجليد مع دمشق والتي تعتبر أن حماس جزء من مشروع التامر والغدر بها.

وتعني العودة للحوضن الإيراني قطع العلاقة مع المحور السعودي التركي بدرجة أولى، لكنها تمت برضى الدوحة وهذه القفزة للمجهول ستضرب بالعمق كل مواقف قيادات حماس السابقة وخاصة زعيمها الحالي خالد مشعل والذي صار رحيله عن منصبه قضية وقت بسبب عززه عن احترام تعهداته للسعودية بأن تكون حماس جزءا من المعسكر السني في مواجهة طهران.

وكان الباحث السياسي والعسكري الإسرائيلي، يوني بن مناحيم، ذكر أن "إيران تسعى لإسقاط حكم القيايدي في حركة حماس، خالد مشعل، في قطاع غزة، مستغلة بذلك الأزمة الاقتصادية التي تعصف بحركته"، مضيفا، أن "قطر وتركيا تتحركان للإبقاء على مشعل لزيادة نفوذهما في القطاع غزة".

ولفت بن مناحيم في تحليل له صدر عن "القدس للدراسات السياسية والاجتماعية" إلى أن الصراع السني والشيعي انتقل إلى قطاع غزة، منوها أن "إيران لا تريد حكم خالد مشعل وإسماعيل هنية في غزة لما مثله من انحياز للموقف السعودي".

### تعميق الأزمة

من شأن التصريحات بعودة المياه إلى مجاريها بين حماس وطهران أن تزيد من عمق الأزمة السياسية داخل الحركة، حيث يبدو رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، مترددا حيال قبول عرض اقتراحته إيران مؤخرا لتجديد منح المساعدات المالية للحركة حماس، فمن شأن تجديد المساعدات أن يتسبب في خسارة دعم الدول العربية السنية له. ويتوقع ترجمان أن يكون مشعل، الذي ترفضه طهران وسترفضه السعودية، "كبش فداء" إرضاء لآيات الله الذين تعول عليهم حماس لإخراجها من أزماتها المالية أساسا

بعد سلسلة من المناورات بين الرياض وطهران وأنقرة والبحث على قدر ممكن من التوازن في العلاقات بين السعودية وإيران، يبدو أن حماس قرّرت العودة إلى صاحبها الولي الفقيه، حيث اعتبر خبراء البيانات والتصريحات الصادرة في الأيام الماضية عن قياديين في الحركة ويشيرون من خلالها بالعلاقات مع إيران وبالزيارة الناجحة التي قام بها وفد حماسي إلى طهران، بمثابة إعلانات إعادة بيعة وخطة تأتي في إطار محاولة حماس للاستفادة من رفع العقوبات عن إيران.

فتح حوار عاجل مع طهران، لكن، الخبراء يؤكدون أن الأوضاع المحيطة بعلاقة إيران بحماس تغيرت، وأن الحركة الفلسطينية لم تعد تعتبر ذراعا أساسية لإيران في المنطقة، حالها كحال القضية التي حاول بيان حماس التذكير بها حين أكد على "ضرورة أن يقف جميع أبناء الأمة الإسلامية إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله ومقاومته ضد الاحتلال الإسرائيلي".

وقال المراقبون إن بيان حماس حمل العديد من الرسائل، لكن ليس لإسرائيل بقدر ما كان رسالته موجهة لغرماء حماس الجدد، وعلى رأسهم تنظيم الدولة الإسلامية، ومفاد هذه الرسائل تواصل العلاقات والدعم العسكري مع إيران، وما يعنيه ذلك من "قوة"، كما هي رسالة للسعودية التي سعت حماس، خلال فترة التوتر بينها وبين إيران، وبحثها عن حليف البحث عن حليف إقليمي نافذ، إلى التقرب منها؛ أيضا هو رسالة إلى أهالي غزة الذين بدأوا يضيّقون ذراعا بالأزمة الاقتصادية وعدم صرف الرواتب.

تعود جذور العلاقة بين إيران وحماس إلى بداية تسعينات القرن الماضي، وبالتحديد إثر انعقاد مؤتمر دعم الانتفاضة في إيران الذي شارك فيه وفد من حماس، حيث فتحت هذه المشاركة الباب أمام تطوير العلاقة بين الطرفين الإيراني الباحث عن ثغرة يدخل من خلالها للمنطقة وبين حركة حماس التي رأت في حزب الله تجربة يمكن الاستفادة منها.

وقد ساعدت علاقة حماس الجيدة بحزب الله في الدخول إلى "محور الممانعة" الذي كان يضم إيران وسوريا وحزب الله. وكان خطاب إيران عالي النبرة ضد إسرائيل جعل منها الراعي الأمثل لحركة حماس.

وأنتمت العلاقة فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكيلها للحكومة الفلسطينية وتواصل التوافق بين الطرفين على قدر كبير من التفاهم، بعد الدعم المالي والعسكري الذي قدّمته إيران لحماس بين عامي 2012-2006، والذي جعلها تواجه الحصار الإسرائيلي المفروض عليها منذ فوزها في الانتخابات التشريعية؛ لكن توتر الوضع إثر اندلاع الأزمة في سوريا وانخاض حماس لموقف معارض لنظام بشار الأسد حليف طهران. في قراءته لخفايا بيان "إعادة البيعة"، يقول باسل ترجمان، المحلل السياسي الفلسطيني والخبير في الجماعات الإسلامية، إنه بعد سقوط رهانها على انتمائها

## نووي نصرالله وعروبة سعد الحريري

ذكر السنة وحافلا بالتأكيد على أولوية العروبة في تحديد الهوية، في حين أن نصرالله الزعيم الشيعي الأبرز في لبنان أسرف في ذكر السنة وشيبتنتهم إلى حد كبير، وعمد إلى تغييب مفردة العروبة من خطابه.

كل هذا يعني أن إيران وصلت عبر مراكز الدراسات التي تعطي المعلومات للسيد نصرالله إلى قناعة راسخة، مفادها أن العروبة تشكل الخطر الوجودي والأساسي على إيران ومشاريعها، لأنها تشكل فعليا بنية قومية متخيلة عابرة للحدود والدول.

مفهوم القومية كما يراه بندكت أندرسن يتحدد في "أنها جماعة سياسية متخيلة حيث يشمل التحليل أنها محددة وسيدة أصلا". مفردة "متخيلة" لا تعني أنها لا توجد سوى بالخيال، بل إنها ليست جماعة يعرف أفرادها بعضهم بعضا كما في العائلة، لكنها متصورة، حيث يمكن

### مفهوم العروبة قادر على سلب إيران

امتدادها في المنطقة وحرمانها من

التحول إلى الناطق الرسمي باسم

الشيعية كما تحاول أن توحى حاليا لأنه

ينطوي على ذلك البعد الذي يجمع بين

السنة والشيعية في إطار موحد

حيث أن ما يفرضه من انفتاح على العالم يهدد بإسقاط جدران التجهيل والخوف وحبب المعلومات، ويمنع تاليا نشوء إمبراطورية الرعب والترهيب. هكذا ومن باب الحاجة الملحة إلى العدو الذي يستبدل شيطنة أميركا التي لم تعد ممكنة، بات من الضروري خلق عدو يمكن استعمله لخلق حالة رعب ضخمة، من شأنها إسكات كل الأصوات الجهورية بالخبز والحرية في إيران خاصة، وفي الوسط الشيعي عامة. المهمة كانت شديدة الصعوبة. السيد وجد نفسه إزاءها مضطرا إلى الاعتراف بضرورة استعمال أدبيات غير مناسبة للتحدث عن الموضوع السني، وربطه بإسرائيل التي تعلن على الدوام أن الأخطار الوجودية والأساسية التي تهدد كيانها، إنما تعود بشكل حصري إلى إيران وحزب الله. لذا فإنها تسعى لرد هذه الأخطار عبر الحلف مع السنة الذي بات ممكنا أكثر وأكثر، بعد الانخراط السني الفاشل في الحرب السورية.

باتي السيد على ذكر السنة مرارا وتكرارا وينسب إليهم مجموعة من العناوين التي تضعهم في حالة تكامل وجودي مع إسرائيل. يتجنب بشكل لا يمكن أن لا يكون مقصودا ذكر كلمة العرب، أو الإشارة بأي شكل من الأشكال إلى مفردة العروبة، وذلك على عكس التحديد الواضح والصريح للهوية في خطاب سعد الحريري في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والذي ربطها بالعروبة بشكل حصري ونهائي.

مفارقات حادة تبرز أمام النظر حيث أن الزعيم السني الأبرز في لبنان سعد الحريري ألقى خطابا يكاد يكون خاليا من

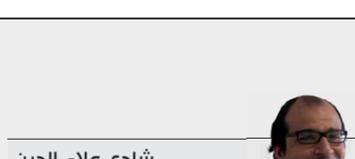
□ غزة - تجد حركة حماس نفسها عالقة بين إعادة الإعمار المتعثرة لقطاع غزة، والشقاق السياسي المستمر مع فتح، والأزمة المالية الخائفة، ولذلك تسعى إلى إيجاد حل للخروج من المحنة التي تتخبط فيها منذ حرب 2014. تعمل الحركة جاهدا لإنهاء عزلتها الدولية عبر إعادة إحياء علاقاتها الإقليمية، واستعادة المصادر السابقة للدعم المالي والسياسي واكتساب مصادر جديدة، لكن استراتيجية التحوطة الحذرة التي تعتمدها حماس لتصبح الأضرار في علاقاتها الدولية لم تولد سوى نتائج متفاوطة. ويعتبرها المراقبون من أبرز الخاسرين مما يجري في منطقة الشرق الأوسط إلى حد اللحظة الراهنة بعد أن فقدت بوصلتها وبقيت في منتصف الطريق، فلاهي توجهت بالكامل نحو السعودية وحلفائها، وحظيت بدعمهم، ولا هي ابتقت على علاقتها بإيران، التي دعمتها بالمال عسى أن تستثمره في وقت حاجتها، كما خسرت روابطها مع مصر.

### تخبط وتوجس

اليوم تبدو حماس، التي تراقب بحذر صعود تيار السلفية الجهادية، وتتوجس من دخول تنظيم الدولة الإسلامية على خطها في قطاع غزة، أكثر عزلة وتوترًا، بعد أن بدأت تجني باهضا ثمن ديبلوماسيةيتها المتفككة وأدائها السياسي المرتبك الذي ضاعف من مأساة أهالي قطاع غزة. وقد رأت بارقة أمل في رفع العقوبات عن إيران الذي قد يعود عليها بالنفع.

وليس أدل على ذلك من البيان الصادر الخميس عن حماس، والذي تقول فيه إنها تتطلع إلى "صفحة جديدة" من التعاون مع إيران. وبدا واضحا من نبرة البيان، الذي أصدرته الحركة في نهاية زيارة وفد من قادتها إلى طهران استمرت ثمانية أيام، أن الأزمة تشنّد على حماس التي وجدت نفسها بين نارين وأن الخيارات أمامها محدودة. ويفرض تصاعد الوضع على حماس

### خالد مشعل الذي ترفضه طهران وسترفضه السعودية يتوقع أن يكون «كبش فداء» إرضاء لآيات الله



شادي علاء الدين

كاتب لبناني

□ بذل السيد نصرالله في خطابه الأخير جهودا جبارة لإقناع الكون كله بقدراته العسكرية الهائلة، والتي تشكل في مجموعها ما يعادل قنبلة نووية يمكن الحصول عليها عبر إطلاق بضعة صواريخ على حاويات مادة الأمونيا في حيفا. هذا المعطى يعني بالنسبة إلى السيد أن لبنان يملك قنبلة نووية نظريا، وإن كان لا يملكها فعليا.

لا نفهم لماذا لم يجد السيد نفسه معنيا بعد أن كشف عن هذا التفصيل شديد الأهمية بالركون إلى النهج الإيراني في التصرف، أي محاولة إجراء اتفاق مع الغرب والعالم يعيد إنتاج صورته، ويخرجه من دائرة التوصيفات الإرهابية، ويسمح بضيخ الاستثمارات إلى لبنان مقابل التحلي عن مثل هذا الطموح النووي. لماذا لا يعتمد السيد مثل هذا الخيار خصوصا أن النووي الخاص به زهيد الثمن والكلفة قياسا إلى الكلفة الضخمة للمشروع النووي الإيراني، الذي كلف مليارات الدولارات وتخلت عنه إيران صاغرة مقابل صيغة تسمح للنظام بالبقاء والاستمرار.

لا يبدو السيد مهتما بمثل هذه المقايضة. عملية الغوص في قلب خطابه تظهر بوضوح شديد أن النووي الفعلي الذي يسعى إلى تخصيبه ما هو إلا الحرص الشديد والواضح على صناعة حرب سنية شيعية. تستجيب هذه الفتنة المشتهاة لحالة إيران بعد الاتفاق النووي،



«الاتصالات التي أجراها الحريري أكدت أن الحل في لبنان يبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية، الذي سيؤدي إلى تفعيل المؤسسات الدستورية وإلى تحريك البلد اقتصاديا وأمنيا».

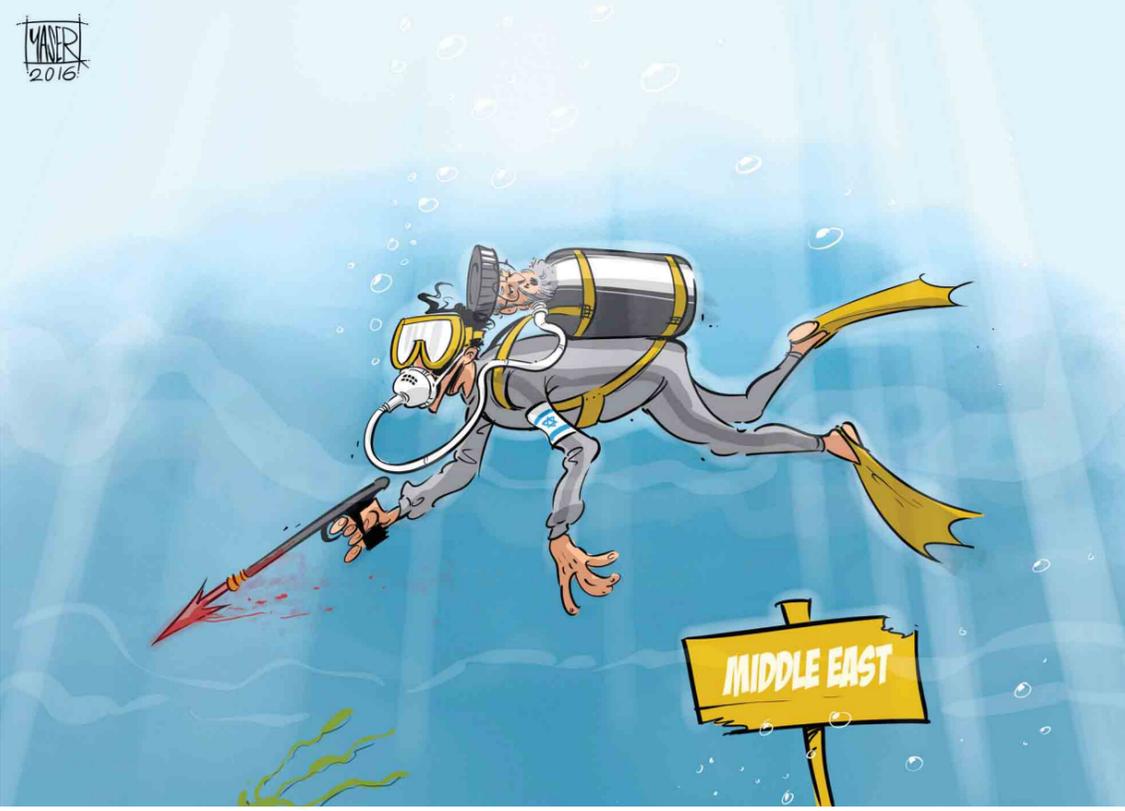
عمار حوري  
النائب عن تيار المستقبل اللبناني

«حزب الله رأس حربة المشروع الإيراني في هذه المنطقة، وهو لا يقيم أي وزن للاعتبارات الوطنية والإسلامية والقومية من خلال قتاله في سوريا كأحد جيوش إيران الطائفية».

محمد الحجار  
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



## سعد الحريري.. البحث عن تسوية منخفضة تحت سقف مرتفع



تلفزيونيا، فذلك يعني أن الحريري يعتبر، كما فرنجية، موضوع سلاح حزب الله إقليمي المال، لا طائل من مقاربتة محليا، وأن العلاقة مع الحزب تحكمها شروط علاقة إيران مع العالم العربي عامة، ومع السعودية ودول الخليج خاصة. بيد أن الحدث الحريري الراهن يستمد أهميته ومعاني مظهره من مسألة العودة النهائية للرجل إلى لبنان. تحدد أمر ذلك بجدية مسارات الرجل وتيار المستقبل وتحالف 14 آذار. وإذا ما كان الحلفاء وأهل البيت قد تفهموا الغياب السابق، فإن هامش التسامح في ذلك بدا أنه يتقلص، ما يجعل من مسألة العودة واحتمالات المنفى محدداً باتت تنال من المستقبل السياسي للرجل زعيما للمدرسة التي بناها والده. وإذا ما كان الانطباع الحالي يوحي بأن إقامة الحريري طويلة، فيبدو أن ذلك غير كاف في نظر جمهوره الذي تعب من هجرة زعيمه وإقاماته العرضية بينه.

قد تمثل عودة الرجل مناسبة لإعادة الحيوية للحراك السياسي الداخلي، حتى بالنسبة لحزب الله وحلفائه. وربما في تجاهل السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير لحدث العودة تأمل له استعدادا لإعادة التوضيح تجاهه. وفي تقديم سعد الحريري لأوسع أشكال المرونة في عدم ممانعته وصول أي مرشح ليعبدا طالما هو ملتزم بدستور الطائف وقواعد العيش المشترك، يفتح الرجل إمكانيات الوصل مع كافة الشركاء في الوطن (لا سيما حزب الله) للجنة الاستحقاق الرئاسي وتوطئه محليا، على الرغم من الهوة التي تفصل بينهم في امتداداتهم الإقليمية. وإذا ما أكد الحريري أن مداولاته مع الوزير سليمان فرنجية هي تماما تلك التي أفصح عنها الأخير

الرسمي بانتهازية صيبانية. من داخل براكين المنطقة يتقدم سعد الحريري بخطاب ليست فيه حيادية أو رمادية. يلقي الرجل كلماته في قلب بيروت بحضور سفير العاهل السعودي، بما يضفي إشارة إضافية على موقع الرجل الإقليمي. ينشر الحريري مواقفه متواكبة مع "رعد الشمال" الذي يشغل القوى الدولية قبل الإقليمية، ومترابطة مع انتقال الطائرات السعودية (والخليجية) نحو أنجريك التركية من ضمن الاستعدادات المعلنة للتدخل البري في سوريا، ويأتي توقيتها وسط لهفة عبر عنها الكرملين بإعلانه زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لموسكو، مقابل نفي يشبه التحفظ صدر عن الرياض، على ما يرجح أن تعبيرات الحريري المحلية تأتي منسقة مع ورشة كبرى تعيد رسم توازن المنطقة برمتها.

لا بد أن المراقبين قد رصدوا همة عالية أفرج عنها خطاب الحريري مرتفع النبرة وعالي السقف. تكشف الكلمات عن صلابته في الموقف لا تحتمل اجتهادات في كل ما له علاقة بثوابت تعظيم دور الدولة وتقزيم الظواهر الميليشياوية. وتكرر السطور موقفا حازما ضد نظام دمشق، كما ضد محاولات فرض وصاية إيرانية بديلة على لبنان. يرفع الحريري لواء العروبة عنوانا عريضا في تفسير موقف عائلته السياسية من تحولات المنطقة، سواء في انتقاد أداء إيران واتباعها في ما عبثت به داخل العراق وسوريا ولبنان واليمن، أو في الدفاع عن موقف المملكة العربية السعودية التي قابلها الموقف الدبلوماسي اللبناني

جديا عن جسامة المعضلة، ذلك أنه حين ترشح القوى الرئيسية في التحالف صقيرين من صقور 8 آذار من التحالف المضاد، تطرح أسئلة وجودية حول لزومية 14 آذار ومبررات استمراره.

يدرك سعد الحريري جدية الارتباك الذي سببه غيابه وسهولة المعالجات التي يوفرها حضوره. بدا عناقه للوزير أشرف ريفي قلبا سريعا لصفحة فتححتها رياح طارئة، فيما بدت دعوته إلى انعقاد ورشة مراجعة داخل الحلف الكبير اعترافا بأن صيغ التحالف الانفعالي لم تعد مجدية في موسم إخراج الدفاتر وجدل المحاصصة داخل النظام السياسي اللبناني الراهن والمستجد وفق غبار المعركة السورية، كما أن التوتر الذي أفرج عنه القواتيون تعقبا على خطاب الحريري عكس تصدعا داخل الحلف الأذاري وانخفاض مناعته، بحيث يبدو سهلا انقلاب الحلفاء إلى خصوم.

أفرج عنها خطاب الحريري مرتفع النبرة وعالي السقف. تكشف الكلمات عن صلابته في الموقف لا تحتمل اجتهادات في كل ما له علاقة بثوابت تعظيم دور الدولة وتقزيم الظواهر الميليشياوية. وتكرر السطور موقفا حازما ضد نظام دمشق، كما ضد محاولات فرض وصاية إيرانية بديلة على لبنان. يرفع الحريري لواء العروبة عنوانا عريضا في تفسير موقف عائلته السياسية من تحولات المنطقة، سواء في انتقاد أداء إيران واتباعها في ما عبثت به داخل العراق وسوريا ولبنان واليمن، أو في الدفاع عن موقف المملكة العربية السعودية التي قابلها الموقف الدبلوماسي اللبناني

لأبنا تكن ردود الفعل التي تداعت عن خطاب الرئيس سعد الحريري، فإن الحدث في وقعه وصداه ينتمي إلى فريق 14 آذار عامة، وإلى البيت المستقبلي في شرفيته، الحزبية أو تلك التي تظللها الحزبية بشكل عام. لم يحرك الخطاب لدى الخصوم جديدا، ذلك أنهم لم يتفاجأوا من تأكيد الرجل على ثوابت تعادي خيارات دمشق الأسد وطهران خامنئي في لبنان، وبالتالي فإن ردودهم لن تحمل أيضا أي لافت من حيث دفاعهم المستميت عن مزاج العاصمتين "الممانعتين"، لا سيما في عز المعركة السورية الراهنة.

يطل سعد الحريري مخاطبا بالدرجة الأولى "ربعه" لتسويق رؤاه لإنقاذ الجمهورية وموقع الرئاسة فيها، بغية تمرير ما كان مستحيلا في خياره الزغرتاوي، تحت عنوان المصلحة الوطنية العامة، وليس مصلحة بيته السياسي بالمعنى الحزبي الضيق. والحق يقال إن الرجل أثبت أنه الزعيم الأول والأخير لتيار المستقبل، بحيث يظهر بطلا للرواية والعرض، فيما يتراجع الطامحون إلى أدوار ثانوية خلفية. وفي ترجل الحريري إلى المسرح اللبناني يأخذ الجميع علما بما يمثله حضور الرجل في أفقه المحلي، كما في أفقه الإقليمية والدولية.

في التفاصيل الرمزية لمشاهد مهرجان البيلال مناسبة لإعادة رسم الحلف الأذاري الذي تشكل على عجل تخضبه انفعالية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. جرت مراقبة الطقوس التي سبقت الخطاب، وتلك التي تلتها، أكثر من تفحص مضمون الخطاب نفسه. بدا مشهد المصافحات وإيقاع الحفاوة ومظاهر البرودة وتبادل القبلات، مؤشرا على المزاج الهابط على قوى 14 آذار، كما على مستقبل ديمومة ذلك التحالف الذي بات متعدد الأغراض متباين المصالح. في الشفافية أن يظهر جليا ذلك

التباين بين شخص الحريري وشخص سمير جعجع. وما بين اللقاء والمصافحة والخطاب والنهائية، مر العرض حبكة درامية لا تشي، رغم صعوبة بعض مشاهدتها، إلا بعتاب بين أحبة، لا بإرهاصات انفصال. ولئن اعتبر الخبثاء أن ما بعد نهاية العرض، أظهر تعمدا من قبل الحريري على تثبيت أولويات تحالفه داخل الصف المسيحي ضمن الصورة التذكارية لـ"14 شباط 2016"، فإن "المستقبل" و"القوات" حرصا على التعبير عن ودّ رسمي يواكب "الحد" غير الرسمي الذي أفرجت عنه وسائل التواصل الاجتماعي، ذلك أن ستريدا جعجع زوجة "الحكيم" لم تر في "لطشات" الحريري إلا تعبيرا عن "ستاييل" وليس أكثر من ذلك. وفق ذلك "ستاييل" نزل الحريري في معراب مسكتا بسحر دوامة الثرثرة حول أزمة بينه وبين "الحكيم".

ألقي الحريري الكرة داخل بيته الصغير (المستقبل) وبيته الكبير (14 آذار). اختراق الرابية وزغرعتا لصفوف التحالف السبائي ترك اضطرابا تهدد بتصدع الحلف الذي دفع غالبا ضريبة الدم دفاعا عن خيارات شكلت انقلابا في البيولوجيا السياسية - الثقافية لكيان اللبناني. وربما كلمة تصدع لا تعبر

## نصرالله بين إيران وإسرائيل

فقط الصفة اللبنانية التي تحتقرها أدبيات الحزب وشعاراته، بل سحبت منه العروبة وألغت حقه في الحديث عن قضية شريفة كالقضية الفلسطينية. ليس مسموحا أن يتحدث نصرالله عن السنة، ولا يتخذ الحرب على الإرهاب شماعا لإبادتهم وتهجيرهم وتجويعهم، لقد ذكرني بالمثل المصري "يقتل القتل ويمشي في جنازته". يزعم أمين الحزب الإلهي أن الموقف السعودي والإسرائيلي واحد في سوريا، ولو كان كلامه صحيحا لما ظل بشار الأسد ولما كان بوتين وبتنياهاو على أتم تنسيق، يكفي أن نتذكر تصريح رمز أسدي هو رامي مخلوف "بقاء الأسد من أمن إسرائيل".

إيران تسير اليوم على منهج إسرائيل، تستنسخ التجربة الإسرائيلية في العراق وسوريا ولبنان، ومن حسن الحظ أنها فشلت في اليمن، ولا أتوقع أن تنجح في سوريا، والمؤسف حقا أن أفعالها شرعت وجود إسرائيل وجملت صورتها.

إيران هي إسرائيل الثانية وما يسمى بحزب الله أو بالحرس الثوري أو بالحشد الشعبي، استنسخ متأخر لعصابات الهاجانا وإرجون التي قامت على إرهابها الدولة الصهيونية، إيران وأذناها أسوأ من إسرائيل، وهذا ليس نداء على الصهاينة ودولتهم، إنما مذمة لإيران وحزب الله إلى يوم يبعثون.

يلاحظ نصرالله أن النبرة العدائية العربية إزاء إسرائيل تقلصت وتحولت إلى نصيب إيران، وكلامه دقيق، لكن هذا التحول لا يدين العرب، بل يدين إيران حصرا. عدد نصرالله جرائم إسرائيل من تجويع وتهجير وتطهير عرقي، وما ذكره حقيقة ناقصة، فما فعلته إسرائيل ضد "السنة" الفلسطينيين في الماضي، ففعله إيران اليوم عبر حزب الله والحرس الثوري وميليشيات الحشد الشعبي في لبنان والعراق وسوريا، نذكر السيد بد يالي في العراق، ومضابا والقصير والزيداني في سوريا، والطفيل وعرسال في لبنان، إضافة إلى اغتيال شهداء ثورة الأرز واستهداف بيروت والجبل في أحداث 7 مايو، هذه نماذج من جرائم إيران ونصرالله وحزبه، لن نتحدث عن تفجيرات الخبر ومحاولة اغتيال أمير الكويت ومشروع نمر النمر الميليشيوي وخلايا التجسس في دول الخليج واستهداف الدولة اليمنية وتعطيل الدولة اللبنانية، إننا نتحدث عن إجرام حاضر مطابق لإجرام إسرائيل في الماضي، بل إن بعض الجرائم الإيرانية لم تجرؤ عليها إسرائيل، بالتأكيد لم تتوقف إسرائيل عن إجرامها وإرهابها إلى يومنا هذا، لكنها اليوم من حيث الكم تتضاءل أمام جرائم إيران وإرهاب أذناها.

يؤسفني أن أبلغ أمين عام الحزب الإلهي، أن جرائم حزبه ودولته الراحية في لبنان وفي العالم العربي، لم تسحب منه

ألا يفضلوا إسرائيل على إيران.

دعونا نتأمل هذه الزاوية التي أثارها نصرالله نفسه، المقارنة بين إيران وإسرائيل، والحقيقة نحن أمام دولتين متشابهتين إلى درجة كبيرة، فكلامنا يصح تصنيفه في إطار الدولة الدينية، إيران هي الجمهورية الإسلامية، وإسرائيل مع تصاعد تأثير القوى الإسلامية في العالم اختارت أن تكون "الدولة اليهودية" بدلا من "دولة لليهود"، وهذه ملاحظة لا تربط فقط بين إسرائيل وإيران، بل تشير أيضا إلى التحالف الموضوعي بين إسرائيل وبين قوى الإسلام السياسي، فمن جانب من الجوانب، كلا الطرفين، الدولة الصهيونية والإسلام السياسي وعلى رأسه إيران وحزب الله، يمنحان شرعية الوجود والتطرف لبعضهما البعض.

وإذا اكملنا منظار التشابه بين إيران وإسرائيل، سنلاحظ أنهما تنظران بدونية إلى جنس العرب، كما أنهما تحملان نفس الهم التوسعي، مع ضرورة الإشارة إلى نقطة مثيرة، أن إسرائيل تراجعت عن التعريف الكلاسيكي للتوسع "السيطرة على الأرض"، إلى تعريف أكثر حداثة "السيطرة على الزمن"، وليس أدل على ذلك مشروع الجدار الفاصل في الأراضي المحتلة، هذا الجدار أعلن موت الحلم الأسطوري "دولة من النيل إلى الفرات"، لكنه بلا شك لم يقتل بعد مشروع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني



من داخل براكين المنطقة يتقدم سعد الحريري بخطاب ليست فيه حيادية أو رمادية. يلقي الرجل كلماته في قلب بيروت بحضور سفير العاهل السعودي، بما يضفي إشارة إضافية على موقع الرجل الإقليمي

أحمد عدنان  
كاتب سعودي



جرائم حزب الله ودولته الراحية في لبنان وفي العالم العربي، لم تسحب منه فقط الصفة اللبنانية التي تحتقرها أدبيات الحزب وشعاراته، بل سحبت منه العروبة وألغت حقه في الحديث عن قضية شريفة كالقضية الفلسطينية



«اتخاذ القرارات الإصلاحية لن يكون على حساب المواطن، واستمرار الوضع الاقتصادي الحالي دون اتخاذ قرار الإصلاح الشامل سيؤدي إلى نتائج كارثية على المواطن».

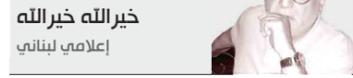
مرزوق الغانم  
رئيس مجلس الأمة الكويتي



«هناك خروقات في التصرف في المال العام، وهو ما يفرض الانطلاق من تقرير دائرة المحاسبات لإصلاح ما يمكن إصلاحه وإنجاز مشاريع تنمض بالاقتصاد التونسي».

المنصف شيخ روجه  
خبير تونسي في الشؤون الاقتصادية

## نقاش صحي في الكويت محوره الترشيح



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

□ هناك في الكويت هذه الأيام نقاش صحي، في شأن خفض الدعم عن بعض السلع التي تعني المواطن المعتاد على مستوى معين من العيش في بلد فيه طبقتان فقط. الطبقة المتوسطة والطبقة الغنية. هناك بكل بساطة نقاش يتسم بالشفافية محوره ترشيح الموازنة وأجهزة الدولة بغية التخلص من الوزن الزائد المتمثل في البيروقراطية والدعم المفتوح لبعض السلع والخدمات.

□ جاء هبوط سعر النفط ليعيد إلى الواجهة موضوعاً قديماً لم يوضع على سكة التطبيق سابقاً مع ارتفاع سعر النفط من جهة، وخضوعه للتجاذبات السياسية داخل مجالس الأمة (مجالس النواب) السابقة من جهة أخرى. في تلك المجالس، كانت المعارضة تسيطر على النقاش السياسي وتتحكم به. اعتمدت المعارضة في الماضي خطاباً شعبويًا مزياداً من باب "لا نرضى بمس لجيوب المواطنين". الآن لم يعد من يستطيع أن يزايد. هناك واقع لا مفر من التعاطي معه بوجود أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد الذي عرف دائماً كيف يستخدم القوة الناعمة من أجل إفهام المواطنين أين تكمن مصلحتهم ومصلحة الكويت.

□ بعد عشر سنوات على تولي الشيخ صباح شؤون البلد، يقول رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في جلسة نيابية مخصصة لخفض الدعم "قدرنا اليوم، مجلساً وحكومة، تحمّل الأخطاء. قلناها إننا دولة تتبع نفطاً وتعطي رواتب. يجب أن نخرج بحلول. علينا إلزام الحكومة ولا نريد الكذب على المواطن. جيبه سيمس". ذهب الغانم إلى حد القول "إن الرواتب ارتفعت أكثر من الموازنات. إنه انتحار". ليس هناك من يريد أن ينتحر في الكويت في عهد صباح الأحمد. على من لم يفتنع في الماضي بأن لا مجال لتفادي

رفع الدعم، وإن بشكل تدريجي، عن بعض السلع والخدمات العامة من الكهرباء إلى الوقود، التعاطي مع الأرقام، توصيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدراسات التي أجرتها مؤسسات عالمية مختصة في غاية الوضوح. كانت هناك دائماً دعوة إلى إصلاحات في مجال الدعم. لكن مزايدات المعارضة وارتفاع سعر النفط كانت تجرد كل تلك المحاولات. كان هناك تأجيل لاستحقاقات لا مجال لتفاديها في نهاية المطاف.

□ اليوم تغيرت الأمور في الكويت. أسعار النفط في مستويات متدنية وموازنة 2016 - سجلت عجزاً باكتر من اثني عشر مليار دينار (نحو أربعين مليار دولار)، هذا إذا بقي سعر النفط على حاله في بلد تبتلع رواتب موظفيه في القطاع العام غالبية الموازنة.

□ بدأ الكلام الجدي عن تحرير بعض أسعار الطاقة في مقدمها البنزين والكهرباء ولكن بطريقة تناسب الكويت. على سبيل المثال، ليس طبيعياً أن يدفع صاحب الشقة مثل صاحب الفيلا أو المجمع التجاري. هناك وعي داخل المجتمع الكويتي لهذا الواقع الذي فرض نفسه. هذا الواقع دفع نواباً وهيئات اجتماعية وكتاباً ووزراء إلى المطالبة بوقف الهدر الحاصل في الوزارات والمؤسسات، والانصراف إلى محاربة الفساد. أكثر من ذلك، هناك دعوات إلى أن لا تكون صفقات السلاح والطائرات، التي تقدر بالمليارات، أهم من صفقات الدواء والغذاء. هناك دعوات من الناس العاديين ومن مسؤولين على كل المستويات إلى وقف الصرف على شركات حكومية خاسرة مثل "الخطوط الجوية الكويتية" وطرحتها على القطاع الخاص. عندما قال رئيس مجلس الأمة إن "جيب المواطن سيمس"، لا تضحكوا عليه. كلامه العليّ أمام النواب في مجلس الأمة يستتبع ما قاله أمير الدولة في لقاء مع رؤساء التحرير للصحف عن أن "دولة الاهتمام بالمواطن من المهدي إلى الحد

□ لا يمكن أن تستمر". بالنسبة إلى الشيخ صباح، على الكويتي إدراك أن هناك مصاعب مالية واقتصادية ضخمة تستدعي تغيير ثقافة الاستهلاك والدعم، مشيراً إلى أن "هناك من يضيء أنوار منزله وكأنه قصر فرساي".

□ حجم الوفر المتوقع من ترشيح الدعم على سلع البنزين والكهرباء والماء سيشكل نسبة لا بأس بها من الفائرة الحكومية التي تؤثر على العجز في الموازنة. تقدر شركة "ارنست يونغ" حجم الترشيد بنحو ثلاثة مليارات دينار، وهو مبلغ كبير يترتب على موازنة الدولة الكويتية.

□ في عشر سنوات، حاول صباح الأحمد وضع الكويتيين أمام مسؤولياتهم. هناك تحديات من نوع جديد تواجه الدولة. تحتاج هذه التحديات إلى من يسعى إلى جعل المواطن يتفهم طبيعتها وأهميتها ومدى خطورتها على مستقبل البلد وعلى الأجيال الجديدة.

□ لعب صباح الأحمد في العام 1990 دوراً محورياً في استعادة الكويت بعد الاحتلال العراقي. كان إلى جانب الأمير الشيخ جابر الأحمد ولي العهد الشيخ سعد العبدالله في إدارة الحرب التي استهدفت تحرير الكويت من ذلك المجنون المليء بكل أنواع العقد الذي حلم يوماً بجعل الكويت رهينة أحلامه المريضة.

□ في عشر سنوات، استطاع صباح الأحمد قيادة السفينة وأخذ الكويت إلى شاطئ الأمان، بدءاً بتكريس الاستقرار السياسي بعد سنوات من التذبذب على كل صعيد والعلاقة المتوترة بين الحكومة، أي حكومة، ومجلس الأمة. لم يكن من هم لدى مجلس النواب في مرحلة معينة سوى إسقاط الحكومة وكان إسقاط الحكومات ومنعها من تنفيذ برامجها وتخفيف الوزراء هدف بحد ذاته.

□ استطاع صباح الأحمد أن يكون قائد السفينة. كان "النوخذة" في مواجهة العواصف الداخلية والإقليمية. حافظ في الوقت ذاته على التجربة الديمقراطية في الكويت، ذلك أنه يبقى أفضل من يعرف

□ هناك استحقاقات جديدة أمام الكويتيين يفرضها الهبوط في أسعار النفط. الأکید أن المرحلة المقبلة هي مرحلة الشفافية بعيداً عن المزايدات الرخيصة

□ تركيبة المجتمع وطبيعته. نقل المواجهة بين الحكومة ومجلس الأمة إلى تعاون بينهما في كل المجالات، بما يخدم الكويت، شعباً ومؤسسات، في مرحلة دقيقة تمر فيها كل المنطقة.

□ هناك استحقاقات جديدة أمام الكويتيين يفرضها الهبوط في أسعار النفط. الأکید أن المرحلة المقبلة هي مرحلة الشفافية بعيداً عن المزايدات الرخيصة.

□ من حسن حظ الكويت أن آيا من الأطراف السياسية لم يسع إلى استغلال الوضع الاقتصادي ومسألة رفع الدعم. وقف الجميع في حال تهيب أمام العجز الذي تعاني منه الموازنة. نعم، ستمس جيوب الكويتيين. هناك بكل بساطة مرحلة جديدة دخلها البلد. لم يخف صباح الأحمد الحقيقة عن مواطنيه. صارحهم بكل ما عليه مصارحتهم به. أمن لهم الاستقرار السياسي. لن تعود حاجة إلى إسقاط للحكومة كل شهر أو شهرين أو ستة أشهر. لم تعد حاجة إلى انتخابات نيابية مرتين في السنة. اختار الكويتيون الاستقرار في مواجهة عالم جدار ومنطقة جديدة ستولد من رحم الأحداث التي يمر بها الشرق الأوسط والأحداث. هل أفضل من صباح الأحمد بتجربته الطويلة من يمكن الدولة من تجاوز هذه المرحلة البالغة الخطورة على كل صعيد وفي كل مجال؟

## داعش والأسلحة الكيميائية



ثائر الزعزوع  
كاتب سوري

□ لا يعلم أحد حتى الآن السبب الذي دفع الإدارة الأميركية لإبداء شكوكها في أن يكون تنظيم داعش قد استخدم، ولمرات عديدة، الأسلحة الكيميائية سواء في سوريا أو في العراق، ولتذهب في شكوكها إلى أبعد من ذلك حين قال مدير المخابرات الأميركية إن بلاده لا تستبعد أن يكون التنظيم قادراً على تصنيع كميات محدودة من الكلورين وغاز الخردل.

□ وقد أتى هذا الكشف الأميركي بالتزامن مع تقرير قدمه فريق خبراء تابع للأمم المتحدة يشير إلى احتمال وقوع هجمات كيميائية في سوريا بين عامي 2014 و2015، لكن الفريق الأميركي لم يحدد الجهة التي تقصر وراء تلك الهجمات، معتبراً أنها مهمة صعبة ومعقدة، ومع أن ترتيب الأحداث وتسلسلها في سوريا يشير بسهولة إلى أن النظام السوري هو أول من استخدم السلاح الكيميائي بدءاً بمجزرة الغوطة المروعة في شهر أغسطس من عام 2013 والتي أعقبها الاتفاق الشهير والذي قام النظام على إثره بتسليم أسلحته الكيميائية في مقابل السماح له باستمرار قتل السوريين بباقي صنوف الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، فإن طرح واشنطن لفرضية أن تنظيم داعش هو من يقوم باستخدام الكيميائي في هذا الوقت بالتحديد يفتح الباب لجدل من نوع مختلف حول ما إذا كانت واشنطن لديها الذية، حقاً، في إزالة التنظيم والسماح بشن الحرب البرية عليه، أم أنها ستماطل وتأخذ الوقت الكافي في تحليل المعطيات والبحث عن "حقائق" تريد من خلالها إشغال الرأي العام أطول فترة ممكنة، وصولاً إلى الخروج بنصريحات عن استحالة القضاء على داعش، الذي بدأت أوروبا تدق نواقيس الخطر منه بعد أن صار قريباً منها وبات يشكل خطراً مباشراً عليها خاصة بعد أن انتقل عدد من قادته ومقاتليه إلى ليبيا وفق تقارير أميركية وأوروبية.

□ مع العلم أن هذه التقارير جاءت متاخرة كثيراً فالتنظيم استطاع خلال سنتين تقريبا، من غض الطرف عنه، توسيع قواعده ووسط سلطته داخل أراضي ليبيا، حتى تحول من مجموعة من الإرهابيين إلى إمارة كاملة متكاملة تتخذ من مدينة سرت مقراً لها وتتحكم بمصادر نفطية، وتفرض شروطها وقوانينها، وهي تترك بكل تأكيد آثارها السبئية على العملية السياسية والأمنية المتعثرة أصلاً في ليبيا.

□ وإذا كانت واشنطن المتهمه من قوى المعارضة السورية وعدد من القوى الإقليمية بأنها كانت السبب وراء تعطيل عملية الحسم في سوريا، من خلال ترددها أو من خلال محاولاتها تصوير قيام النظام في دمشق بتسليم أسلحته الكيميائية، أو حتى توقيع الاتفاق النووي مع إيران على أنها انتصارات حققتها، فإن ذلك لا يعفيها من مسؤولية أن تتحمل لاحقاً نتائج هذا الخلل الكارثي الذي تمر به المنطقة بأكملها والذي سيكون إصلاحه معقداً، وبحاجة إلى جهود جبارة.

□ وبدأت العديد من دول المنطقة تتقدم المملكة العربية السعودية، التي لا تريد الإعلان صراحة عن خيبة أملها بالتحليف الأميركي وتهافته على ترك المنطقة لكل من إيران وروسيا، تلك الجهود والتي ستترتب عليها تضحيات وخسائر تبدو للذول مستعدة لتحملها، قبل أن تجد نفسها وقد أصبحت نهياً لاحتماالات لا تريد التفكير بها في الوقت الحالي، وهي تفضل درهم الوقاية حتى وإن كان متاخراً، إذ أن ترك داعش يسرح ويمرح بتلك الطريقة سوف لن يلبث أن يصل بشكل أو بآخر إلى كافة الدول، كما أن السماح للنظام السوري بممارسة عملية القتل المنظم بمساعدة الميليشيات الطائفية التي تسانده سيؤدي إلى تفشي الظاهرة الداعشية وتمدها، علماً أن واشنطن نفسها وفي تصريحات لعدد من مسؤوليها اعتبرت أن نظام الأسد وداعش مرتبطان بشكل كلي، وأن زوال أحدهما يعني زوال الآخر، لكنها بطبيعة الحال، لم تحرك ساكناً لتغيير هذا الواقع، ولا يبدو أنها ستحرك ذلك الساكن، وقد تكفي، على سبيل الدعاية، بإجبار تنظيم داعش على تسليم أسلحته الكيميائية مقابل السماح له بالبقاء والتمدد.

□ واشنطن اعتبرت أن نظام الأسد وداعش مرتبطان بشكل كلي، لكنها لم تحرك ساكناً لتغيير هذا الواقع، وقد تكفي بإجبار داعش على تسليم أسلحته الكيميائية مقابل السماح له بالبقاء والتمدد

## تقرير دائرة المحاسبات وتخريب الترويكا للدولة التونسية



مصطفى القلعي  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ تعتبر دائرة المحاسبات من المؤسسات الدستورية العريقة في تونس. فلقد نص الفصل 57 من دستور 1 يونيو 1959 على إحداث "دائرة المحاسبات" كهيئة مكونة لمجلس الدولة إلى جانب "المحكمة الإدارية" وكلفها بمراجعة حسابات الدولة وبيانات تقرير في هذا الشأن وأقر لها سلطة واسعة.

□ فالدائرة تختص بالنظر في حسابات وتصرف الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والمنشآت العمومية وجميع الهيئات مهما كانت تسميتها، والتي تساهم الدولة أو البلديات أو المحافظات في رأس مالها. كما تقوم بتقدير نتائج الاعانة الاقتصادية وحسابات التي تمنحها الهياكل المذكورة أنفا للجمعيات والتعاونيات والمؤسسات والهيئات الخاصة مهما كانت تسميتها. وفضلاً عن ذلك تباشر الدائرة المراقبة على أموال الأحزاب السياسية، كما يمكنها إنجاز مهمات لمراقبة حسابات هيئات أو منظمات دولية.

□ ولقد كانت الحقائق مهولة في التقرير الذي قدمته دائرة المحاسبات الثلاثاء 16 فبراير 2016 في اللقاء الصحافي الذي نظمته لعرض تقريرها السنوي التاسع والعشرين والتقرير عن غلق ميزانية الدولة للتصرف لسنة 2013 التي عرفت قانون مالية أصلياً، وقانوناً مالياً تكميلياً في ظل نظام الترويكا بقيادة حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية. وللتذكير فلقد عرفت سنة 2013 حكومتين الأولى ترأسها النهضة حمادي الجبالي الذي استقال في فبراير 2013 بعد اغتيال الشهيد شكري بلعيد، والثانية ترأسها علي العريض وزير الداخلية في حكومة الجبالي. تضمن التقرير 3 أجزاء وملاحق ووردوا من قبل وزارة المالية. وقد تعلق الجزء الأول بملخص تنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2013. فيما كان موضوع الجزء الثاني حول تحليل تنفيذ عمليات الميزانية للتصرف لسنة 2013. أما الثالث فكان تحليلاً لموارد ميزانية الدولة ونفقاتها ولميزانيات المؤسسات العمومية الملحقة بميزانياتها ترتيباً بميزانية الدولة والمراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج والصناديق الخاصة.

□ ومن خلاصات التقرير عدم إدراج الحجم

□ الحقيقي للموارد والنفقات وهو ما يقلل من قيمة إيرادات السنة ونفقاتها للميزانية ويحدد من مصداقية النتائج التي ينتهي تنفيذ الميزانية للسنة المعنية. والمثال على ذلك الترخيص في إجراء تحويل بمبلغ 1000 مليون دينار تونسي من الرصيد المتبقي لدى البنك المركزي التونسي بعنوان التفويت في قسط من رأس مال شركة اتصالات تونس لفائدة موارد ميزانية الدولة. غير أن حساب سنة 2013 والوثائق المصاحبة له لا يتضمن مبالغ بهذا العنوان. وهو ما يتعارض مع مقتضيات الشفافية ومبادئ الميزانية المنصوص عليها بالقانون الأساسي للميزانية.

□ تقرير دائرة المحاسبات كان مكثفاً ودقيقاً، وكشف عن حجم الإخلالات التي شابته ممارسة الحكم وتسيير دواليب الدولة من قبل حكومتي الترويكا

□ من جهة أخرى لم يتم بالنسبة إلى تصرف 2013 تضمين الميزانية إيرادات ظلت مسجلة بحسابات انتظار لدى أمين المال العام. وبلغ فائض المقابض على المصاريف في موفى سنة 2013، 14.6 مليون دينار تونسي. وفي خصوص النفقات بين التقرير أن المبلغ المدرج بالحساب العام ومشروع غلق ميزانية التصرف لسنة 2013 لا يعكس الحجم الحقيقي للمصاريف المنجزة.

□ وكشف التقرير أنه تم إدراج اعتماد بميزانية 2012 قدره 120 مليون دينار لتسوية الديون المتخلدة للإدارة. ولكن لا حظ أن الحساب العام لسنة 2013 لم يتضمن معطيات بخصوص متخلدات للإدارة والسنوات التي ترجع إليها والوزارات التي تعهدت بهذه الديون. واستخلص التقرير أن هذه الديون المتخلدة تشكل تجاوزاً للاعتمادات المرخص فيها بالنسبة إلى السنوات التي تعود إليها هذه المتخلدات. وبين التقرير أنه لم يتم الإفصاح عن جملة من المعطيات ذات الصلة بتنفيذ الميزانية في ما يتعلق بالموارد الجبائية وبجزم مستحقات الدولة بعنوان مرابيح

□ لقد كان تقرير دائرة المحاسبات مكثفاً ودقيقاً بعادته. وكشف عن حجم الإخلالات التي شابته ممارسة الحكم وتسيير دواليب الدولة من قبل حكومتي الترويكا. والتقرير كاف لتحفيز المكلف العام لنزاعات الدولة لإثارة دعاوى قضائية لاستخلاص حق الشعب التونسي في أمواله وممتلكاته.

□ المؤسسات والمنشآت العمومية، وبالعدد الجملي للانتداب المرخص فيها، والعدد الجملي للانتداب الفعلية، وعمليات القبض والصرف وغيرها من الإخلالات. وبين التقرير أن نسبة الضغط الجبائي الموجه إلى الطبقات الشعبية والفئات العاملة قد ارتفع بنسبة 21.24 بالمئة وأن عجز الميزانية تفاقم ليلعب 6.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهو مستوى قياسي لم تعرفه تونس طيلة تاريخها. كما تواصل في نفس السنة ارتفاع نسبة الدين العمومي ليصل إلى 45.7 بالمئة. وترجع النمو إلى مستوى 2.3 بالمئة.

□ كما أشار تقرير دائرة المحاسبات في باب غلق ميزانية الدولة لسنة 2013 والناتج الأولية لسنتي 2014 و2015 إلى أن المؤشرات الاقتصادية لم تشهد تحسناً، بل تفاقم بعضها على غرار حجم تداين تونس الذي تفاقم بشكل غير مسبوق ليمر من 45.8 بالمئة سنة 2013 إلى 52.9 بالمئة سنة 2015.

□ وهذا الانحدار المستمر ناتج عن الإعاقة الكبيرة التي طالت ميزانية الدولة بسبب سوء تصرف حكومة الترويكا في موارد الدولة وفي الإنفاق العام.

□ ومن خلال التقرير يتضح أن حكومة الترويكا عجزت عن تنمية مداخيلها بسبب فشلها في حل مشاكل الحوض المنجمي أحد أهم ممولي الميزانية. ولذلك استمر تعطيل إنتاج الفسفاط ونقله وتحويله أشهراً متتالية. كما شهدت المؤسسات المتروية في قابس والصخيرة خاصة تذبذباً في الإنتاج مما هدد تغطية السوق المحلية إلى الوقود والغاز الطبيعي في أكثر من مناسبة.

□ الشيء نفسه تعلق بالمنتجات الفلاحية لا سيما إنتاج الحليب واللحوم. فلقد تعرضت هذه القطاعات إلى مشاكل في الترويج والخرن رغم توفر الإنتاج. وهو ما دعا الحكومة إلى الإلتجاء إلى الحلول السهلة المتمثلة في التوريد. ولكن ذلك خلق مشاكل تمثلت في مزاحمة المنتجات المستوردة للمنتوجات المحلية من جهة، وفي تبيد مخزون الدولة من العملة الأجنبية من جهة أخرى.

□ ومن الإخلالات الكبرى التي سجلها التقرير ما تعلق بالتصرف في الأعوان لا سيما المستشارين والمكلفين بأمورية في دواوين بعض وزراء الترويكا. فلقد شابته هذه العمليات شوائب كثيرة نتجت عنها شبهات تبديد للمال العام بما يرقى إلى درجة الفساد.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«على البنوك الأوروبية أن تتجاوز مخاوفها بشأن تمويل مشروعات التصدير إلى إيران بسبب العقوبات الأميركية المفروضة على طهران».

تايجل تابلور  
نائب رئيس مجموعة أيرباص لشؤون العملاء



«المحادثات بين أوبك والمنتجين غير الأعضاء ستستمر ويتحتم على الدول المنتجة إيجاد الحلول للعودة بالأسعار إلى مستوياتها الطبيعية».

عادل عبدالمهدي  
وزير النفط العراقي

## هل تدفع القاهرة ثمنا باهظا للسياسات الاقتصادية المؤلمة

● البرلمان ينتظر التفاصيل لإعلان موقفه من الحكومة ● المصريون يتوقعون حزمة من الضرائب والرسوم ورفع أسعار الخدمات



أحمد جمال

القاهرة - حذر خبراء ومراقبون من أن اتخاذ إجراءات اقتصادية صادمة للمصريين، تتضمن رفع أسعار الكثير من الخدمات والضرائب والرسوم، قد تتسبب في غضب شعبي قد يطيح بالحكومة المصرية.

وكان رئيس الحكومة شريف إسماعيل قد كشف قبل أيام عن أن هناك قرارات صعبة ومؤلمة سيتم اتخاذها لإنقاذ الوضع الاقتصادي، من خلال تقليل عجز الموازنة وزيادة موارد الدولة لتتمكن من الصرف على الخدمات تقاديا لانهارها.

وقال شهاب وجيه المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار لـ"العرب" إن الحزب سيقدر مصر الحكومة عقب الاستماع إلى برنامجها النهائي الذي ستقدمه للبرلمان، وموقف الحزب في هذا القرار تحديدا سيكون بالتشاور مع باقي القوى داخل البرلمان.

وأضاف أن الحكومة الحالية لا تبحث عن شعبية، لكنها تريد إيجاد حلول واقعية للمشكلات الاقتصادية الراهنة، وأن حزب المصريين يقدر حالة المكاشفة التي يتبعها رئيس الوزراء بلا من خداع المواطنين.

ولجا رئيس الوزراء إلى عقد لقاءات مع صحفيين وإعلاميين، لجس نبض الرأي العام حول خطواته التي لم يعلن عن تفاصيلها بعد، والحصول على دعم إعلامي لبرنامج حكومته، خاصة أن هناك حالة استنفار ضده تتسع مظاهرها في الشارع المصري، عقب سلسلة من الزيادة شهدتها السوق المصري في أسعار مجموعة حيوية من السلع.

وكشف إعلاميون مقربون من الحكومة أن لقاءات إسماعيل هدفت إلى توصيل رسائل للرأي العام، تؤكد أن التحديات تتطلب إجراءات غير تقليدية للضغط على الإنفاق، إضافة إلى إظهار التباين بين قدرات الدولة المالية التي تعاني عجزا متزايدا، وسقف

أحمد بهاء الدين شعبان:

علاقة الحكومة والبرلمان

ستضطرب في حالة

الإصرار على رفع الأسعار



باختصار

تم اختيار المغرب لاحتضان الدورة 41 لاجتماع الاتحاد العام لشركات التأمين الأفريقية، الذي يعقد في فبراير 2017 وذلك خلال اجتماع الاتحاد المنعقد حاليا في أبيدجان عاصمة ساحل العاج.

انخفضت أرباح شركة نستله السويسرية للمواد الغذائية في العام الماضي بنسبة 37 بالمئة لتصل إلى 9.2 مليار دولار، وأرجعت الشركة سبب ذلك جزئيا إلى التأثير السلبي لقوة الفرنك السويسري.

تعتزم شركة أبل الأميركية طرح سندات دولارية للبيع بهدف إعادة جزء من مكاسبها إلى المساهمين في صورة عائدات مالية، في الوقت الذي تنفذ فيه خامس طرح في سوق المال منذ عام 2013.

تقدمت روسيا بشكوى ضد أوكرانيا أمام محكمة بريطانية بعد رفضها تسديد دين لموسكو بقيمة 3 مليارات دولار، بحسب تصريحات صادرة عن وزير المالية الروسي انطون سيلوانوف.

أعلن البنك المركزي الإيراني عن إعادة ارتباط بنوك البلاد بالنظام الدولي للرسائل المالية المعروف بـ"سويفت" بعد شهر على رفع العقوبات الدولية وبدول الاتفاق النووي التاريخي حيز التنفيذ.

أعلنت الحكومة الماليزية أن اقتصاد البلاد نما خلال العام الماضي بمعدل 5 بالمئة مقارنة بسنة بالمتة في العام السابق، بسبب تراجع عوائد صادراتها من النفط نتيجة استمرار انخفاض الأسعار العالمية.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk

شعبية السيسي على المحك

الاقتصاد من كبوته الحالية، بدل المواطن البسيط، باعتباره الحلقة الأضعف.

وأرجع خبراء تجاهل الرئيس المصري للحديث عن الحكومة خلال خطابه في البرلمان الأسبوع الماضي إلى إدراكه أنه يجب أن يكون على مسافة بعيدة منها، لأنها مقبلة على اختبار صعب مع الشعب خلال الفترة المقبلة، حتى لا يتحمل تبعاتها، ويتدخل لإطفاء نيران الغضب إذا لزم الأمر.

وقال محمد الفولي عضو مجلس النواب عن "دعم مصر" أن ائتلاف الأغلبية لم يأخذ تصريحات رئيس الوزراء على أنه جزء من برنامج حكومته، ولن يتخذ أي قرارات، إلا بعد مناقشة البرنامج أمام البرلمان بشكل تفصيلي.

أغلبية من المستقلين، حتى وإن كانوا تحت لواء ائتلاف "دعم مصر" الذي يضم غالبية أعضاء البرلمان، لكنه لا يفرض سيطرته على المستقلين.

ومن المتوقع أن تقوم الحكومة قبل ذهابها إلى البرلمان ببعض المناورات لتتبرير برنامجها، مثل القيام بتعديل وزاري محدود، وقد تلجأ إلى تطبيق إجراءات اقتصادية بطريقة تدريجية، وهو ما يقلل من وطأة الإجراءات المؤلمة التي أشار إليها رئيس الوزراء.

ويرى البعض أن الخروج من المأزق الحالي يتطلب مصادرة الدولة للمواطنين بالمشكلات التي تواجهها الحكومة وأن يتحمل رجال الأعمال والأثرياء العبء الأكبر لانتعاش

المشاركة في أي مظاهرات مقبلة، وإن كان ذلك لن يشكل خطرا على النظام الحاكم، لأن معظم المواطنين لا يزالون يعتقدون أمالا كبيرة على الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وطالب الرئيس المصري بسرعة التحرك لمنع تفاقم الأوضاع، خاصة أنه يمر باختبار تاريخي، بين الانحياز للفقراء الذين طالما أكد أنهم نصب عينيه، أو تطبيق إجراءات قد تمثل قبلة الحياة للاقتصاد الذي يعاني مشكلات كبيرة تهدد استقرار الدولة.

وتوقع شعبان أن تتسم العلاقة بين الحكومة والبرلمان بالاضطراب في حالة الإصرار على قرارات رفع الأسعار، في ظل التركيبة الحالية لمجلس النواب والتي تضم

## فنزويلا تخفض قيمة عملتها وترفع أسعار الوقود وسط أزمة اقتصادية



نيكولاس مادورو:

خفض قيمة العملة وزيادة

أسعار الوقود إجراءات

ضرورية لتحمل مسؤوليتها

وقال مادورو الأربعاء إن الاتفاق مع السعودية وروسيا وقطر على تجميد مستويات الإنتاج هو الخطوة الأولى صوب اتفاق نفطي أوسع نطاقا.

ودعا مادورو إلى تحالف جديد بين البلدان المنتجة من داخل أوبك وخارجها لجلب الاستقرار إلى أسعار النفط التي أدى انخفاضها إلى تفاقم ركود اقتصادي حاد في فنزويلا.

وسارع معارضو مادورو إلى التشكيك في الإعلان عن تعويم حر للبوليفار مشيرين إلى أن الحكومة سبق لها مرارا أن أعلنت عن مثل هذه الخطوة لكنها لم تسمح قط لسعر الصرف بأن يحدده الطلب.

ويقول المنتقدون إن الحل الوحيد لمشاكل فنزويلا الاقتصادية هو إلغاء كامل لنظام العملة القائم منذ 13 عاما والذي استحدث أثناء حكم الرئيس الاشتراكي الراحل هوغو تشافيز.

وتبدل فنزويلا جهودا مستميتة للتنسيق بين منتجي النفط في داخل أوبك وخارجها لخفض إنتاج النفط من أجل دعم الأسعار. وتشير التقديرات إلى أن كركاس تحتاج إلى سعر يزيد على 100 دولار للبرميل النفط من أجل تحقيق التوازن في الموازنة.

وتخفض الإجراءات المستوى الإقوى لسعر الصرف الرسمي بنسبة 37 بالمئة من 6.3 بوليفار إلى 10 مقابل الدولار، وتحول النظام السابق لأسعار الصرف المكون من ثلاث درجات إلى آلية ثنائية.

وقال مادورو متحدثا عبر شاشات التلفزيون إن السعر الأدنى في الآلية المزدوجة سيكون معوما بشكل حر على أساس نظام يباع فيه الدولار حاليا عند حوالي 200 بوليفار.

وسيرتفع سعر البنزين الممتاز بنسبة 1329 في المئة لكن الوقود في فنزويلا مدعوم بشكل مكثف حتى أن تكلفة ملء خزان سيارة صغيرة ستبقى عند حوالي نصف سعر زجاجة المشروبات الخفيفة أو حوالي 0.23 دولار على أساس سعر الصرف في السوق السوداء.

كراكاس - أجبرت الأزمة المالية الخائفة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على إعلان خفض قيمة العملة وزيادة في أسعار الوقود المدعوم في مسعى لاحتواء الأزمة المتصاعدة بسبب انهيار العوائد النفطية.

لكن معارضي الزعيم الاشتراكي سارعا إلى رفض تلك الخطوات، قائلين إنها غير كافية.

وتهدف الإجراءات إلى تعزيز مالية البلد العضو في منظمة أوبك مع تهاوي أسعار النفط وانهيار نموذج اقتصادي تقوده الدولة مما أسقط البلاد في ركود حاد وتضخم يزيد عن 100 بالمئة ونقص مزمن في المنتجات.

وفي خطاب حماسي على مدى أربع ساعات قال مادورو "هذه إجراءات ضرورية... لتحمل مسؤوليتها".

## معجزات صغار منتجي الكاكاو في الكاميرون

باحترام قواعد النظافة ومصدر المواد الأولية.

وتعتبر الكاميرون سادس منتج للكاكاو في العالم، حيث تصدر نحو 80 بالمئة من الكاكاو الخام، حيث لا تستطيع معالجة

أكثر من 20 بالمئة من الإنتاج من قبل صغار المنتجين المحليين الحريصين على تحقيق قيمة مضافة، بحسب أرقام مجلس الحرفيين المحليين للكاكاو والقهوة وهي منظمة مستقلة تمثل أكبر تجمع للمنتجين العاملين في هذا القطاع الحيوي في الكاميرون.

ويرافق المجلس صغار المنتجين في رحلتهم من التحول إلى المعالجة، من أجل زيادة الإنتاج المحلي وتحسين مهارات الحرفيين.

ويقول عمر ماليدي، الأمين العام التنفيذي لمجلس الحرفيين المحليين للكاكاو والقهوة إن "قطاع المعالجة الأولية للكاكاو ضخم ومتاح لجميع المنتجين".

ويؤكد أنما على ضرورة الحصول على منتج جيد، باعتبار أن الجودة هي المعيار الوحيد الذي يحدد الإقبال على مثل هذه المنتجات في الكاميرون، خاصة أن البلد يضم نحو 300 منتج للكاكاو، إضافة إلى كثيرين يعملون بشكل غير رسمي.

وأسس ناما مصنعته التقليدي الصغير في أبريل 2012، بتمويل لا يتجاوز 5 دولارات، ليتمكن في العام الماضي من تحقيق رقم معاملات يصل إلى أكثر من 3300 دولار.

ويقول ناما إنه يجني شهريا من بداية العام الحالي نحو 330 دولارا شهريا. ويؤكد أن هذا الرقم تقريبي لأنه تمكن في نوفمبر الماضي من تسجيل مبيعات بقيمة 664 دولارا. وهو يتوقع أن يبلغ رقم المعاملات في العام الجاري نحو 6640 دولارا.

ويعرض للتر الواحد من زبدة الكاكاو المصنعة محليا بسعر 33 دولارا، في حين يصل سعر لتر من الزبدة المستوردة إلى أكثر من 66 دولارا.

أما سعر 100 غرام من كراميل الكاكاو، فيصل سعره إلى 1.66 دولار، في ظل غياب تام لمنافسة المنتجات المستوردة غير المتوفرة في الأسواق الكاميرونية، بحسب ناما.

ويقابل هذا الرواج في الأسواق المحلية، عجز عن الوصول إلى الأسواق الخارجية، لأن المنتجين الصغار غير قادرين على ترويج منتجاتهم، في ظل عدم حصولها على شهادات المطابقة للمواصفات، في ما يتعلق

في صناعة المرطبات واللوز المحمص وكذلك للتجميل، حيث تستعمل قناعا للوجه أو لتقشير الجسم. أما المسحوق، فيعتبر من العناصر الأساسية لصناعة الشكولاته".

وينتج مصنع ناما التقليدي بالأساس كراميل الكاكاو، وهو يؤكد أن الزبائن يفضلون الكراميل المصنوع محليا، لأنهم يشعرون بأنه منتج أفريقي أصلي.

وعلى غرار معظم سكان العالم، يعيش سكان الكاميرون الشكولاته والمنتجات المشتقة من مادة الكاكاو، لكن ارتفاع أسعارها، يقلل من الإقبال عليها، ما يدفعهم إلى التوجه نحو المنتجات المحلية، نظرا لأن أسعارها تتناسب مع قدراتهم الشرائية.

ويعود هذا الإقبال بالنفع على صغار المنتجين ممن ارتفعت أرقام معاملاتهم خلال السنوات الأخيرة، حيث يوفر للسوق الكاميرونية منتوجا محليا يلاقي رواجاً كبيراً.

أما في ما يتعلق بحجم الإنتاج، فيؤكد ناما أنه لا ينتج كمية محددة في اليوم أو الشهر، بل يعالج الكاكاو الخام المتاح لديه.



«موقف الدول الأوروبية من الدعم يستدعي مراجعتها لتحذيرات رعاياها من السفر إلى تونس لمساعدة القطاع السياحي على استعادة نشاطه».

خميس الجهيناوي  
وزير الخارجية التونسي

«مشروع مرصد تنافسية الموانئ المغربية، يأتي في إطار تطوير آليات إدارة الخدمات ويشكل منصة لتبادل المعلومات حول فعالية الموانئ».

عزيز الرياح  
وزير التجهيز والنقل واللوجستيك في المغرب



# اقتصاد

## دول الخليج تطلق قدرات الشباب في عصر النفط الرخيص

● برامج واسعة تعتمد الابتكار من أجل بناء اقتصاد المعرفة ● الإمارات تتصدر دول الخليج في تنويع موارد الاقتصاد



### طاقة المستقبل

وفي متحف المستقبل في دبي كانت العروضات تمثل لمحة لما ينتظر عرب الخليج. فقد كان صبية من الإمارات ومجموعات من الفتيات يتجولون في غرف المتحف المضاءة باللون الأرجواني يحملون في أيديهم أجهزة جديدة من بينها نظارات الكلام ومبتكرات تزرع في الأدمغة لنقل الأفكار.

وقال سيف العليبي المدير التنفيذي للمتحف "بعض التكنولوجيا المعروضة هنا لن تتحقق قبل عام 2030. ونحن نقدمها هنا لنلهب خيال شبابنا حتى يمكن أن يكونوا فكرة عن العالم الذي سيعيشون فيه".

وتتصدر الإمارات جيرانها في محاولة تنويع موارد الاقتصاد بدلا من الاعتماد على النفط. وفي يونيو من العام الماضي قال صندوق النقد الدولي إن الإمارات يمكنها إبقاء الإنفاق عند المعدلات الحالية لما بين 30 و40 عاما.

وفي الشهر الجاري قامت الإمارات باكب عملية إعادة هيكلة للحكومة، فدمجت وزارات لتقليص التكاليف وأنشأت هيئات لتعزيز العلوم والقدرات البشرية والشباب. وقال الشيخ سلطان بن زايد "إن التعليم هو الركيزة الأساسية في خلق جيل منتج". وأضاف أنه يريد أن تكون مستويات التعليم قوية وليست ضعيفة مثلما هي الآن.

ومصممي مواقع الإنترنت والمبرمجين المتنازعين. علينا أن نجري أكثر من 200 مقابلة لتوظيف سعودي واحد فقط".

وتوضح دراسة أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أن الترويج لهذه المهارات سيكون من أصعب التحديات التي تواجهها دول الخليج وسيطلب إعادة التفكير في "العقد الاجتماعي" الذي حقق به سحاء الدول الاستقرار في منطقة مضطربة.

وقالت المؤلفة كارولين بارنيت "تمت توتر واضح بين رغبة الدول في تشجيع الابتكار الاقتصادي والمخاطرة من جانب ورغبته في الحفاظ على الهدوء الاجتماعي والسياسي النسبي من جانب آخر".

تسابق دول الخليج الزمن لتحويل أزمة انهيار أسعار النفط إلى فرصة لإطلاق قدرات مجتمعاتها الشبابية من خلال تشجيع العمل والابتكار للتأقلم مع مرحلة النفط الرخيص، بعد أن حققت الثروة النفطية الإزدهار لدول الخليج لعشرات السنين.

الشيخ سلطان بن زايد:  
مستويات التعليم هي  
الركيزة الأساسية من أجل  
خلق جيل منتج



وقد أطلقت الإمارات والسعودية مبادرات هذا العام لتعهد خدمات الدولة للقطاع الخاص والحد من الإنفاق والاستثمار في التعليم والتدريب المهني.

والمشكلة أشد ما تكون في السعودية، أكبر الدول المصدرة للنفط، والتي يبلغ العجز في ميزانيتها 100 مليار دولار وقد استخدمت 90 مليار دولار من أصولها الخارجية على مدى 18 شهرا مضت. وبهذا المعدل ستنفد الاحتياطيات الخارجية في غضون بضعة سنوات فقط.

ومما يؤكد هذه المشكلة تخفيض وكالة ستاندر أند بورز التصنيفات الائتمانية للسعودية والبحرين وسلطنة عمان هذا الأسبوع في ثاني خفض جماعي من نوعه لدول كبرى منتجة للنفط خلال عام.

وتعني ضخامة احتياطيات الطاقة وضالة عدد السكان في كل من قطر والكويت أن أمامهما فسحة أكبر من الوقت لدفع مواطنيهما إلى العمل في وظائف منتجة لكن لم يعد بوسع السعودية توظيف مواطنيها البالغ عددهم 20 مليوناً في القطاع العام.

وتحاول شركة أرامكو للنفط أكبر الشركات السعودية والتي تعد نموذجا للكفاءة، التشجيع على الابتكار بمنح أصحاب المشاريع التدريب والقروض.

ومن المستفيدين من ذلك لؤي لباني (28 عاما) الذي يملك شركة اينوسوفت للتكنولوجيا في وادي الظهران للتقنية في شرق البلاد.

وقال لباني إن المخاطرة مازالت غريبة على ثقافة العمل السعودية وإن قلة من أقرانه يفهمون ما يبذله من جهد من أجل النجاح بدلا من قبول منصب رسمي مريح.

وأضاف أن "نصف الموظفين العشرين الذين يعملون لدى سعوديون وأنا احتاج 10 آخرين. لكنه كفاح صعب للعثور على المطورين

دبي - مثل نموذج الطائرة بلا طيار الذي ابتكره الطالب الإماراتي، طالب الهنائي، يحتاج طموحات الشباب في مختلف دول الخليج للتخليق عاليا إذا كان مقدر لهم ولاقتصاد بلدانهم الإزدهار في عصر النفط الرخيص.

والهنائي (23 عاما)، الذي يجري حاليا أبحاثا لنيل درجة الدكتوراه، هو من أصحاب الأفكار المبتكرة الذين تحتاج المنطقة هم ومن يتطلع من الشباب إلى حياة المخاطرة في مجال الأعمال بدلا من الركود إلى وظيفة مضمونة غير منتجة في أجهزة الدولة.

ويبدو أن انهيار أسعار النفط بدأ يرغم الحكومات على الالتزام بوعود قديمة لتحويل الشباب إلى أيد عاملة يمكنها أن تنافس على المستوى العالمي.

وقال الهنائي، وهو يعرض نموذجا للطائرة الذي صنعه مع زملاء له في امبريال كوليدج في لندن وفاز به في مسابقة رعتها الدولة أقيمت في المسرح المكتشف، "إن شباب الخليج يتلهفون على كسب الرزق باستغلال أفكارهم لا من خلال الحصول على منح".

وأضاف "يوجد إبداع وصحوه بين جيلي بان عصر النفط لا يمكن أن يدوم للأبد وأنا بحاجة إلى المسارعة إلى رد الجميل لمجتمعاتنا خاصة من خلال الابتكار والتكنولوجيا وأن نمزق تلك الصورة النمطية عن كوننا متعطلين".

ويعمل أكثر من نصف المواطنين العرب في منطقة الخليج في وظائف بالقطاع العام، وفي الكويت تصل النسبة إلى 80 بالمائة تقريبا.

لكن صندوق النقد الدولي يتنبأ الآن بانخفاض النمو الاقتصادي في دول الخليج إلى 2.8 بالمائة في 2016 من 3.25 بالمائة في 2014، كما انخفض نمو القطاع الخاص.

### سيف العليبي:

نحاول أن نلهب خيال شبابنا ليكونوا فكرة عن العالم الذي سيعيشون فيه



## مرونة إيرانية مفاجئة ترفع أسعار النفط العالمية

عليها من قبل أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" وروسيا.

وأضاف "إننا نؤمن بأن تثبيت مستويات الإنتاج من قبل أعضاء منظمة أوبك وروسيا سوف يكون له أثر إيجابي في موازنة الطلب المستقبلي مع تخمة المعروض حاليا".

وأشار إلى أن الأسعار الحالية غير مناسبة للجميع وأنها سوف تجبر المنتجين على تثبيت مستويات الإنتاج والحد من الاستثمارات في أنواع النفط الأعلى تكلفة.

وأضاف "إن سياستنا النفطية في الإمارات منفتحة دائما للتعاون مع الجميع بما يخدم المصلحة العليا للمنتجين وتوازن السوق ولا نزال متفاؤلين بالمستقبل". في هذه الأثناء قالت وزارة الطاقة

ستتلمز مشاركة كبار المنتجين مثل روسيا والسعودية.

وكانت طهران قد أكدت مرارا أنها ستواصل زيادة إنتاجها النفطي إلى مستويات ما قبل فرض العقوبات في 2012، ولا يزال بعض المحللين يعتقدون أن إيران ستكون عقبة رئيسية أمام أول اتفاق مشترك للمنتجين من داخل أوبك وخارجها في 15 عاما بعد أن تعهدت باستعادة حصتها السوقية التي فقدتها من جراء العقوبات.

ورغم ذلك ساعدت تصريحات زنگنه في إبعاد شرارة موجة صعود قوية.

من جانب آخر أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى أن بلاده تؤيد أي مبادرة لتجميد سقف الإنتاج في حال تم الإجماع

لندن - ارتفعت أسعار النفط، الخميس، ليتجاوز سعر مزيج برنت حاجز 35 دولارا للبرميل بعد أن أبدت إيران مرونة مفاجئة لدعم تحرك تقوده روسيا والسعودية لتجميد الإنتاج لمعالجة تخمة المعروض التي دفعت أسعار الخام إلى أدنى مستوياتها في عشر سنوات.

وقال وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه بعد لقائه مع نظرائه من فنزويلا والعراق وقطر في طهران إن "سقف" الإنتاج المقترح ينبغي أن يكون الخطوة الأولى لجلب الاستقرار إلى السوق.

لكن زنگنه لم يذكر في تصريحاته إن كانت إيران ستجمد إنتاجها عند مستويات يناير تمشيا مع المقترح الذي

### باختصار

أظهرت بيانات ارتفاع حركة النقل الجوي في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء خلال شهر يناير الماضي بنسبة 8.64 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 607 ألف مسافر.

أكد مكتب الصرف المغربي، الخميس، أن فاتورة واردات الطاقة تراجعت بنسبة 23.1 بالمائة في الشهر الماضي لتصل إلى نحو 340 مليون دولار بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.

أعلنت شركة نفط الكويت سيطرتها، الخميس، على حريق اندلع الثلاثاء في منصة الحفر في شمال البلاد. وقالت إنها اتخذت جميع الإجراءات الاحتياطية لتجنب اندلاع الحريق مرة أخرى.

قالت وكالة مودين للتصنيف الائتماني إن إجراءات خفض الدعم الحكومي التي أقرتها دول خليجية ستسهم في تخفيف الضغط على موازاناتها، لكنها لا تكفي لمواجهة العجز الناتج عن تهوي أسعار النفط.

استهدف انفجار بعبوة ناسفة، الخميس، خط أنابيب داخليا لنقل النفط الخام شمال غربي مدينة كركوك ما أدى إلى تسرب النفط واحتراقه، وقالت السلطات إنها تمكنت من السيطرة على الحرائق.

انحدرت قيمة الصادرات اليابانية بنسبة 12.9 بالمائة في شهر يناير الماضي بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 47 مليار دولار، وهو أدنى مستوى لها في نحو عامين رغم تراجع قيمة الين.



سهيل المزروعى:  
الأسعار الحالية غير مناسبة  
لجميع وستجبر المنتجين  
على تثبيت الإنتاج

الروسية إن إنتاج البلاد من النفط قد يهبط بنسبة 14 بالمائة بين 2020 و2025 مقارنة مع العام الماضي.

وقد تدفع عدة عوامل تجاه هذا السيناريو من بينها تباطؤ النمو في الصين واقتصادات آسيوية أخرى وتنامي إمدادات الخام الرخيص من الشرق الأوسط وارتفاع إنتاج النفط والغاز الصخري الأميركي.



المدير التنفيذي لشركة فولفو السويدية هاكان سامويلسون يكشف أمس، عن طراز "في 90" بعد إعلان نتائج الشركة في معرضها في ستوكهولم.

## بطاريات سيارات دايمر مركز لتخزين الطاقة

شتوتغارت (ألمانيا) - ربطت شركة صناعة السيارات الألمانية دايمر ما يصل إلى 3 آلاف بطارية من النوع المستخدم في النسخة الكهربائية من سيارتها الصغيرة سمارت لكي تعمل معا كمصدر احتياطي للكهرباء، بهدف منع تذبذب التيار على الشبكة العامة للكهرباء في المدينة.

وتدير دايمر حاليا منشآت تخزين الكهرباء، التي تعتمد على بطاريات خرجت من الخدمة المعتادة، لكن المشروع المشترك الجديد الذي تقيمه في مدينة هانوفر شمال ألمانيا سيستخدم مجموعات من البطاريات الجديدة التي تستخدم مع النسخة الكهربائية من السيارة "سمارت فور تو". وهذه البطاريات تمثل جزءا من المخزون الضخم لقطع الغيار الخاصة بهذه السيارة والتي يتم الاحتفاظ بها لتلبية طلبات العملاء في حالة الحاجة إلى استبدال بطارية السيارة.

وقال هارالد كروجر مدير دايمر إن هذه "البطاريات المكونة من 3000 ستون مريحة بهذه الطريقة" بدلا من تخزينها في المخازن، كما أن الاستخدام المنتظم لها من جانب إحدى شركات الكهرباء في هانوفر سيبقي عليها في حالة جيدة، من خلال إدامة عملية إعادة شحنها وتربيعها.

«رفضنا من قبل مبدأ دخول الحرب في العراق وسوريا وليبيا واليمن، وبعد كل الفوضى التي حدثت في تلك البلدان نرى أننا كنا على صواب».

«المجتمع الجزائري الذي اكتوى بنار الإرهاب لسنوات طويلة خلال التسعينات يرفض تلقائياً الانضمام لتلك التنظيمات الجهادية».

## أمين الحزب الحاكم في الجزائر: لا وجود للمعارضة في الشارع

● سعداني: أويحيى لا ينفذ لتولي رئاسة الحكومة ● الديمقراطية في المفهوم العربي العام: تجريد الحاكم من كل صلاحياته



أداة لقطف كل الرؤوس المتطلعة لقصر المرادية

◀ قرار عدم الزج بالجيش الجزائري في أي صراع إقليمي لا يزال يشكل العمود الفقري للسياسة الخارجية للبلاد

العمود الفقري للسياسة الخارجية للبلاد. وأوضح "رفضنا من قبل مبدأ دخول الحرب في العراق وسوريا وليبيا واليمن. وبعد كل الفوضى التي حدثت في تلك البلدان نرى أننا كنا على صواب".

وحول تقييمه لتنامي ظاهرة الإرهاب العابر للحدود، قال إن "المجتمع الجزائري الذي اكتوى بنار الإرهاب لسنوات طويلة خلال التسعينات يرفض تلقائياً الانضمام لتلك التنظيمات. فشبابنا يعرف الإرهاب جيداً ويدرك أن التنظيمات الإرهابية كداعش وأمثاله ما هي إلا صناعة مخبرانية تستهدف استقرار الدول، ولذا لم ينخرط بها من شجع تعاديه أربعون مليوناً إلا نفر قليل".

وشدد في الوقت نفسه على أن "الجيش واقف ويده على الزناد لحماية الحدود"، في ظل وجود تنظيم داعش في ليبيا، المجاورة للجزائر.

### عمار سعداني

66 عاماً

من عائلة تحدر من ولاية الوادي جنوب شرق الجزائر.

الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني

رئيس سابق للمجلس الشعبي الوطني

تتهمه المعارضة بأنه مقرب جداً من السيد بوتفليقة، شقيق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وكبير مستشاريه

أمين عام للاتحاد الولائي للعمال

رئيس المجلس الشعبي الوطني

يناير 2014

في تعليقه حول الخلاف بينه وبين الأمين العام بالنابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري أحمد أويحيى بشأن منصب الوزير الأول، وإعلانه رفض وصول أويحيى إلى المنصب الأمر الذي عده البعض بداية لصراع في أجنحة سلطة بوتفليقة، قال سعداني "الوزير الأول يجب أن يكون من حزبنا، حزب الأغلبية. فضلاً عن أويحيى الذي تولى رئاسة الحكومة من قبل عدة مرات، ولنا ماخذ على فترات حكمه".

وجسد الأمين العام تعجبه الشديد من الضجة التي أثارت بشأن خروج عسكريين بارزين من الخدمة، واصفاً الأمر بكونه "إعادة للهيكلة داخل المؤسسات"، وقال "البعض كان مرتبطاً بالأشخاص فركز حديثه عنهم، بينما تركز الدولة على المؤسسات".

ونفى سعداني بقوة ما تردد حول أن سبب الإطاحة بالفريق محمد مدين مدير المخابرات السابق هو أنه كان يعارض ترشح بوتفليقة لعهدة رئاسية رابعة، وقال "لقد نسي، من يقولون ذلك، أن الرجل كان شخصية عسكرية وليس مرشحاً رئاسياً منافساً حتى يعارض أو يعترض على ترشح الرئيس". وأضاف "لقد تقاعد الرجل عندما حان وقت تقاعده، أين الغموض والضيائية في ذلك؟ وتقاعد كثيرون ممن يحملون نفس رتبته من قبل، ولم يتحدث أحد بمثل هذا الحديث".

ويرر سعداني التناقض بين موقف حزبه في دعمه للتعدلات التي أجريت عام 2008 عندما تم فتح المدد الرئاسية لبوتفليقة واليوم عندما تم التراجع لعهدتين فقط بالقول "دعنا التمدد لبوتفليقة حتى يكمل مشروعه، فالرجل جاء بمشروع سياسي لسدة الحكم مشروطاً من البداية تمكينه من تنفيذ خطواته، وكان أولها إيقاف الفتنة ثم تحقيق المصالحة". ورفض عمار سعداني ما يتردد عن وجود شكل من التصحيح على الحريات يستهدف تحديداً من يتم اتهامهم من قبل المقربين من الرئيس بعدم الولاء له، وقال "هذا غير صحيح. فكل الشخصيات بالمجتمع من شخص الرئيس إلى أصغر موظف عرضة للنقد، دون أن يتعرض المنتقدون لأي مضايقات". ولفت إلى سماح السلطات بإطلاق العديد من القنوات الفضائية والصحف، فضلاً عن دعم الدولة للإعلام من ميزانيتها الخاصة.

واعتبر الحديث عن تحمل الطبقات الفقيرة والمتوسطة أعباء متزايدة في الفترة الأخيرة نتيجة قانون المالية أو ارتفاع الأسعار بشكل عام قد جرى تضخيمه، مشيراً إلى دعم الدولة للكثير من أوجه الخدمات والسلع التي تقدم لتلك الطبقات. وقال "نعد أرخص دولة من حيث المعيشة، فالخبز والحليب، وهما من الأساسيات، يتم دعمهما بفاثورة عالية جداً. كما أننا وزعنا مؤخرًا ما يقرب من مليوني وحدة سكنية مجاناً".

### الملفات الخارجية

على صعيد السياسة الخارجية، شدد سعداني على أن قرار عدم الزج بالجيش الجزائري في أي صراع إقليمي لا يزال يشكل

تكون للرئيس العديد من الصلاحيات. وفي الجزائر له صلاحية تعيين رئيس المجلس الدستوري. ولكن للأسف بمنقنا العربية يتم ربط الديمقراطية بمعنى واحد فقط وهو تجريد الحاكم من كل صلاحياته".

وواصل سعداني هجومه على المعارضة قائلاً في رده على ما قيل إن سبب عرض التعديلات على البرلمان لإقرارها لا على استفتاء شعبي هو أن البرلمان تسيطر عليه أحزاب موالية للرئيس "لقد نسوا أن اللجوء للاستفتاء الشعبي يتم حين يكون هناك اختلال بين صلاحيات السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهو أمر غير متحقق لدينا الآن، وعليه فالبرلمان هو المنوط بإقرار التعديلات".

واستدرك "المعارضة ممثلة في هذا البرلمان، وبعض نوابها حضروا جلسة الإقرار والبعض قاطعوا. لماذا قاطعوا ولم يعبروا عن رأيهم؟".

واستنكر بشدة ما ترده بعض قيادات المعارضة حول شغور الرئاسة نتيجة لمرض بوتفليقة وكيف أن العديد من المقربين منه هم من يديرون البلاد، قائلاً "هذا كلام خاطئ تماماً؛ وضرب عرض الحائط بمختلف التقارير التي تتحدث عن تدهور صحة الرئيس الجزائري الذي تعرض لجلطة دماغية، انتهت به على كرسي متحرك، وقال "الرئيس موجود وصحته جيدة، وهو من يقرر ويوقع كافة القرارات، ويحضر كافة اجتماعات مجلس الوزراء، والكل ياتمر بامرّه".

اللاإنسانية ضد المواطن، وضمان حرية التظاهر السلمي للمواطن، ومنع سجن الصحفيين بسبب كتاباتهم.

ويعود إطلاق مشروع تعديل الدستور، إلى أبريل 2011، عندما أعلن بوتفليقة عن حرمة إصلاحات، شملت قوانين الانتخابات، والأحزاب، والجمعيات، والإعلام، لمواجهة موجة الربيع العربي، وقال إنها ستتوج بـ"تعديل دستوري توافقي".

وأجرت الرئاسة بين مطلع يونيو و8 يوليو 2014، لقاءات مع شخصيات وطنية، وأحزاب سياسية وجمعيات ومنظمات، وأكاديميين حول مشروع التعديل وسط مقاطعة من قبل أحزاب المعارضة، بدعوى «انفراد النظام بإعداده والإشراف عليه».

وحول ما أثير من أن الهدف الحقيقي لهذه التعديلات هو الرغبة في إعداد المسرح السياسي لتقديم مرشح توافقي لخلافة بوتفليقة في الحكم، قال متهماً "الرئاسة ليست كعكة ليتقاسمها رجال الرئيس أو أي شخص كان".

وأضاف متسائلاً "كيف نعد خليفة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئاسته مستمرة حتى عام 2019. هذا كلام باطل، وعندما يحين موعد الانتخابات القادمة سيرشح الراغبون. لا توجد مادة بالتعدلات المقررة أو بالدستور عامسة تنص على أن يكون المترشح من حزب معين، كما لا توجد مادة تعطي للرئيس ومؤسسة الرئاسة أو السلطة التنفيذية أو الجيش حق التدخل في الانتخابات. ولتعد المعارضة مرشحها للسباق الانتخابي والتعدلات الأخيرة تنص على وجود لجنة للرقابة على العملية الانتخابية بأكملها".

وأبدى السياسي البارز، في الحوار الذي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية، تعجبه ممن طالبوا بإدراج تشكيل تلك اللجنة في الدستور، وقال "لا أفهم الهدف من وراء ذلك؛ لقد تم إدراجها في قانون الانتخابات. ومن غير المعقول أن يتم إدراج كل الأمور في الدستور. الدستور الأميركي الذي تحكم بمقتضاه العشرات من الولايات يتكون من سبع مواد فقط".

### رئاسة الوزراء

واعترض على وصف المعارضة للصلاحيات التي حصلت عليها في الدستور الجديد بأنها "شكلية" خاصة ما يتعلق بمنحها حق إخطار المجلس الدستوري بأي شكوى ضد الرئاسة أو الحزب الحاكم نظراً لصلاحية الرئيس في تعيين رئيس المجلس الدستوري، وقال "في كل دول العالم،

### جاكوب زاهر

القاهرة - وجّه الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر عمار سعداني انتقادات شديدة لعدد من أحزاب المعارضة، وذلك على خلفية مقاطعتها لجلسة إقرار التعديلات الدستورية الأخيرة وما اعتبره إصراراً من جانب بعض قادتها على وصف النظام السياسي بالاستبدادي. وقال سعداني "لقد رفضت المعارضة المشاركة بالنقاش حول التعديلات دون أن تطرح البديل... وحتى بعد إقرارها بأغلبية كبيرة لا يزال المعارضون يندون بها رغم ما تمنحه لهم من صلاحيات؛ فضلاً عن اقتطاع عدد من صلاحيات الرئيس لصالح القوى التنفيذية والتشريعية والقضائية".

الوزير الأول يجب أن يكون من حزبنا، حزب الأغلبية. فضلاً عن أويحيى الذي تولى رئاسة الحكومة من قبل عدة مرات، ولنا ماخذ على فترات حكمه

وأضاف معلقاً على المعارضة التي تهدد بإطلاق حملات والخروج إلى الشارع "حسناً فلتخرج إلى الشارع لنرى مدى تأييدها هؤلاء يعارضون في الصالونات ولا وجود لهم بالشارع أصلاً ولا يستطيعون حشد بضعة أشخاص".

وكانت الرئاسة الجزائرية، كشفت يوم 5 يناير الماضي، عن وثيقة مشروع التعديل الدستوري، والتي شملت 73 مادة، من بين 182، تُعتبر قوام الدستور الحالي، إلى جانب 37 مادة أخرى جديدة.

ومن أهم التعديلات التي جاءت بها الوثيقة السماح بترشح الرئيس لولايتين رئاسيتين فقط، تمتد كل منها 5 أعوام، بعد أن كانت مفتوحة، إضافة إلى تأسيس هيئة مستقلة لمراقبة العملية الانتخابية.

ووافق البرلمان الجزائري، مؤخراً، بالأغلبية المطلقة، على التعديل الدستوري الجديد الذي طرحه رئيس البلاد، عبدالعزيز بوتفليقة.

ويلاحظ المتابع لوسائل الإعلام المحلية، أن هذا المشروع لم يخلف جدلاً واسعاً، بشأن مضمونه، بحكم أن المعارضة رفضت الوثيقة من أصلها، وقالت إنه «لا يعنيه بناتنا».

وجاء في التعديل، لأول مرة، حق البرلمان في مناقشة الاتفاقيات الدولية قبل المصادقة عليها من قبل الرئيس، وتخصيص جلسة شهرية بالبرلمان لمناقشة جدول أعمال تقترحه كتل المعارضة. وفي جانب الحريات، جاء في الوثيقة، تجريم المعاملات

◀ فليخرج المعارضون إلى الشارع لنرى مدى تأييدهم، هؤلاء يعارضون في الصالونات ولا وجود لهم بالشارع أصلاً



سياسة التقشف تزيد من معاناة فقراء الجزائر الذين ارتفع عددهم خلال عام 2015 إلى تسعة ملايين، وفق أرقام البنك الدولي



«مصلحة إيران تكمن في استمرار الأزمات الطائفية والقبلية في اليمن، لأن ذلك سيوفر لها فرصة التدخل الدائم في شؤون هذا البلد وتهديد دول أخرى».

بارك بارقي  
باحث أميركي في شؤون الشرق الأوسط

«على الجميع التكاتف لمحاربة الإرهاب خاصة الدول التي تحيط ببؤر التوتر مثل نيجيريا ومالي وليبيا، إن يجب التحسب لأي خطر آخر قد يزيد المنطقة تازماً».

سالف تراوري  
وزير الأمن والدفاع المدني المالي



# إسلام سياسي

## داعش في ليبيا: عندما يقرر الإرهاب تعميم الخراب

● تكفير القاعدة لداعش غطاء لصراع النفوذ في المنطقة ● الدول المحيطة بليبيا تحذر قبائلها من التحالف مع داعش



### مراقبة تسبق الاقتحام

في المنطقة. وقال الكولونيل قاسم موسى قائد المجموعة الخاصة لمكافحة الإرهاب في تشاد على هامش المؤتمر «نقوم بإبلاغ الزعماء القبليين والدينيين في الشمال حتى يكونوا على استعداد لمنع الدولة الإسلامية من القدوم إلى أراضيها».

وفي سياق توضيح الشكل الذي سوف تكون عليه الجماعات الإرهابية التابعة لداعش أثناء وبعد الهجمة المسلحة، قالت لورنس أيدا أمور الخبيرة في الشؤون الأمنية بمنطقة الساحل والتي تحدثت أمام المشاركين في مؤتمر دكار، إن الضربات الجوية ستحدث «تأثير الزئبق» إذ ستدفع مقاتلي التنظيم إلى التفرق في مختلف الاتجاهات منها صوب الجنوب، مثل كريات صغيرة من الزئبق.

ندوة مغلقة لمسؤولين عسكريين كبار في دكار الأسبوع الماضي في إطار التدريبات العسكرية، إلى أنه من الضروري التركيز على التحدي الذي يشكله المتشددون في شمال غرب أفريقيا الذي أصبح «أكثر دموية وأشد تعقيدا وخطورة». كما نيهت الوثيقة إلى أن تراجع بعض المسلحين التابعين لداعش من ليبيا نحو تلك المناطق، من شأنه أن يزيد من شراسة تلك الهجمات ووحشيتها لأنها ستكون استعراضات للقوة بين التنظيمين، ويمكن أن تصبح مناطق جنوب الصحراء مسرحا لعمليات قتال بين التنظيمين.

وتسعى السلطات العسكرية والأمنية في تلك الدول إلى تحفيز قبائلها على عدم قبول التحالف مع داعش، أو تصديق مقولة «الخلافة الإسلامية» التي سوف يروجها

المقاتلين والتزود بالعتاد والمؤن والأسلحة، وأيضا السيطرة على معابر التهريب التي تدر أموالا على الإرهابيين لشراء الأسلحة واستقطاب المقاتلين.

وساحل أفريقيا إلى السافانا السودانية، ويجوبها بالفعل مقاتلو تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي الذين فرقههم تدخل عسكري فرنسي في مالي في 2012، لكنه تدخل ثقيل لم يتمكن من هزيمة التنظيم والقضاء عليه، الأمر الذي مكن المسلحين من إعادة الانتشار مرة أخرى وفق أولويات السيطرة على الحد الأدنى من المناطق المتاخمة للقبائل العربية شمال مالي والصحراء التشادية الحالية، وبقاؤهم متماس مع دول المغرب العربي شمالا. وأشارت وثيقة وزعت على المشاركين في

اتخذ مسلحو تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية أشكالا جديدة في التنظيم والانتشار، استعدادا لضربة غربية منتظرة ضدهم في أماكن تواجدهم في ليبيا وخاصة مدينة سرت. فتحرك المسلحين نحو الجنوب دفع مسؤولين سياسيين وعسكريين أفارقة وأوروبيين وأميركيين إلى الاجتماع في العاصمة السنغالية دكار، لتفكيك طريقة تفكير التنظيم والصراعات المنتظرة بينه وبين القاعدة في المنطقة.

دكار - تتفادى عناصر تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية الضربة الغربية المحتملة على مناطق نفوذها في ليبيا، وذلك بإعادة التمركز في الجغرافيا الأفريقية وفق سلوكها المعتاد في الانتشار وهو «التشكيلات الصغيرة في مناطق نائية وواسعة»، بغرض تشتيت الضربات عليها وزيادة نسبة الخسائر داخل القوات التي تحاربها، وتغاديا لخسائر كبيرة في صفوفها عند التجمع بشكل كثيف في مكان واحد.

التكتيك الذي تستعمله «الدولة الإسلامية» في ليبيا في الخروج من سرت شمالا إلى مناطق نائية في الجنوب والدخول عبر ليبيا إلى دول أخرى مجاورة، ليس جديدا على الجماعات المتشددة المسلحة. فحركات تنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان كانت ولا تزال مطبوعة بالطريقة ذاتها التي تتصرف بها العناصر الإرهابية التابعة لتنظيم داعش، وهذا ما يحيل إلى أن القيادات الداعشية الآن تستنبت تحركاتها من تنظيم القاعدة، وهي أدبيات حرب العصابات المدربة على الأمان والوعرة والبعيدة.

ويؤكد الكولونيل ماهامان لامينو ساني مدير الوثائق والمعلومات العسكرية بالقوات المسلحة في النيجر، أن قواته قد رصدت دخولا لعناصر داعش عبر الحدود الشمالية مع ليبيا في اتجاه الأراضي النيجرية، والشيء ذاته يحدث في تشاد المجاورة، مضيفا «تتحرك الدولة الإسلامية صوب جنوب ليبيا لتفادي الضربات الجوية

و يؤكد الكولونيل ماهامان لامينو ساني مدير الوثائق والمعلومات العسكرية بالقوات المسلحة في النيجر، أن قواته قد رصدت دخولا لعناصر داعش عبر الحدود الشمالية مع ليبيا في اتجاه الأراضي النيجرية، والشيء ذاته يحدث في تشاد المجاورة، مضيفا «تتحرك الدولة الإسلامية صوب جنوب ليبيا لتفادي الضربات الجوية

الضربات ستدفع مقاتلي التنظيم إلى التفرق في مختلف الاتجاهات ومنها الجنوب مثل كريات الزئبق

### باختصار

◀ قالت الشرطة الباكستانية إنها تمكنت من القضاء على سبعة عناصر من طالبان كانوا يقومون باجتماع في منطقة شيخوبورا في إقليم البنجاب، وأكدت الشرطة أن المجموعة كانت تخطط لهجوم يستهدف إحدى الجامعات بالمنطقة.

◀ قضت محكمة في جزر المالديف بالسجن 12 عاما على زعيم المعارضة الإسلامي شيخ عمران عبدالله، لإدانته بتهم متعلقة بالإرهاب ذات صلة بخطاب يدعو فيه إلى العنف أثناء احتجاجا على اعتقال الرئيس المالديفي السابق محمد نشيد.

◀ أعلن مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في مصر الأربعاء مسؤولية التنظيم عن هجوم بالرصاص على نقطة أمنية قرب القاهرة أسفر عن مقتل شرطي وإصابة اثنين آخرين.

◀ قالت جماعة الأحرار المنشقة عن طالبان إنها مسؤولة عن قتل ما لا يقل عن تسعة من رجال الشرطة في شمال غرب باكستان أثناء محاولة الشرطة اعتراض شحنة من المخدرات كان التنظيم الإسلامي بصدد تهريبها خارج البلاد.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن قوات الجيش قتلت إرهابيين اثنين في عملية تمشيط مازالت متواصلة بمنطقة عمال بمحافظة بومرداس شرق العاصمة.

◀ قال معاذ خالدة المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن إن القرار الذي اتخذته الجماعة بقطع الارتباط التنظيمي والإداري مع إخوان مصر لا يشمل قطع الروابط الفكرية والأيدولوجية معهم.

المشاركة والتعليق:  
islam@alarab.co.uk

## حزب الله والحرس الثوري: قرائن الضلوع الإيراني في اليمن

الطمع التاريخي الإيراني تجاه الوطن العربي وثوراته يعد المحرك الأول لسياستها الطائفية الدينية

الذي تروج له طهران. وبعد أن أوجدت إيران لنفسها الأرضية الخصبة للتحرك من خلال شعارات طائفية مستغلة القضايا العربية مثل القضية الفلسطينية، عمدت أجهزة إيران إلى تشكيل مجموعة من الحركات المؤيدة لها في الوطن العربي، فانشأت حزب الله في لبنان، والحركة الحوثية في اليمن. وقد كانت البدايات في اليمن منذ عام 1982، على يد رجل الدين الطائفي أحمد فليته، والذي أنشأ في عام 1986 اتحاد الشباب المؤمن، وكانت ضمن ما يتم تدريسه مادة عن الثورة الإيرانية ومبادئها، وقد تولى تدريسه هذه المادة بعد أحمد فليته، محمد بدر الدين الحوثي، الشقيق الأكبر لحسين بدر الدين الحوثي.

وللتدليل على أن تازمية المد الطائفي الإيراني وتحركه ككل مرتبط ببعضه البعض في المحيط العربي، فقد أكد عبدربه منصور هادي في نوته الصحافية بأنقرة أن سلطات بلاده كانت تحتجز عددا من جنود الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني لدى قوات الأمن والجيش اليمنية، وقد دخلت تلك العناصر وهي مسلحة مستغلة الفوضى التي خلفها الحوثيون بعد استيلائهم على الفرقة الأولى المدرعة التي كان يقودها علي محسن الأحمر، وبعد دخول الحوثيين إلى صنعاء وتنفيذهم للانقلاب، تم إطلاق سراح تلك العناصر. وأكد منصور هادي أن حسن نصرالله زعيم حزب الله اللبناني قد اتصل به طالبا الإفراج عن عناصره، إلا أن هادي رفض مؤكدا ضرورة تقديمهم للمحاكمة قبل أن يتم تهريبهم.

هذه الوقائع التي سردها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي تثبت أن الطمع التاريخي الإيراني تجاه الوطن العربي وثوراته وامتداده الاستراتيجي العالمي، يعد المحرك الأول لسياستها الطائفية الدينية التي توظف مواطنين عربا لصالح الأيدولوجيا الإسلامية المزيفة التي تخفي رغبة إيرانية جامحة في الهيمنة على الجغرافيا العربية.

الغالب، وعبر وسائل الإعلام والشحن الطائفي ينتهي مسلسل التاليب إلى حرب طائفية تقوم على الإسلام السياسي في شكله الشيعي. وقد مهدت إيران منذ أكثر من عقدين المناخ اليمني ليكون جاهزا لفتنة طائفية تنتظر التسلسل لتتحول إلى حرب أهلية، حيث حاولت إيران نشر التشيع في اليمن بوسائل عدة، منها استقطاب طلبة يمنيين للدراسة في الجامعات والحوزات في إيران ودمشق وبيروت منذ فترة الثمانينات والتسعينات وعن طريق استخدام شخصيات شعبية عراقية مقيمة في اليمن، إلا أنه يمكن القول إن التحرك الإيراني لنشر التشيع في اليمن تنسط كثيرا في التسعينات بحكم الانفتاح الذي ترافق مع قيام الوحدة اليمنية في مايو 1990، والسماح بالتعددية السياسية وتشكيل الأحزاب، وعدم وجود رقابة على دخول مراجع وكتب ومنتشورات الإسلام السياسي

أثبتت الوقائع مرة أخرى أن سياسة إيران الطائفية تجاه الوطن العربي لا تتوقف فقط عند الشحن الإعلامي والأيدولوجي ضد العرب، بل إن إسلام إيران السياسي تغلغل في مفاصل البنى الاجتماعية العربية إلى درجة استقطابه لقبائل وطوائف بحالها، ولعل الأزمة اليمنية وتطوراتها تكشف مدى ذلك التغلغل، خاصة وأن الرئيس اليمني كشف عن معلومات تفيد باحتجاز اليمن لعناصر من الحرس الثوري مهدت لانقلاب الحوثيين.

العديد من الأساليب التي ترتكز في جوهرها على النزاع الديني والطائفي في التسلسل إلى مفاصل الدول العربية، وتعد هذه الأساليب المحفز الرئيسي منذ ما يسمى بالثورة الإيرانية سنة 1979 على الحروب الدينية والطائفية التي تحدث في المنطقة العربية، ابتداء بالعراق وانتهاء باليمن مرورا ببلدان وسوريا.

فالبداية تبدأ عبر إقامة جسور تواصل مع الأقليات الشيعية العربية التي تسكن منطقة ما، لتؤلبها على حكوماتها دون سبب في

عدن - «اتحدى إيران أن تنكر عدم قيامها بتسليح ميليشيا الحوثي وصالح أو تمويل تلك الميليشيا الانقلابية»، بهذا التصريح أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في ندوة صحافية في العاصمة التركية أنقرة جمعته بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن يد إيران الطائفية الممتدة إلى اليمن هي المسؤولة الرئيسية على الفوضى وحالة الاقتتال التي تعم البلاد منذ انقلاب الحوثيين على الحكومة الشرعية سنة 2014. تعتمد السياسة الإيرانية في المنطقة العربية على



مافيا إيران باليمن



نظمت جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع طنجة بني مكادة، ندوة حول رواية «المتنشد» للكاتب والإعلامي المغربي عبدالواحد استيتو، بمشاركة الكاتب والناقد محمد المسعودي.

نظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء، أمسية شعرية للشاعر موسى الكسواني، وقد أكد خلالها أن جبه اللغة العربية ومفرداتها الجملة لا ينضب، بل يتجدد لينهل من معينها تراكيبه الشعرية، حتى يعبر بها عن إيقاع الحياة المتجدد.



## «يوم فرح وقصص أخرى» قصص تحملنا من أرض الواقع إلى أرض العجائب

● أصوات تونسية جديدة في طريق العبودية الجميل ● كتاب قصصي لشبان يتخلصون من العادي ويغامرون في المدهش



أي وجوه جميلة للعبودية

أدنى إحساس بالملل. إنها لذة القصص والكتابة التي تهينا حيوات كثيرة، وتبعثنا من جديد كلما قتلنا الواقع المتكلس. إنها لذة الإبداع التي تزرع فينا سنابل المحبة وبذور التفاؤل، ولو كان ذلك عبر «يوم فرح».

وتمثالا من حرية يتشكل من مادة مخصصة، مادة لغوية أدبية فنية تستبطن حياتنا وصورتنا المرسومة في القاع عبر الإبداع، فيحس القارئ أنه أمام حياته وتفصيله وأشياؤه وتكرياته وعذاباته وأفراحه دونما

استمرت في طريقها. مازالت أمامها على الأقل عشرون دقيقة قبل أن تصل إلى حبيبها. استدارت يمينا لتسلك طريقا ثقل فيه حركة المرور، نظرت في المرآة العاكسة ولاحظت أن وراءها سيارة تاكسي، هل هي ذاتها؟ نظرت إلى اللافتة حيث كتب رقم سيارة الأجرة. إنها تحمل عدد 1056/01/01. لم تبال. لقد اكتظت المدينة في السنوات الأخيرة بهذه السيارات ذات اللون الأصفر المثير للاشمئزاز. شغلت المنبه الضوئي على اليسار، واتخذت طريقا جانبيا وصفه لها حبيبها قائلا بأنه «قصة عربي». ما لهذا التاكسي لا يزال ورائي؟ إنه العدد نفسه: 1056 تملكها إحساس غير مريح، لكنه سرعان ما تبدد. «الطريق ليست ملكي».

صورة من هذا الزمان

في المجموعة نرى صورة أيمن عويضة ونكتشف حكاية إلهام ورائد والرواي وأم سالم والمجنون في سوق الجمعة وساحة عمر المختار؛ حكاية عائلة من الزمن الجميل وتكريات الكائن البشري مع عائلته الصغيرة ومحيطه وتدايعات الحرب والعنف عليه. ورغم صوت الرصاص والبارود والانفجارات يدخل بنا الكاتب عبر عالم القص الجميل إلى تفاصيل الحياة اليومية الحميمة لعائلة ليبية بسيطة ولكنها تفاصيل موحية تنبع من نهر الذاكرة وتصب في بحر الحياة الواسع فتتحول الـ«صورة» إلى صور مجازية كثيرة تتوسد التخيل وتتوسل بحركات وصفية وأساليب السهل الممتنع المخادع وتنساب الحكاية جميلة على بساطتها.

حكاية المرأة المهيبة لزوجها الذي يضرها دونما سبب ويطبق عليها قوانين المجتمع الذكوري المسيطر على كل العقليات حتى النسوية منها «كانت أمي توصيني دائما أن أكون مطيعة لزوجي، حتى لو اضطر يوما لشتمني وضربي، فالرجال كما تقول كلهم عصبون، ويطفحون بالدم لأجلنا كل يوم، وعلينا تحمّلهم. حتى صديقتي الوحيدة ماجدة التي كنت أراها كل شهر، كانت تقول إن الرجل بدون هيبة في البيت لا يكون رجلا، لكنني أتساءل الآن هل هذا الرجل أمامي هو نفس الرجل الذي كن يتحدث عنهُ؟».

تمتد الحكايات وتمتطط القصص من كاتب إلى آخر لتتحت لنا واقعا جديدا،

الكتابة عبودية جميلة وحسب تعبير ماريوس فارغاس يوسا هي «نفخ وهم في حياة حقيقية ضمن القصص التي يرويها» الكاتب. ولملاحقة هذا الوهم اللعين اللذيذ وهذه العبودية الجميلة انتظم العديد من التجارب المخبرية في شكل ورشات أدبية بالمشهد الثقافي التونسي، ونجحت هذه التجارب شيئا فشيئا في تكوين مريدين وعشاق أدب وكتاب شباب يلاحقون حلمهم الجميل، ولعل «ورشة أصوات جديدة» التي يشرف عليها الكاتب والمترجم وليد سليمان من أنجح هذه الورشات والتجارب، حيث دخلت موسمها الثالث دون انقطاع، وقدمت إصدارها الجماعي الأول تحت عنوان «يوم فرح وقصص أخرى».

عبد المجيد دقنيش

أن يقدم عليه أي شيء آخر، وعبودية مختارة بحرية، تجعل من ضحاياها (من ضحاياها المحظوظين) عبداً».

لذلك يؤكد وليد سليمان في مستهل تقديمه لهذه المجموعة القصصية على أن هذه «النصوص تتميز بالتنوع والأصالة وتعطي فكرة عن التوجهات السردية لأعضاء الورشة الذين يسعون كل منهم لأن يكون له لونه السردى والأدبي المنفرد والخاص الذي يميزه عن غيره».

الإنسان المركز

قصص طريفة ومتنوعة تنتقل بنا من عالم العجائبية إلى السرمية ثم الواقعية، وتطوحنا في أفق الخيال الواسع فخلق بجناس الأدب إلى مناحات ومساحات وسماوات فكر بكر، وبتفتح بلغة قص جميلة بسيطة على عذابات الكائن البشري وأفراحه وخياناته وشده وخيره وصراعه وكفاحه، من أجل إثبات جدارته بهذه الحياة المتناقضة. الكائن البشري هو إذن مركز الكتابة والكون مهما اختلفت التعبيرات والأساليب.

وربما نلمس كل هذا التناقض الجميل والتشويق اللذيذ في قصة «ميني كوبر» لنورا خليل حيث تلهث وراء لذة القص وخلف سيارة التاكسي وهي تتبع ناديا في سيارتها الميني كوبر حتى نتعرف على القصة

فنقرأ «وقفت ناديا في إشارة المرور، وقلبها يخفق كمرأهة في موعدها الأول. نظرت في المرآة لتتأكد من سلامة ماكياجها. انتفضت عندما سمعت منبه سيارة خلفها يحثها على الانطلاق، فقد أصبحت الإشارة خضراء. إنها سيارة تاكسي. يا لسائقي سيارات الأجرة إنهم دائما على عجل.



## أحمد العجمي قصائده من البحرين دعوة إلى الجنون

والعيش فيه. فالخسارة هي نتيجة حتمية إذا رغبت في التأقلم وسط عالم لا يعرف معنى الإنسانية، وتستوطن القذارة في زواياها «العيش في هذا المناخ/ يعني التحلل/ في أي لحظة، دون مقدمات/ قد تجد نفسك محاطا بالجرذان/ وفي العفونة تتوقف عيناك».

لكنه لا يفقد الأمل. لا يضعه أبدا. فهو يحتفظ به في عيني حبيبته، التي تشكل له بوصلة الحياة الجميلة النظيفة والراقية. الشمس والفرح، هي المستقبل الذي يريد أن يدرك معناه وأن يسير إليه راضيا راعبا وعاشقا. ففي ختام قصيدة الديوان الأخيرة، يقول «أتمنى رؤيتك كل يوم، كل ساعة/ لأعرف معنى كتاب/ الشمس/ وما تتباهى به النجوم/ في أبيتها».

من روحك،/ ومن السحر الإلهي،/ المقل من ابتسامتك،/ أغتسل، أنحط تحت سلاسل الأنوثة».

يكتب العجمي شعرا يناشد فيه علما أفضل. فهو يريد حياة أخرى لا تشبه تلك التي نعيشها جميعا اليوم. يحلم بمكان أفضل، في زمن أجمل لا نباح فيه، لا مكان للظلم على أرضه. تسكنه المحبة وترسمه الألوان. يريد ببساطة العالم باعتباره المدينة الفاضلة التي هي الملاذ بمفهومه الفلسفي والنفسى والاجتماعي. يقول العجمي «العالم الذي أريد/ ليس له صوت واحد،/ ولا من الرماد مذاقة/ أو باب مغلقة بالسكاكين».

بالمقابل، يعزى الشاعر الواقع الحالي ويسلط الضوء على صعوبة التماهي معه

مشواره. على الأقل هذه هي وصيته في ما بين السطور. يقدم الديوان أربعا وأربعين قصيدة شعرية. حيث تكون الكلمات عبارات تصطف إلى جانب بعضها البعض، لنقرأ لنا قليلا من أجل عبور أزلي لا يوقفه أي أمر أو أي شيء.

كلمة «السحر» شكّلت أحد عوالم العجمي الذي رسمه لنا بكلماته. ولهذه المفردة تحديدا وقع المعنى ذاته. لذا استخدمها في مرات عديدة ضمن سياق الحديث عن فرح الحب أو عن مخابيح الحياة بشكل عام. فقد صورها لنا باعتبارها الخلاص البديل عن الواقع، وبمعنى آخر جاء السحر عنده مرتبطا بحالة مأخوذة بتجليات جمالية، لا تهدف إلى إيصال معنى واضح، بقدر ما هي مهتمة بصنع طقس شعري. يقول «دعيني أيتها الحبيبة،/ أعرف

رضاب نهار

صدر مؤخرا ديوان بعنوان «خذ ملعقة صغيرة من الجنون»، ضمن كتاب مجلة الرافد الصادرة عن دائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة (عدد 111 لشهر فبراير 2016)، للشاعر البحريني أحمد العجمي.

«خذ ملعقة صغيرة من الجنون» هي دعوة إلى الانطلاق بكل معانيه، إلى شيء من الحب والحرية. دعوة وجهها بصيغة معلنة وصرحة. مؤكدا أنه ومن الآن يصاعدا سينغمس في الألوان ويبحث عن طاقته الإيجابية لينهل منها ما يعينه على أيام الغد القادم من دون شك، وبدورنا لا يمكننا انتظار النتائج، علينا أن نسارع ونذهب معه في

باختصار

تستضيف مدينة شفشاون المغربية من 26 إلى 31 من شهر مايو القادم، فعاليات الدورة الثانية للملتقى التسامح الدولي للفنون والآداب تحت شعار «باللون والكلمة يجمعنا السلام»، وذلك بمشاركة عربية وعالمية واسعة ومميّزة.

افتتح في العاصمة الجزائرية الجزائر، أسبوع الثقافة الفلسطيني في قصر الثقافة في القبة بحضور وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي.

عن دار الآن ناشرون وموزعون، صدر للشاعر والباحث خلدون امنيع ديوانه الشعري الأول بعنوان «أرني أنظر إليك».

صدر حديثا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر كتاب بعنوان «شعرية الاختلاف» للكاتب شكري الطوانسي، والذي يتناول فيه دراسة أعمال الأديب والروائي المصري الراحل إدوار الخراط.

كرم اتحاد كتاب مصر شعبية القصة، الكاتبة سعاد سليمان، لخصولها على الجائزة العالمية «في متحف الكلمة.. خوان كارلوس»، وذلك بمقر الاتحاد بالزمالك.

استضافت دائرة المكتبة الوطنية بالعاصمة الأردنية عمان، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، الكاتبة سولي عمارين للحديث عن كتابها «الصدوق والصبية».

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## طفل عربي قارئ ينافس العالم

وإلى جانب حاجتنا إلى تطوير المناهج التعليمية التي تصاحب الطفل العربي طيلة مراحل الدراسة، نرى أن الطفل يحتاج أيضا إلى معلم قارئ يكون قدوة لتلاميذه حول، وأب قارئ يوفر الكتاب لأولاده ويشجعهم على اقتنائه، وإلى مسئولية مناهج يضيفون مادة خاصة للقراءة وحدها، تتفصل تماما عن منهج اللغة العربية. إن القراءة علم قائم بذاته، مثله مثل اللغة العربية والعلوم والدراسات الاجتماعية والرياضيات، لا تقل عن أي منها، بل ربما تتجاوزها كلها. فإن يقرأ الطفل معناه أنه لن يحدث ارتداد قط إلى الأمية. أن يحسن الطفل القراءة يعني أن تدرس جيدا اللغة والعلوم والآداب والفنون. أن يحب الكتاب، ذلك يعني مستقبلا مليئا بالثقافة والموسوعية والتقدم. أما حين لا يقبل الطفل على القراءة، فإن ذلك يعني توقف نمو المجتمع كله ثقافيا وتعليميا، وازدياد الجهل والتخلف والانحدار به إلى التطرف والإرهاب. وأخيرا يؤكد، أن الطفل يقرأ حينما يجد من حوله يقرأون.

الباب -وهو أحد أساتذة التاريخ المخضرمين في محافظة السويس- أيدينا على أسباب ازدياد الجهل والتخلف عند الطفل العربي في مراحل دراسته الأولى، والذي من وجهة نظره «يتلقى أثناء مراحل تعليمه المختلفة رؤية بانورامية عامة مبتسرة، أمام امتداد واسع لفترات تاريخية يدرسها، بالإضافة إلى تقليص المساحة المخصصة لحركات التحرر الوطني والمقاومة، وغياب الرؤى النقدية للشخصيات التاريخية، وغلبة نزعة التجديد، وإغفال أوجه الضعف والأخطاء، كذلك غياب الحديث عن الجماعات والفرق الإسلامية، وتوضيح أسباب نشوئها تاريخيا، مثل السنة والشيعنة»، وهو الأمر الذي يجعله متلقيا جاهزا لكافة الأفكار المتطرفة. ويرى أيضا أن «غلبة التاريخ العسكري والغزو في منهج التاريخ ودروس القراءة، تظهر الإسلام وكأنه دين حرب وقتال، وأيضا غياب تاريخ الفكر الحديث الشرقي والغربي تماما عن مناهج الدراسة، فيجهل الطالب أي معلومات عن حركات التنوير، التي تحمل مبادئ إنسانية أرقى مما يقدم له».

خالدة، وازدحم عقله بمبادئ عروبية قومية، وامتلات دروس القراءة بمقالات عنها، وتمت محاصرته بصور القادة العرب وتعليقاتهم، التي زينت جدران الفصول وساحات المدارس وأول صفحة من الكتب الدراسية، فأصبح عقل الطفل العربي محتلا بوجود وحافظ الأسد والسادات والذافي وبتفليقة ومبارك وعلي عبدالله صالح وصادم حسين والملك حسين، وغيرهم ممن تسببوا في تلك الحالة الظلامية التي يعاني منها الآن كل عربي. بالإضافة إلى دروس القراءة البعيدة عن الواقع، مثل «العالم سنة 2000» الذي استمر تدريسه إلى عام 1999، و«الكهرباء في حياتنا» في عالم عرف الكهرباء منذ مئتي عام وانتهى من فهم فائدتها، ودرس «رقيقتي الإنسان» في دول تحتوي على أجهزة لا تقدس الإنسانية ولا تحترمها، وأيضا «دعوة إلى الحرية» في مجتمع يخاف فيه المرء التحدث أمام أخيه في السياسة. على أية حال، ففي إحدى حلقات النقاش حول سلبيات المنتج التعليمي الذي يقدم للطفل العربي، وضع الباحث أنور فتح

وائل إبراهيم الدسوقي كاتب من مصر



أقيم العديد من اللقاءات العلمية عن مستقبل الطفل العربي، وناقش أغلبها طرق تعليمه القراءة، بتقديم منتج مقروء يساعده على بناء مستقبل مشرق له ولمجتمعه، ومع تعدد الموضوعات التي قدمت خلالها، والتوصيات العلمية التي أعلن عنها، ولكن حتى الآن لا نجد ما يفيد بأنه تم تفعيلها وتطبيقها بشكل يعطي النتائج المطلوبة. قد يكون أطفالنا في المدرسة يتعلمون طرق القراءة السليمة ضمن منهج اللغة العربية، غير أن البعض تطرق إلى السلبيات في مؤتمرات عديدة، إذ لا بد من تدريبهم على قراءة ألوان عدة من المواد، في الآداب والفنون وعلم الأحياء والفيزياء والرياضة، فكتاب المطالعة الذي تتشارك فيه كل مناهج التعليم العربية لا يكفي لبناء عقل الطفل في عالم حركته سريعة تفوق حدود إدراكنا. لقد تعلم الطفل العربي في المدارس أنه يعيش في أمة عربية واحدة ذات رسالة



تستعد الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة هيثم الحاج علي، لمعرض الإسكندرية الدولي الرابع للكتاب لعام 2016، حيث يقام المعرض بأرض كوتة، خلال الفترة من 27 فبراير الجاري حتى 7 مارس المقبل.



عن دار «السلام» للطباعة والنشر والتوزيع بالعاصمة المغربية الرباط، صدرت أخيراً رواية حديثة تحت عنوان «غواية السماء»، للكاتب والقصص المغربي الشاب كريم بلاد.

## موت الملاحق الثقافية العربية يثير الحزن والتساؤلات

● هل نجحنا في جعل الصفحات الثقافية شعبية أم حافظنا عليها في مربع النخبوية



### الملاحق الثقافية العربية تأخذ في الأفول

الخطابات السياسية والعقائدية، يبقى الأدب سجلاً تاريخياً إنسانياً رفيع المستوى وأكثر خلوداً من صور التعبير المباشرة. في مصر ينظر الشاعر شريف الشافعي، مسؤول الصفحة الثقافية في بوابة الأهرام، إلى الموضوع من عدة نواحي، تتمثل في أن هناك صحافتين، قومية وخاصة، فضلاً عن الصحف الحزبية. وهناك أسلوبان للنشر، الورقي والإلكتروني. القسم الثقافي قد يبدو أفضل حالاً على نحو ما في الصحف القومية الرائجة من نظيراتها الحزبية والخاصة، ويبدو أوفر حظاً في النشر الإلكتروني، غير المحكوم بمساحة، من النشر الورقي، المحدد والمكلف أيضاً. أمور كثيرة تحكم وضع الصفحة الثقافية في الجريدة، وموقعها وحضورها إلى جانب الصفحات الأخرى، وربما توجهها في بعض الحالات، منها معيار التسويق والتوزيع، وهوية مُلاك ومديري الصحيفة، وطبيعة الجمهور المخاطب. ويتابع "من الصعب في مصر، وعالمنا العربي، تصور إمكانية نجاح مطبوعة ثقافية متخصصة من الألف إلى الياء، خارج دائرة المؤسسات القومية، أو وزارات الثقافة والإعلام. وهذا دليل على أن الصفحة الثقافية، المحدودة حتى داخل الجريدة، ليست من الصفحات الرائجة جماهيرياً على نطاق واسع".

يضيف "هذا المؤشر التسويقي ليس معناه سلبياً، ولا يعطي مبرراً للاستغناء عن الصفحة الثقافية في الإصدار، فكون هذه الصفحة مختصة لا يعني أنها نخبوية بالمعنى الاستعلائي، بقدر ما يجسد ذلك حقيقة أنها تخاطب قطاعاً من المهتمين، وهم ليسوا القراء كلهم بطبيعة الحال. الصحافة الثقافية تعاني من مشكلات بالتأكيد، لم تصل إلى حد الأزمة في المؤسسات القومية، لكن الكثير من الصحف الخاصة والحزبية التي تعاني من ضعف الموارد، اضطرت بالفعل إلى الاستغناء عن صفحاتها الثقافية أو تقليصها تحت وطأة ما يمكن وصفه بالأزمة الحقيقية، التي أدت إلى خفض عدد صفحات المطبوعة".

التي أطل منها مبدعون مهوون، في إطلاقتهم الأولى، وهذا أمر يعكس مدى أهميتها، وكان المشرفون على تلك الصفحات بمثابة عرباب لتقديم أصوات شابة موهوبة. ويتفق أحمد مجدي همام مع الرأي الذي يقرّ بتحول صفحات الكتاب الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى منابر ثقافية، ويضيف: لكن في النهاية هي منابر تعتمد على مجهود فردي، بمعنى أن صاحب الصفحة إن غاب لظروف شخصية أو لأي سبب فإن صفحته ستبقى خاوية، وبالتالي لا تغني عن الصفحات والملاحق الثقافية الموجودة بالمطبوعات الدورية العربية الكبرى.

### تهمة النخبوية

في ليبيا ترى الصحافية نعيمة العجيلي، التي ترأست تحرير عدة ملاحق ثقافية، أن الصفحات والملاحق الثقافية تواجه تحديات دائمة، خاصة وأن البعض من المسؤولين عن الصحف يفضلون التضحية بالثقافة كلما اعترضهم حدث له إيقاع صاحب مثل الأحداث السياسية أو الرياضية أو أنهم حصلوا على كمية إعلانات غير متوقعة، إضافة إلى تحدي إدارات التحرير تواجه هذه الصفحات تحديات أخرى من قبيل الدعم المالي حيث لا تستجيب دوائر القرار الاقتصادي لمتطلبات يرونها مجردة من المكاسب المادية. وتضيف "الدوي الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي جعل من نهم القراء لاقتناء الصحيفة بخبو وإن تميز قراء الصفحات الأدبية ومتابعوها عن غيرهم بتفضيل كل ما هو ورقي، إن توفر بطبيعة الحال، أما عن تهمة النخبوية فهي تهمة أبدية التصقت بالكتابة الإبداعية يطلقها عادة المتحيزون لقضايا المجتمع اليومية، في اعتقادي إنها تهمة باطلّة في معظم الظروف إلاحيان -ولا أقول جميعها- لأن الإبداع يولد من رحم المعاناة، ولا يستوجب ذلك أن تكون معاناة مادية فحسب، بل إنها الإحساس بالآخرين والتفاعل معهم، وإن لم يكن التعبير مباشراً كما هو في

ربما لا يكون مسموعاً، أو لنقل إنه قد يعامل باستخفاف بالمقارنة مع صوت محرر السياسة أو المحليات أو الاقتصاد. لكن العقلي يتساءل هل يمكن إلقاء اللوم على إدارة الصحيفة -أي صحيفة بعامة- دون سواها؟ يقول الكاتب "أنا أرى أن المثقفين شركاء في التصديق على المنابر التي تقدم أصواتهم، والحديث عن المثقفين هو بالضرورة الحديث عن الهيئات التي ينضون تحتها، فقد وصل عدد صفحات الملحق الثقافي الذي أحرره 18 صفحة تابلويد في وقت من الأوقات، و12 صفحة من القطع الكبير في فترة ذهبية أخرى، وحين تراجع عدد صفحاتها لما توقفت المكافآت الرمزية المخصصة للكتاب الذين ينشرون فيه، لم تحرك الهيئات الثقافية ساكناً وكان الأمر يتعلق بقطاع آخر غير الثقافة".

ويوضح العقلي "لم نجح بعد في جعل الصفحات الثقافية شعبية وحافظنا عليها في مربع النخبوية، وهذا مبرر إضافي لإدارات الصحف بغية إيقاف الملاحق والصفحات الثقافية أو تقليص عدد صفحاتها، لأن هذه الإدارات تفكر في الربحية بالنهاية وهذا حقها، فما الذي يضطرها إلى تخصيص صفحات لا تلقى إقبالاً، ولا يابسه بها القارئ العادي. أما بشأن صفحات الكتاب على مواقع التواصل الاجتماعي فقد أصبحت بديلاً ممكناً ومناحياً في الغرض الذي ينشده الكاتب، وهو تحقيق الانتشار، وتوسيع رقعة المقروئية، والتفاعل مع القراء بمستوياتهم كافة وهو أمر إيجابي في أحد وجوهه". "للأسف الصفحات والملاحق الثقافية تحتل مؤخرة سلم الأولويات لإدارات الصحف، بمعنى أنها أول ما سيتم التضحية به لصالح إعلان تجاري أو خبر عاجل يحتاج إلى مساحة إضافية. وكون تلك الصفحات نخبوية لا يعني أن العيب فيها، بل إن العيب الحقيقي في المجتمعات التي تتعامل مع المنابر الثقافية بوصفها إكسسواراً أو حلبة زائدة نستطيع الاستغناء عنها. تلك الصفحات الثقافية -وبخاصة في مصر- كانت الكوة

شهدنا إغلاق عدة ملاحق ثقافية عربية، كانت تمثل منابر وأبواباً مشرعة للكتاب والمبدعين لتقديم إنتاجهم، ولكن أغلب هذه الملاحق بات اليوم ذكري. فهل يعاني الملحق أو الصفحات الثقافية في الصحافة العربية "أزمة"، حيث هو الأقرب والأسهل في الاستغناء عنه كلياً أو تقليص عدد صفحاته؟ ثم أليس صدور حكم الإعدام العام الماضي بإيقاف ملحق "نوافذ" بجريدة المستقبل وملحق النهار الثقافي دليلاً فعلياً على هذه الأزمة؟ "العرب" استطلعت آراء كتاب ومثقفين عرب عن الملاحق الثقافية التي يطالها الموت.

### خلود الفلاح

توقفت عدة ملاحق ثقافية عربية وباتت ذكري، بينما تبقى فكرة الملحق الثقافي في بعض البلدان العربية الأخرى مجرد طموح بعيد، ففي ليبيا مثلاً، حيث النزاع المسلح، يعتبر التفكير في إصدار ملحق ثقافي نوعاً من الترف أو بمعنى أدق "ليس وقته"، سألنا المهتمين، هل مصطلح النخب التي يطلق على هذه الملاحق تهمة؟

يعرب الشاعر مهيب البرغوثي، المحرر الثقافي بجريدة الحياة الجديدة الفلسطينية عن أسفه لحال الملاحق الثقافية في الوطن العربي وبلده فلسطين، إذ تعتبر شيئاً زائداً عن الحاجة، يقول: لو كانت هناك إعلانات تجارية، فيكسل سهولة ممكن أن يرعى بالملحق الثقافي في القمامة، دون أدنى تفكير، الملاحق الثقافية تعتبر الحلقة الأضعف، ليس لأنها نخبوية فحسب، بل لأن الجيل الجديد لا تروق له ثقافة الورقي، ومن ثم القيود الموجودة هي قيود سياسية على الثقافة، إنني أخاف أن يأتي وقت يموت فيه الورقي.

لكن البرغوثي مازال وثيق الصلة بكل ما هو ورقي، فهو لا يكتب على صفحته الشخصية في الفيسبوك مباشرة، بل يكتب على الورق أولاً. أضف إلى ذلك أنه لا يعرف قراءة أية مادة ثقافية إلكترونية، لأنه لا يحس ولا يشم رائحة الحبر والورق خلاها.

### الضحية الأولى

يعتبر الكاتب جعفر العقيلي، سكرتير تحرير الملحق الثقافي لصحيفة الرأي الأردنية أنه علينا أن نقرّ بهذه الحقيقة المرة، أن الصفحات الثقافية، وتحديدًا الملاحق، هي الضحية دائماً عندما يتعلق الأمر بتقليص عدد الصفحات لظرف أي أو موسمي أو لأسباب تتعلق بالكلفة، أما إذا كان الأمر يتعلق بإعلان يرفد خزينة الصحيفة، فلا ضير أن يستغنى عن الملحق كله. ليس هذا فقط، كما يقول، بل إن صوت المحرر الثقافي

### الصفحات الثقافية: وتحديدًا

الملاحق، هي الضحية دائماً

عندما يتعلق الأمر بتقليص

عدد الصفحات بسبب أي ظرف

## صالح علماني: مئة عام من العزلة نقلتني من الطب إلى الترجمة

ارتبط اسم صالح علماني بأدب أميركا اللاتينية، وأدب ماركيز على نحو خاص. ويمكن أن يستعيد أي قارئ اليوم ذكريات ذلك الشاب الذي انقطعت عنه مؤونة أهله الذين بعثوه لدراسة الطب، وأخذ يعمل في أحد موانئ برشلونة ويتسكع في شوارعها، فهل كان يعلم أنه سيصبح المترجم رقم واحد لأدب أميركا اللاتينية إلى اللغة العربية؟

المشروع مستمراً. ورغم أن معدل الترجمة تراجع من عشر صفحات كل يوم إلى أربع، إلا أن الهمة مازالت مستمرة، وعلماني مازال يرى أن الطريق أمامه مستمراً.

وفي الجلسة التي شهدتها النادي الثقافي وحاور فيها صالح علماني الحضور قال: إن مسألة المعاجم من الإسبانية إلى العربية والعكس لم تعد هي المشكلة اليوم، لكن المشكلة تكمن في اختلاف الكلمات الإسبانية من بلد إلى آخر، فالكثير من الكلمات لها دلالة مختلفة من بلد إلى آخر، وعلى المترجم أن يبحث وراء الدلالة من أجل أن تكون ترجمته دقيقة.

ويضيف: بالنسبة إلى المعاجم لا تشكل عقبة الآن مع وجود غوغل «العظيم»، فهو يعطيك معاني كل كلمة باختلاف البلدان، بل وحتى القرى.

وقدم الكاتب والشاعر عبدالله حبيب مداخلة اتكأت على فكرة التناقض في شخصية صالح علماني، ولكنه عاد وأكد أنه يعني التناقض الإيجابي. فيقول مخاطباً علماني "ذهبت لدراسة الطب فإذا بك تصبح مترجماً، محمود درويش يطالب بتأميمك

باعتبارك ثروة وطنية". وبالتواضع نفسه وربما الخجل نفسه، يقول علماني "لم أسمع محمود درويش يقول هذه العبارة، ولكني سمعته من الكثيرين يقولونها عنه، رغم أن درويش كان يتحدث معي كثيراً".

ويتابع: أما انتقالي من دراسة الطب إلى الترجمة فكان سببها الأول أنني لم أستطع الإيفاء بمصاريف دراسة الطب وفق ما كانت تريد أسرتي. لكن تلك المرحلة أفادتني في تعلم اللغة الأسبانية، وعملت في أعمال بسيطة عند الطبقة والمسحوقة، ولذلك عرفت خصائص الحياة وتفصيلها.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان هو من يحصل على حقوق الترجمة من الروائيين اللاتينيين؛ أكد علماني أنه لم يكن مطالباً بالحصول على تصريح، فهذه مهمة الناشر وليست مهمته هو كما يقول، رغم أنه خاطب البعض من الكتاب ووافقوا على ذلك، لكنه لا يملك أن يشتري حقوق

ترجمة أو نشر لأي كتاب. وقال علماني في سياق الحوار أنه درس في كوبا تاريخ أميركا اللاتينية حتى يستطيع فهم السياق الذي يترجم عنه. واعتبر أن ماركيز يمكن أن يوصف بالشاعر، في الوقت الذي يوصف فيه يوسا بالمهندس

المعماري، فهو يرى أن ماركيز يكتب الرواية وكأنه يكتب الشعر، فيما يكتب يوسا الرواية وكأنه يبني هندسة معمارية، ولذلك إذا أراد أحد تعلم البناء الروائي فعليه بقراءة يوسا أكثر من ماركيز.

ويتذكر صالح علماني أن ترجمته الأولى كانت لرواية «ليس لدى الكولونيل من يكاتبه» لماركيز، وحققت حضوراً قوياً في الوسط الثقافي، وكتب عنها الكثيرون واعتبروها إبحاراً في مساحة مجهولة بأميركا اللاتينية، ولذلك مرق علماني بعدها نصاً روائياً كان قد كتبه وقال "أن أصبح مترجماً جيداً أفضل من أن أكون روائياً فاشلاً". وانطلق في عالم الترجمة.

لا يعتبر صالح علماني أن تقليد العرب لروايات أميركا اللاتينية سيفيد الرواية العربية، فاللاتينيون قرأوا الروايات الروسية والفرنسية بشكل خاص وغيرهم من كتاب العالم، وهضموها حتى وصلوا إلى أسلوبهم الحالي وتقنياتهم، ولذلك على العرب أن يسيروا في نفس السياق. ونستطيع معرفة أننا نحن عندما يبحث عنا العالم ليترجم أعمالنا، لا حينما نسوق أنفسنا له. مضيفاً أن أعمال نجيب محفوظ ترجمت جميعها إلى الإسبانية بعد فوزه بجائزة نوبل.



## أين المثقف القدوة

### أزراح عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن



□ في أوج اندفاع حركات التحرر الوطني في أفريقيا من أجل كسر أغلال الاستعمار الأوروبي قال قائد أفريقي إنه "لا يكفي أن تؤلف أغنية حتى تشارك في الثورة الأفريقية، وإنما ينبغي أن تصنع هذه مع الثورة الشعبية، ثم تأتي الأغاني من تلقاء نفسها".

وفي تقدير هذا القائد فإنه "ليس هناك أي مسكان في خارج هذه المعركة للفنان وللمثقف الذي ليس منخرطاً هو نفسه" في عملية التحرير والتحرر.

من المفترض إذن أن النخب المثقفة تعمل وفق مشروع واضح المعالم، مسلح بالمنهج والخطة، وتتدخل بشجاعة وفعالية في عدد من الحقول مثل محو الأمية الحرفية، والفكرية، والجمالية، والاجتماعية والسياسية، والقانونية، والمهنية، والبناء الاجتماعي، والعلوم الإنسانية بمختلف أنماطها، وفي مجال تنظيم المجتمع، وفي السياسة نظرياً وممارسة.

إن معنى التدخل الذي ينبغي أن يبادر به المثقفون لا يعني مجرد إبداء الرأي الشفوي، أو المكتوب في وسائل الإعلام، أو في التجمعات المختلفة، ولا يجب أن يختزل في ممارسة الانتقاد الشكلي لتبرئة الذمة، بل هو يعني النزول إلى الميدان لتغيير كل أشكال التخلف.

من المفترض مسبقاً أن النخب تتشكل من أفراد مثقفين مثل الأساتذة، والمفكرين، والعلماء، والأدباء، والمهندسين، ورجال الدين المصلحين وغيرهم، ويكون شغلهم الشاغل هو تحليل وتقد ثقافة مرجعيات وأسباب الإعاقة الحضارية، ثم الانطلاق في بناء الوعي الجديد، وتخصيب فعالية المعرفة سعياً إلى تشكيل الإنسان الجديد، والمحيط الاجتماعي العصري، وقيادة المجتمع باتجاه العقل والتنوير.

في الغرب يدعون النخب المثقفة والعلمية بـ"المتحدثات" العلمية، والفكرية، والثقافية، والفنية، وهي تتكفل بإبداع نماذج المعرفة المتطورة التي تتحول إلى أسلوب ومنهج في الحياة الوطنية، ومما يؤسف له فإن هذا النوع من المتحدثات الثقافية والفكرية والعلمية الفعالة لا وجود لها عندنا، وهذا دليل على ذلك هو أننا لا نرى أمامنا مثقفين يلعبون دوراً قيادياً لصياغة الوعي النقدي الجديد، ونشر المعرفة المتطورة، والدفاع عن فكرة تحديث العقل والسلوك، عدا أفراد قليلين منهم يعاقبون بنسبتي أنواع الحصار وغالباً ما يتعرضون للتهميش والنبد.

إن معظم المثقفين الجزائريين المكرّسين في المشهد الثقافي، مثلاً، غير مشغولين بتعليم الشعب، وقيادته نحو التقدم، بل هم لا يدافعون عن أي شيء، بل يتكفون إما بمدح السلطة أو طلب عفوها، أو الرضوخ لمنطقها ونماذجها الثقافية والتربوية، التي لعبت ولا تزال تلعب الدور السلبي في تصفيح التخلف الذي يخنق المجتمع.

### باختصار

أطلق بيت فلسطين للشعر

ورابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين ورابطة الشعراء العرب وملثقي حران الأدبي، حملة إلكترونية شعبية بعنوان "قصاد لا تجوع"، وذلك تضامناً مع الأمعاء الجائعة في فلسطين وسوريا.

انتظمت هذا الأسبوع فعاليات المؤتمر الدولي العلمي تحت شعار "الأدب والطب: علاقة تناغمية"، بتنظيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وتشارك فيه باقة من الأدباء والأطباء لنقاش التناغم الحقيقي بين الطب والأدب.

قام رجال الأمن السعوديون بالقبض على مجموعة من العناصر الإرهابية بحي الرمال بالرياض، كانت تخطط للقيام بعملية إرهابية بمهرجان الجنادرية.

نشر الشاعر الإماراتي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر على موقعه الخاص قصيدة الشاعر العماني الراحل حمد الخروصي.



أصدرت شركة «ريد ستار» المنتجة لفيلم «نواره» الإعلان الرسمي الأول للفيلم، تمهيدا لطرحة بدور العرض في 23 مارس القادم، الفيلم بطولة منة شلبي ومحمود حميدة، ومن تأليف وإخراج المصرية هالة خليل.

تجري ستوديوهات يونيفرسال مفاوضات حاليا مع الممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار تشارليز ثيرون، من أجل المشاركة في الفيلم الجديد من سلسلة «السرعة والغضب» The Fast and The Furious والذي يحمل اسم Fast 8.



# سبينما

## فيلم «شي-راق» لمايك لي: خليط من الجنس والنقد والاستعراض

● تعليق ساخر على تردي الحالة الاجتماعية في أحياء الأميركيين السود ● اقتباس من المسرح الإغريقي يجمع الكوميديا والميلودراما



سبايك لي يمزج السينما بالمسرح لتعربة الواقع

◀ **فيلم «شي-راق» تعليق ساخر يتضمن الكثير من المبالغات لإضفاء الكوميديا على موضوع شديد الجدية في جوهره**

ينظّمون منافسة بين الرجال والنساء في القاعة الرئيسية للمنشأة العسكرية: فيصبح مطلوباً أن تتقدم امرأة لتضاجع رفيقها بعد طول حرمان، ومن يصل منهما إلى ذروة اللذة أي «الأورغازم» أولاً يخسر قضيبه. تتطوّر لبيستراتا بممارسة الجنس مع ديمتريوس أمام الجميع، في فراش أحضر خصيصاً للمناسبة. لكن المسألة تنتهي بالتعال. صحيح أن سبايك لي يكشف الكثير من العنف بين السود، وصحيح أنه يوجه إدانة مباشرة إلى الحكومة الأمريكية التي أهملت كثيراً أحياء السود، ويعزو انتشار الجريمة إلى ارتفاع نسبة الفقر والبطالة بين السود، لكنه يسوق هذه الأفكار كلها بشكل يصل إلى المباشرة الفجة، ومن خلال دروس مباشرة وخطب وتعليقات، وتلاعب بالألفاظ يفتقر للقدرة على الإضحاح، كما يوحي في نهاية الفيلم بأن الحل قد تحقق بعد أن يظهر عمدة المدينة وهو يستعرض أمام الجميع، خطط إنشاء مستشفى ومساكن جديدة في المنطقة، ويعد بخلق فرص عمل أمام السود. وهكذا يتحقق الحل السعيد أخيراً.. ولكن على الشاشة بالطبع.

كنيسة الحي الذي يقطنه السود. وهي كنيسة مزينة بأيقونة لمسيح أسود. ويمثل الأب مايكل (الذي يقوم بدوره ببراعة جون كوزاك) الجانب الروحاني، وهو يتضامن مع النساء ولكن من منظور أخلاقي، ففي حين تستخدم النساء سلاح الجنس، يستخدم هو سلاح الدين، ويدعو إلى ضرورة ترجيح الخير على الشر، واستدعاء النوازع الطيبة في الإنسان، وتحفيز الناس على الفعل الإيجابي ووقف تيار العنف المتفاقم والقتل المتبادل. ويلقي القس خطبة وعظيمة طويلة في حشد من المصلين السود، تصبح هي النقطة الفاصلة في الفيلم، ولكن سبايك لي لا يكتفي بذلك، بل يواصل تكرار الفكرة بل وتكرار الكلمات والأفكار نفسها مراراً وتكراراً، ثم يضع على الشاشة كل ما يمكن أن يكون مثيراً للمشاهدين: الرقصات المخيرات، أغاني الراب التي تعلق على الوضع الاجتماعي بشكل انتقادي لاذع ومباشر، إقحام مشاهد الجنس في فيلم محوره الرئيسي إضراب النساء عن ممارسة الجنس.

في مقطع طويل زائد عن حاجة الفيلم، ومن خلال مشاهد استرجاعية، فلاش باك، يقص ديمتريوس على صديقه لبيستراتا، بعد أن يمارس معها الجنس وتمتدح قدراته، قصة طفولته البائسة، وكيف كانت أمه تعاشر الرجال أمام عينيه، وكيف أن عشيق أمه هو الذي قام بتعليمه الجنس.. وهو مشهد يهبط كثيراً بإيقاع الفيلم. يواصل لي ابتكاراته في المشهد الذي نرى فيه عمدة المدينة وغيره من المسؤولين

قديم من أيام الحرب الأهلية، يتخذونه رمزاً لانتصار الشمال على الجنوب (العنصري)، ويتخذ هنا رمزاً للانتصاب الجنسي، وتوثق يديه وتغطي عينيه بالعلم الأميركي (الاتحادي)، ثم تستدعي باقي النساء لمشاهدة هذا المنظر الفاضح. وتنجح النساء بالتالي في الاستيلاء على القاعدة العسكرية (في مسرحية أرسطوفانيس تحتل النساء قلعة المدينة في الأروبوليس). وسرعان ما يلفت الأمر أنظار السلطات السياسية فيستنجد عمدة المدينة برئيس الشرطة، ويشكو له في مشهد هزلي كيف اتصل به الرئيس الأميركي ووبخه (باستخدام الفاظ قذرة). لكن الشرطة تعجز وكذلك الجيش، عن إقناع النساء بمغادرة المكان، وتهرع قنوات التلفزيون لتغطية الحدث المثير، ثم يقع كثير من الكر والفر، مع كثير من المشاهد الغنائية الراقصة التي يشارك فيها عدد كبير من الراقصين والراقصات، مع مزيج من أغاني الراب. وبين حين وآخر، يظهر الراوية/ المعلق (بديل الكورس اليوناني الشهير) الذي يؤدي دوره الممثل الأسود صامويل جاكسون، يخاطبنا بعبارته المسجوعة معلقاً على الأحداث بأسلوبه الفكاهي الساخر.

### الجانب الوعظي

وإذا كان كل من الجنرال وعمدة المدينة من البيض الأشرار، ينالان الكثير من السخرية في الفيلم، فالشخصية الإيجابية الوحيدة لرجل أبيض هي شخصية القس مايكل راعي

يعدّ مهرجان برلين السينمائي الدولي، ويسمى أيضاً برلينالي «Berlinale»، أكثر المهرجانات السينمائية أهمية في العالم. وهو أيضاً أكثر المهرجانات السينمائية زواراً، ينعقد كل عام من 9 فبراير إلى غاية 19 من نفس الشهر، منذ تأسيسه في سنة 1951 ببرلين في ألمانيا. وغالباً ما تختار لجنة التحكيم أفلاماً مختلفة من جميع أنحاء العالم، أما جوائز المهرجان فهي الدب الذهبي والدب الفضي، والدب هو رمز لمدينة برلين، العاصمة الألمانية.

### أمير العمري

في النصف الثاني منه ليصبح أقرب إلى الفيلم الاستعراضي الغنائي، خاصة وأن الحوار مكتوب بلغة يطغى عليها السجع، وتتضمن كلمات شديدة العامية وتمتدّ بالألفاظ والإشارات الجنسية المباشرة الفجة والتعابير الشعبية. يقتبس سبايك لي الهيكل الدرامي لمسرحية «ليستراتا» للكاتب الإغريقي أرسطوفانيس (كتبها سنة 411 قبل الميلاد) التي تدور أحداثها في أجواء الحرب بين أثينا وإسبرطة، وفيها تنجح الشخصية الرئيسية ليستراتا في إقناع النساء من الجانبين على الامتناع عن معاشرته أزواجهن، إلى أن يقبل الرجال وقف النزاع المسلح في ما بينهم وإنهاء الحرب.

وليست هذه المرة الأولى التي تقتبس مسرحية «ليستراتا» في السينما، فأقرب الأفلام الذي اقتبس المسرحية إلى الذاكرة، هو الفيلم الفرنسي «عين النسا» للمخرج رادو ميهائيلو، والذي صور في المغرب.

في «شي-راق» تتصارع عصابات من الأثريين السود للسيطرة على تجارة المخدرات في شيكاغو، ويدور بينهما كثير من العنف والقتل وسفك الدماء، حتى يصل الأمر بهما إلى إطلاق النار في الشوارع عشوائياً، مما يتسبب في وقوع الكثير من الضحايا. ويقوم سبايكوليس زعيم عصابة الطرواديين بحرق شقة غريمه ديمتريوس زعيم عصابة الإسبرطيين، وهو أيضاً مغني راب شهير، يطلقون عليه اسم «شي-راق». وديمتريوس هو صديق لبيستراتا التي تقيم معه. وهي تضطر للانتقال للعيش في مسكن الأنساء هيلين المنقفة المولعة بقراءة الكتب. وعندما تقتل ذات يوم طفلة في السابعة من عمرها، تغضب لبيستراتا وتبادر بالدعوة إلى اجتماع يضمّ النساء من الطرفين، وتقتنعن بالاضراب عن ممارسة الجنس مع أزواجهن أو أصدقائهن إلى أن يقبلوا جميعاً وقف العنف وإلقاء السلاح.

وسرعان ما تنجح الفكرة في إذلال الرجال ولكنهم يقاومون الرضوخ لما هو مطلوب منهم، وتنتقل الفكرة إلى بلدان كثيرة في العالم، ونرى مشاهد لظاهرات النساء في الدنمارك وأستراليا والبرازيل والهند وإيران وباكستان وغيرها، فسبايك لي يرى أن المرأة هي الأكثر قدرة على إحداث التغيير، وأن التغيير يجب أن يكون على مستوى العالم. غير أن هذه الفكرة الجدية تختزل في ما بعد ضمن مجموعة من المبالغات الهزلية عندما يجعل سبايك لي لبيستراتا تقوم بإغواء قائد المنشأة العسكرية في المدينة الذي يطلقون عليه الجنرال كنغ كونغ، وتجعله يتجرد من ثيابه ويركب فوق مدفع تذكاري

أثار الفيلم الجديد للمخرج الأميركي الأسود سبايك لي (58 سنة) «شي-راق» Chi-Raq اهتماماً كبيراً عند عرضه خارج مسابقة الدورة الـ66 من مهرجان برلين السينمائي، بسبب موضوعه الجريء الذي يفتح ملف انتشار العنف بين عصابات من الشباب الأميركيين السود في مدينة شيكاغو، بطريقة سينمائية مبتكرة.

يمكن اعتبار المخرج سبايك لي «الناطق السينمائي باسم الأميركيين السود»، أو ذوي الأصول الأفريقية من منظور راديكالي، وهو يتناول قضايا الأميركيين السود، ولكن في إطار نقد الوضع السياسي والاجتماعي والتركيبية الأميركية بوجه عام، وعادة ما تثير أفلامه الجدل، ومن أشهر هذه الأفلام «أفعل الشيء الصواب» و«حمى الغابة» و«مالكولم إكس» و«رجل الداخل» وغيرها، وقد أخرج لي حتى الآن 23 فيلماً روائياً طويلاً، وعدداً كبيراً من الأفلام الوثائقية وأفلام الفيديو القصيرة والحلقات التلفزيونية.

الفيلم الجديد يحمل عنوان «شي-راق»، وينطقه الممثلون السود في الفيلم «شابرانك» وهو تعبير عامي يشير إلى مدينة شيكاغو التي أصبحت كما يقول لنا المخرج من خلال الكلمات التي تظهر على الشاشة في بداية الفيلم، أقرب إلى العراق لما يدور هناك من أعمال عنف وقتل وصراعات مسلحة بين العصابات. والعنوان مركّب من حرفين الأولين لكلمة شيكاغو والأخيريين من كلمة عراق، وتقول الكلمات التي تظهر على الشاشة في بداية الفيلم إن عدد الذين قتلوا جرّاء أعمال العنف في شيكاغو خلال السنوات العشر الأخيرة، يبلغ ثلاثة أضعاف عدد الأميركيين الذين قتلوا في العراق.

### تعليق ساخر

فيلم «شي-راق» تعليق ساخر يتضمن الكثير من المبالغات لإضفاء الكوميديا على موضوع شديد الجدية في جوهره، مع تصميم الكثير من مشاهد بطريفة المسرح، وجعل الممثلين يتحدثون أحياناً للجمهور مباشرة بغرض كسر الإيهام بالواقع، حسب تقاليد مسرح بريخت، لكن الفيلم يتجه

◀ **سبايك لي يكشف الكثير من العنف بين السود، ويوجه إدانة مباشرة إلى الحكومة الأمريكية التي أهملت كثيراً أحياء السود**

## «الطريق إلى إسطنبول» فيلم جزائري يحذر من انضمام الأبناء إلى داعش



### الطريق إلى الجحيم

هؤلاء الناس محرومين تماماً، ولا يساعدهم أو يستمع إليهم أحد. لقد حاولوا تنظيم مؤتمرات صحافية، وحاولوا تجميع أنفسهم حتى يتم الاستماع لهم. ولهذا قتل لنفسي أقوم بهذا الفيلم حتى أفعال شيئاً لهؤلاء الأمهات والآباء الذين يبحثون عن أبنائهم».

الألم الذي ألمّ بها، لكنها لا تياس وتحاول إقناع ابنتها بالعودة إليها. ويستمر الفيلم في طرح سؤال واحد «هل يتحقق الحلم وتعود الودي؟». ويضيف بوشارب «لهذا السبب أردت إخراج هذا الفيلم، فمنذ نحو عامين كان أقارب

يقول مسؤولون لإليزابيث «لأن ابنتها بالغة فإنه لا يمكنها مساعدتها وإعادتها إلى الوطن». ومن ثمّ تقرّر إليزابيث العثور على ابنتها بنفسها، لأن المرأة الأم والتي تعيش وحدها لا تستسلم حتى تسترجع ابنتها، إنها امرأة مطلقة وقد تخلت عنها السلطات رغم

منذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، اختار العديد من المخرجين السينمائيين منعرج الأوضاع الأمنية والإرهاب والتطرف من أجل طرق أبواب كبريات المهرجانات العالمية. ومن بين الأفلام التي تناولت هذه المواضيع فيلم «الطريق إلى إسطنبول»، للمخرج الجزائري رشيد بوشارب، الذي يهدف من خلاله إلى تسليط الضوء على حنان الأم، مستغلاً مشاعرها من أجل تعرية وحشية الإرهاب العالمي، تماماً كما تحكي القصة التي تسرد حكاية أم وابنتها التي تقرر الانضمام إلى تنظيم داعش بمجرد بلوغها السن القانونية.

برلين - يامل المخرج الجزائري رشيد بوشارب أن يرفع فيلمه الجديد الموسوم بـ«الطريق إلى إسطنبول» من درجة الوعي لما يحدث لأدباء عندما يرحل أبنائهم للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. ويعرض الفيلم في قسم البانوراما بمهرجان برلين السينمائي الدولي. يشير بوشارب (62 عاماً) إلى أنه تعمد أن تكون الأسرة التي تظهر في الفيلم من خلفية غير إسلامية، وإلى أنه تأثر جداً بالآباء والأمهات الذين أدركوا فجأة أن أبنائهم سافروا إلى سوريا أو العراق، كما أبدى اهتماماً بالبعد البشري لأب أو أم اكتشف كلاهما فجأة أمراً لم يكن يتخيله على الإطلاق. وتلعب الممثلة البلجيكية أستريد ويتال دور أم عزباء تعيش في الريف البلجيكي مع

ويتابع «ما أثار اهتمامي كيف يمكن أن تعتنق فتاة بلجيكية تبلغ من العمر 18 عاماً الإسلام وتساfer إلى سوريا».

وتقول أستريد ويتال إنها بتجسيدها شخصية إليزابيث أرادت أن تشعر بخاوف كل الآباء الذين يجدون أنفسهم في مثل هذا الموقف مضيفة «من المفيد معرفة كيف تشعر هذه الأمهات وتقدير مشاعرهن». وفي الفيلم

◀ **فيلم ينقل مشاعر الآباء والأمهات الذين أدركوا فجأة أن أبنائهم سافروا إلى سوريا أو العراق للانضمام إلى داعش**



انتهت الفنانة مي سليم الثلاثاء من تصوير مشاهدتها في الفيلم الكوميدي «حسن وبقلظ» مع المخرج المصري وائل إحسان، حيث تحل مي ضيفة شرف على الفيلم.

كشفت المطرب إيهاب توفيق أن سبب تأخر صدور ألبومه الجديد هو عدم التوصل إلى اتفاق مع الشركة المنتجة، وأشار إلى أنه تم حذف بعض الأغاني من الألبوم وإضافة أغان جديدة.



# منوعات

## توريث الفن في مصر بين النجاح والاستغلال وحكم الجمهور

● الموهبة هي الفيصل في آخر المطاف ● متى يخرج الفنان من جلباب أبيه



منة شلبي تفوقت على والدتها.. وراثته أم موهبة

◀ التوريث في الفن يأتي من منطلق النشأة في بيئة فنية منذ الصغر، ولكن الموهبة والنجاح لهما حسابات أخرى

في أحيان أخرى، لذلك من الظلم أن تكون لدى الابن موهبة وقدرات بحكم معايشته في البيئة الفنية التي نشأ فيها، ونحكم عليه بالإعداد فنياً، لأن الناس وضعوه في مقارنة طول الوقت بالآب أو الأم، وهذه مشكلة قد تقضي على الموهبة، وتجبر صاحبها على الانزواء.

أشارت عفاف القاضي، مدرسة علم النفس بكلية الآداب جامعة المنوفية، في تصريح لـ «العرب» إلى أن التوريث الفني في بعض الأحيان يؤخذ من منطلق الواجهة الاجتماعية، لكن في أدبيات السوق أحياناً تطرد العملة الرديئة الجيدة، مشيرة إلى أن قدرات وموهبة الأبناء هي الفيصل، وضربت مثلاً بالمطرب محمد عدوية نجل الفنان الشعبي أحمد عدوية، ففي مرحلة صعوده، ومع أولى حفلاته هاجمه كثيرون لكونه لم يكن ناصحاً فنياً، ليبدأ بعدها في العمل على ثقل موهبته بشكل جيد. وأوضحت القاضي أن المجاملات الفنية تتدخل في التقييم، وأن اسم العائلة قد يستغل

من النماذج المتفوقة، مثل منة شلبي، وناهد السباعي نجلة المخرج الراحل مدحت السباعي، والشاعر الغنائي أيمن بهجت قمر نجل الكاتب والشاعر الراحل بهجت قمر. وقالت خيرالله «ربما تكون هناك نماذج تتظلم، كلما حاول صاحبها الإجتها، يخرج البعض ويتهمه بارتداء جلباب والده (هيثم زكي نموذجاً)، مع أن كثيرين ارتدوها دون صلة قرابة، مثل عمرو سعد ومحمد رمضان، حيث يقفان أحياناً الفنان الراحل أحمد زكي ولا أحد ينكر دور المجاملات، حيث تقف في صف ترشيح نجل الفنان في بعض الأدوار، وهنا يكون الجمهور هو الحكم النهائي في الأمر».

بعد ثورات الربيع العربي سقطت سياسة التوريث في العديد من البلدان العربية، ولكن يبدو أن الثورة مازالت لم تمر بعد على الوسط الفني خاصة في مصر، حيث لا يزال التوريث هو الذي يسيطر على المشهد العام للأعمال الفنية المصرية.

سارة محمد

شهرتها فاقتها كثيراً، نظراً لموهبتها التي مكنتها من تقديم مجموعة من الأدوار الصعبة والمرعبة في السينما والتلفزيون، وأيضاً الفنان أحمد السقا، فرغم ما حققه والده صلاح السقا من نجاحات في مجال فن تحريك العرائس، غير أن السقا الابن أصبح واحداً من نجوم فن التمثيل في مصر. وهناك نماذج فنية للتوريث تقف في منطفة وسط، لا تضيف أو تنتقص من نجومية من سبقها من العائلة، ربما تحاول الإجتها بين كل عمل وآخر، وقد تصبح لها بصمات أو علامات بارزة في يوم من الأيام، مثل محمد نجل الفنان عادل إمام، وأحمد السعدني نجل الفنان صلاح السعدني، وهما (محمد وأحمد) يحاولان دائماً وضع بصماتهما بعيداً عن عباءة والديهما إلى حد كبير، خصوصاً أحمد السعدني الذي بدأت موهبته الفنية تتضح إلى حد ما.

كما يقف نموذج التوريث عائقاً للبعض، مهما بذل من جهود مثل هيثم زكي، نجل الفنان الراحل أحمد زكي، والذي أصبح محل انتقاد لأنه يمعن في ارتداء عباءة والده، وقد ظلمت بعض المواهب في استثمار قدراتها، مجرد أن الوالد أو الوالدة فنان أو فنانة، فرانيا ابنة شوقي تملك موهبة كبيرة، لكنها ظلمت بسبب والدها الفنان الراحل فريد شوقي.

الموهبة هي الفيصل

وأكدت ماجدة خيرالله، الناقدة الفنية، لـ «العرب» أن التوريث في الفن يأتي من منطلق النشأة في بيئة فنية يتعايش فيها الأبناء منذ الصغر، وبالطبع يتأثر الشخص بالعوامل المحيطة به، لكن الموهبة والنجاح لهما حسابات أخرى، وضربت مثلاً عندما قدمت سيدة الشائشة فاتن حمامة، نجلتها نادية في أحد أعمالها ولم تستكمل مشوارها في هذا المجال، لأنها لم تكن موهوبة، وأيضاً محمود ياسين عندما أنتج لابنته رانيا فيلم «قصر البندق» وسكت طريقها بعد ذلك بمقدار حجم موهبتها، فلم يطلب منها أحد القيام بدور البطولة.

وأضافت خيرالله «إن النجاح لا يستطع أحد منحه أو توريثه إلى الآخرين، فالجمهور صاحب الحكم النهائي، ضاربة مثلاً بكثير

بين الموهبة والأسرة التي ينشأ فيها الفنان، تقف كلمة «التوريث» عائقاً ومحفزاً للكثيرين، فالبعض ينجح في استثمار اسم والده أو والدته ويستكمل سلسلة النجاح الفني لعائلته، وآخرون لا يضيفون شيئاً بل يضعون أنفسهم في أزمة استغلال أسماء عائلاتهم، لجرد الشهرة أو كضمان لوظيفة مضمرة مدى الحياة، ومع أن المجاملات تدخل فيها أحياناً، إلا أن هؤلاء قد لا يكون لهم نصيب في قلوب أو ذاكرة المشاهدين.

نماذج التوريث في الحقل الفني متعددة في مصر، جزء كبير منها حقق الكثير من النجاحات، بما قدمه صاحبه، ومدى الخروج من عباءة التوريث، وفي بعض الأحيان تفوقت موهبة الأبناء على الآباء، أو سارت في اتجاه مواز للنجاح الأول، ويضع كل من الآب أو الأم والابن أو الابنة بصماته في الحقل الذي يعمل فيه.

عائلات فنية

الدليل على ذلك عائلة حامد فالأب وحيد حامد، وهو واحد من أشهر كتاب السينما والدراما، وصاحب رؤى مستقبلية على الأصدعة السياسية والاجتماعية، والابن مروان حامد الذي خلق لنفسه طريقاً مختلفاً، حيث يعمل مخرجاً، وبدأ حياته بمجموعة مهمة من الأفلام، أشهرها «عمارة يعقوبيان» بطولة عادل إمام ويسرا، يليه فيلم «إبراهيم الأبيض» بطولة أحمد السقا وهند صبري، ومؤخراً وصل إلى العالمية، حسب وصف بعض النقاد، بعد فيلمه «الفيل الأزرق» الذي عرض العام الماضي في دور السينما المصرية والعربية.

كذلك نجحت الفنانة منة شلبي، وتفوقت في طريق آخر غير الذي سلكته والدتها الراقصة الشهيرة زيزي مصطفى، بل إن



ماجدة خيرالله:  
النجاح لا يستطع أحد منحه أو توريثه لآخرين فالجمهور صاحب الحكم النهائي

## عابد فهد يدخل السباق الرمضاني بنوايا بريئة



الفهد يجيد تشخيص الرجل القوي

علاقته مبنية على المصلحة مع زوجته وشريكه الذي تزوج بحبيبته السابقة، ورجل الأعمال هذا يجسده فهد الذي برع في هذه الأدوار والذي أجاد تشخيص خصوصيات الرجل القوي والدموي، وأضاف بمبالمغاثه وردود فعله قيمة فنية على الأداء التمثيلي. ومن المقرر أن يخوض النجم السوري أول تجاربه السينمائية في مصر قريباً، عبر فيلم «في يوم من الأيام»، بالتوازي مع بدء التحضيرات لمشروع عمل درامي تاريخي ضخم، يحمل عنوان «السلطان والشاه»، وسيؤدى فيه فهد دور البطولة المطلقة تحت إدارة المخرج محمد عزيزية.

وكما أن عابد فهد لن يغيب عن الدراما السورية في موسم 2016، حيث سيشارك بمسلسلي «أهل الغرام 3» و«مدرسة الحب»، ويقع هذا الأخير في سبتين حلقة تتناول ثلاثين قصة حب على شكل ثنائيات، ويضم ألمع نجوم الغناء العربي من سوريا، ومصر، ولبنان، ودول الخليج العربي، والعراق. وكان من المفترض أن يقتحم عابد فهد بيروت هذا العام من بوابة لم يسبق للدراما أن دخلتها، أي من خلال مسلسل «أطلقوا الرصاص» للكاتب السوري سامر رضوان، والذي أعلن تأجيل كتابة سيناريو مسلسله الجديد إلى رمضان 2017.

بيروت - بدأ الممثل السوري عابد فهد مؤخراً تصوير آخر أعماله الدرامية بعنوان «نوايا بريئة» الذي سيتم عرضه خلال شهر رمضان 2016، والمسلسل من تأليف ورشة كتابة تحت إشراف الناقد والسيناريست أحمد شوقي ومن إخراج اللبناني عثمان أبولبن، ويشترك في البطولة الفنان مصطفى فهمي والفنانة سوسن بدر والفنانة شيرين رضا.

ويذكر أن شركة «كلوك ورك تيمبشن» التي أسسها السيناريست محمد أمين راضي تعاقبت على كتابة المسلسل والذي كانت أحداثه ستدور في 242 حلقة، وبهذا يعد العمل هو أول مسلسل من نوعية «سوب أوبرا» في الشرق الأوسط، وهو التجربة الإنتاجية الأولى لشركة «فريموننتال ميديا» الدولية بالتعاون مع شركة إنتاج مصرية. ولكن بعد مناقشات مع الإنتاج تم الاتفاق على تقديمه في 60 حلقة فقط، حيث رأى المخرج أن ذلك يصب في مصلحة العمل من حيث جودة كل حلقة مع الميزانية المخصصة له. وينتمي «نوايا بريئة» إلى نوعية الدراما والأكشن ويتمحور حول الصراع بين تجار المخدرات والسلاح وأصحاب الأعمال المشبوهة، ويلعب النجم السوري دور فؤاد وهو الشخصية المحورية في العمل، وتكون

## ضيوف الشتاء: السوريون ضحايا الابتذال الفني

فنيا العرض لا يتصف بالتماسك، ولا يعود سبب ذلك إلى استخدام هواة أو غير محترفين في التمثيل، بل لعدم اتساق الجهد الإخراجي، بوصف المخرج هو من يرسم خطوط الحكاية، ويسير هؤلاء «اللا-ممثلين» في سبيل خدمة الحكاية، والتحكم بأدائهم كي لا يصل حد التهريج أو الابتذال، وللأسف هذا ما حصل، الحلول الأولى و«الأكروباتيات» التي قام بها الهواة ناتجة عن عدم خبرتهم في المسرح -ولا يلامون على ذلك- إلى جانب غياب الدراماتورجيا في العرض التي جعلت الأفعال المجانية وأحياناً المبتذلة هي الطاغية، ليكون العرض أقرب إلى محاولة لتمضية الوقت مع فترات الصمت الطويلة والموسيقى التي لا تحمل مبرراً درامياً، هذه المجانية في العرض ترتبط بأن ما تم اختياره لتشكيل الفضاء وعناصر الأداء هو المتوافر لا المناسب، وخصوصاً في الديكور والأزياء والأغراض التي تصل حد اللامنطقية، إلى جانب أن التركيز على كحايات اللاجئ جعلت الاهتمام بالنواحي الفنية شبه مفقود، الاهتمام كان فقط بالقصص الشخصية.

إن استخدام التجارب الشخصية لهؤلاء اللاجئ دون قالب مسرحي متماسك سببه غياب الإخراج المثقن، ما جعل ما نراه أقرب إلى مهزلة وأحياناً إهانة فنية وإنسانية، وكاننا نرى أن تعالوا أيها الضحايا وأرونا كيف انتهكتم في بلادكم وكيف تضيعون في بيروقراطية البلاد الجديدة.

ما يثير التساؤلات أيضاً هو أحد توصيفات المخرجة نفسها للاجئ بوصفهم «ممثلين لأجل المناسبة»، لكن الأيعني هذا أنهم بحاجة إلى جهود مضاعفة كي يرتقوا بأدائهم، لا أن يقودهم مخرج «لأجل المناسبة»، وتحويلهم إلى تجارب فريدة ماساوية يطغى عليها التهريج والوقوف على الأيدي والرقص غير المتناسق، ثم جمع كل ما يمكن أن تحويه سوريا والثورة والنظام من موفيات دون منطوق واضح. في المنافي لا يبحث السوريون عن شفقة وأهات لهول معاناتهم، هم يبحثون عن تعاطف، عن احترام بوصفهم قاتلوا من أجل حريتهم ومازالوا يقاتلون، وأيضاً بوصفهم منتصرين لا ضحايا مشلولين.

توريث الفن في قضايا سياسية بشكل سطحي دون النفاذ إلى عمقها الإنساني بات وسيلة لتحقيق النجاح المزيّف والوقتي لأي عمل فني يعمل على مقارنة الأحداث الراهنة بشكل سطحي. ومن هذه الأعمال العرض المسرحي «ضيوف الشتاء» الذي جعل من السوريين مادة دسمة للشفقة وأظهروهم كضحايا للبيروقراطية والتوصيفات الإدارية.

عمّار المأمون

عن العرض تتمحور حول الماساة لا حول صنعة المسرح نفسه، وخصوصية التعامل مع أشخاص غير محترفين يؤدون و«يحكون» تجاربهم الشخصية في سوريا وفرنسا. العرض المسرحي من إخراج الفرنسية أوريلي روبي التي عملت مع عدد من اللاجئ السوريين في باريس، ليعبروا عن قصصهم في فرنسا وسوريا رقصاً وتمثيلاً، بوصف الحكايات الشخصية لكل واحد منهم، تمثل قوام العرض، الذي يتناول صعوبات الحياة في فرنسا وصعوبات الجوع، ثم الأسباب التي دفعت كلا منهم إلى مغادرة سوريا، إثر قمع النظام لهم بسبب مشاركتهم في الثورة. سياسياً، العرض يستدعي الشفقة تجاه اللاجئ، فهو يحول اللاجئ السوري إلى حالة إنسانية لاسترجار التاوهات، إذ لا يقدم هؤلاء اللاجئ بوصفهم يسعون لتجاوز وضعية اللاجئ/ الضحية، بل الحفاظ على صورة دونية عن أنفسهم.

المسرح الرديء يتجاوز الجغرافيا، نعم يجوز التقييم بكلمة رديء، فالحساسية الفنية تجاه الأداء المسرحي أو العرض المسرحي ليست وليدة الإلهام أو الصدفة، هي جهد واشتغال عميق للوصول إلى جوهر الظاهرة المسرحية التي تتفرد في كل عرض وتختلف، لكن في غياب ذلك، فإن الوسيلة الأنجع لجعل عرض مسرحي ما ينجح أو يتداول هي توريثه في السياسة، لا كحالة بريخت بوصف المسرح ينتقد نفسه والمجتمع، بل ببساطة جعله إما تابعاً لخطاب مؤسساتي/ سلطوي أو خطاب شفقة، والحالة الثانية هي التي تنطبق على عرض «ضيوف الشتاء». خشية مسرح الإيشانغ في باريس استضافت النسخة الثانية من العرض، بوصف الأولى، ورغم التغطية الإعلامية التي نالتها، لم ترنق فنياً إلى صيغة «مسرح»، بل كانت الكتابة



إهانة فنية وإنسانية



«المرب على الإعلام لا يجب أن تحد من حرية الإعلام، حرية الإعلام هي استجابة الصحفيين للجمهور الذي يكون متطلعا أكثر للمعلومة خلال الأزمات.»

النوري الجمعي  
رئيس هيئة الإعلام المستقلة في تونس

«ما تمر به المنطقة طارئ ولن يطول ولهذا السبب ينبغي على المؤسسات الصحافية أن تترتب في اتخاذ قرارات الاستفتاء عن المنتمين إليها والتفكير في طرق أخرى لخفض نفقاتها.»

ناصر محمد العثمان  
أمين عام اتحاد الصحافة الخليجية



# ميديا

## انتهاء لحظة «تعاطف عابر» مع اللاجئين في الإعلام الغربي

● مجلة بولندية تصور المهاجرين مغتصبين لأوروبا ● الموضوعية أصبحت تحديا حقيقيا للصحافيين



انتهاء شهر العسل مع اللاجئين

الحملة، وخصّصت لها جانبا من صفحاتها لتشرها والمشاركة بها. ومع ذلك تبقى المواقف في دول الغرب الأوروبي، أقل عدوانية من نظيرتها في دول أوروبا الشرقية، مثل هنغاريا والتشيك واليونان وغيرها.

خطاب الكراهية جليا، وترتفع الأصوات لصالح الجناح اليميني، وإن ترافق الأمر مع حملات مضادة، مثل حملة الترحيب باللاجئين التي انتشرت في كافة أنحاء أوروبا، وترافقت مع مظاهرات في عدد من المدن الكبرى، حتى أن بعض الصحف الكبرى مثل الإندبندنت تبنت

على غرار «الملايين من اللاجئين قادمون» و«صربيا ستتحول إلى مخيم لاجئين كبير»، بينما نشرت بعض الوسائل الإعلامية في البلقان قصصا شخصية تراجيدية، ولكن بشكل أساسي، تم استخدام اللاجئين العابرين لمقونيا وصربيا إلى دول الاتحاد الأوروبي كوسيلة لإحياء الأساطير القومية القديمة وأسلوب دعاية أثناء الحروب في التسعينات. ويقول المراقبون إن وسائل الإعلام والصحافيين أخفقوا في طرح التساؤل حول الخطاب الرسمي للسياسة والقادة الدينيين الذين نشرروا إدعاءات بأن اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط يشكلون تهديدا على القيم المسيحية، ولا يملكون الدافع لتعلم اللغة وتقبل الثقافة المحلية.

وأشاروا إلى أن الإعلام الأوروبي وبخاصة اليميني لا يريد أن يتعامل مع قضية المهاجرين كقضية إنسانية بل يريد أن يتم التعامل مع المهاجرين كخطر يهدد القارة الأوروبية وحدودها وسياساتها الأمنية.

واعتبر محللون أن الأمر الذي يظل تحديا لصحافي ومحربي العديد من وسائل الإعلام الغربية هو إدماج المهاجرين واللاجئين في تغطيتهم الصحفية اليومية مستندين إلى حقائق وقصص واقعية وليس إلى خطاب معاد للاجانب ونشر الكراهية من قبل بعض الشخصيات العامة، وأكدوا أن الشواهد تدل على أن معظم الإعلام الأوروبي قد فشل في مواكبة الأزمة بطريقة مهنية وأخلاقية.

وكانت وسائل إعلام المانية مناهضة لاستقبال اللاجئين، تبنت الترويج لصورة نمطية عن اللاجئين العرب كمكبوتين جنسيا، قبل اعتداءات كولونيا. لتأتي التغطية الصحفية لجرمة ليلة رأس السنة، وكانها تثبت تهمة مسبقة، كما فرض الإعلام الأوروبي خطابا يطالب جميع المسلمين بالاعتذار عن جرائم الإرهاب في مناسبات سابقة، ويحمل جميع العرب واللاجئين مسؤولية الاعتداءات. وأشار معهد التنوع الإعلامي في وقت سابق إلى أن المشكلة لا تكمن في آراء الكتاب المناوئين لقضية المهاجرين إنما في الإعلام الذي أتاح لهم الفرصة لنشر الكراهية.

ومع مراقبة ردود الفعل سواء على المقالات أو على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر

تصاعدت حدة الخطاب الإعلامي الغربي ضد قضية اللاجئين، وأصبحت وسائل الإعلام تتسابق في طرح المخاوف والتهديدات التي يمكن أن يشكّلها المهاجرون الجدد للسلم الأوروبي، فيما أصبحت التغطية الموضوعية للقصص الحقيقية ممنوعة ولا تغري بالمتابعة.

ذكرت الكاتبة ألكساندرا رابينسكا أن الأزمة مع المهاجرين هي نتيجة صدام لا مفر منه بين الحضارات، بين الإسلام والمسيحية.

وأضافت رابينسكا أنه في حين أن المسلمين يروجون بقوة لهذه الحرب فإن الأوروبيين يخسرون كثيرا بتجاهلهم التأثيرات السلبية للتعديدية الثقافية، ما قد يجعل بسقوطهم. كما كتبت نقلا عن المؤرخ أرنولد توينبي «الحضارات تموت عن طريق الانتحار وليس عن طريق القتل».

فيما أوردت المجلة بعض المواضيع الأخرى في الشأن ذاته حملت عناوين «هل أوروبا تريد الانتحار» و«جحيم أوروبا».

ثم تلقي المجلة معظم اللوم في ما يحدث على المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، حسب تقرير نشرته صحيفة الإندبندنت البريطانية الخميس.

وأشار الغلاف جدا كبيرا ومشهودا في مواقع التواصل، وقارن المتابعون الغلاف الجديد للمجلة بالدعاية الفاشية بالمانيا النازية، ودعاية موسوليني بإيطاليا، التي استخدمت صور نساء يتم الاعتداء عليهن من قبل يهود ورجال من جنوب أفريقيا.

وذكر المراقبون أن المخاوف من المهاجرين الجدد والإسلاموفوبيا تتصاعد وتطفو على سطح الإعلام الغربي بشكل كبير، إذ سبق للعديد من وسائل الإعلام وأن أطلقت حملات ضد اللاجئين، ووجه بعض الكتاب الفاظا ومصطلحات قاسية ضد المهاجرين غير المرغوب فيهم، مثل مقال كاتي هوكينز حول «قوارب النجاة: سوف أستخدم الحربية لوقف زحف المهاجرين» في جريدة ذا صن، ووصفت هوكينز المهاجرين بالحصارصير في مقالها الذي أثار ردود فعل مستنكرة وأسعة.

وصور البعض اللاجئين والمهاجرين كخطر على القيم المسيحية، بالإضافة إلى عناوين أخرى على صفحات الصحف الأوروبية المختلفة انتشرت على نطاق واسع،

لندن - أحدث العدد الأخير من مجلة ويب البولندية صدمة للجمهور من خلال غلافه الذي يحمل تحريضا واضحا واتهاما مباشرا للاجئين بتقويض أمن وسلام القارة العجوز. ووجد المراقبون أن هذا الخطاب أصبح اللغة السائدة في الإعلام الغربي وخاصة اليميني، وأن المجلة تعكس التيار الغالب على الإعلام الغربي الذي كرس اعتداءات رأس السنة في ألمانيا لتغذية المخاوف من الإسلاموفوبيا. وقالوا إن عهد تعاطف الإعلام الغربي مع اللاجئين قد ولى إلى غير رجعة. وحمل عدد المجلة صورة تحريضية على غلافه بعنوان بارز، «الاعتصاب الإسلامي لأوروبا» المعزز في الداخل بموضوع، مع صورة لفتاة تغطي جسدها العاري يعلم الاتحاد الأوروبي، وهي تصرخ ليجمها من 3 رجال ذوي بشرة سمراء، انقضوا لنزعها عنها عنوة بهدف اغتصابها.

وتشير الصورة إلى الهجمات الجنسية، التي أشارت بعض التقارير إلى أنها ارتكبت من قبل مهاجرين ولاجئين ضد نساء أوروبيات في ليلة رأس السنة. وشبّهت المجلة اللاجئين بالمغتصبين لأوروبا، وأنهم سوف يحولونها إلى جحيم، وأن القارة العجوز مقبلة على الانهيار بسبب صدام الحضارات مع الإسلام. وتحت العنوان الرئيسي، ذكرت المجلة في تقريرها: ماذا يجبئ الإعلام والنخبة ببروكسل عن مواطني الاتحاد الأوروبي» في حين يتطرق الموضوع إلى أن وصول الملايين من ذوي الثقافة الإسلامية إلى أوروبا «سيصدمها ويقوّضها»، وفي المقال الرئيسي عن الموضوع،

المشكلة لا تكمن في آراء الكتاب المناوئين للمهاجرين بل في الإعلام الذي أتاح لهم الفرصة لنشر الكراهية

### باختصار

قال وزير الإعلام السعودي عادل الطريقي، الخميس، إن التعاون بين وزارات الإعلام لدول مجلس التعاون الخليجي قائم، لاسيما في الشأن اليمني، مشيرا إلى أن تغطية الإعلام الخليجي لانتهاكات الحوثيين مقبولة، على حد قوله.

ذكر المركز الليبي لحرية الصحافة أن حرية الإعلام والتعبير مازالت تعاني من واقع مرير في ظل تزايد القيود المفروضة عليها بشكل أصبح ينسف حق الليبيين في إعلام مهني حر مبني على التعددية.

أكد ناجي البغوري رئيس نقابة الصحافيين التونسيين إن النقابة تنتجه نحو إعداد قائمة لمن أسماهم باعداء حرية الصحافة سيتم نشرها يوم 3 مايو بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة.

أعلن اتحاد الصحافيين السودانيين، عزمه عقد جلسة طارئة تبحث التدخلات الأمنية في العمل الصحافي، وإيقاف الصحف عن الصدور ومصادرتها بعد الطباعة، وندد بانتهاكات حرية الصحافة والتعبير، ولوح بتنفيذ إضراب عام في كل الصحف.

نالت 6 صحافيات، جوائز وشهادات تقدير منحتها مؤسسة «ولاد البلد»، خلال حفلة توزيع «جوائز هاني درويش للصحافة الشعبية»، والتي تمنح للموضوعات المنشورة في الصحافة المحلية المصرية.

تولت دوقة كامبردج كايت ميدلتون الأريعاء الماضي، رئاسة تحرير النسخة البريطانية من موقع هافينغتون بوست في محاولة لحث الأهل والمدرسين على الاهتمام بصحة الشباب النفسية.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## ديلي ميرور تعوض توقف إنديبندينت بإصدار صحيفة جديدة

هدف الصحيفة الجديدة الوصول إلى كل القراء بدلا من محاولة دخول سوق الجودة على غرار ما قامت به إنديبندينت

ستار» إلى حدود العشرين صفحة. وكانت نتيجة هذه الاستراتيجية مثيرة للاهتمام، ففي الوقت الذي ارتفعت فيه مبيعات صحيفة ديلي ستار بشكل ملحوظ، وإن لم يكن كافيًا لتعويض العائدات التي خسرتها من خلال تخفيض السعر، لم تفقد منافساتها «ذي صن» و«ميرور» مبيعاتهما.

طباعة أكثر من 3 ملايين نسخة من عددها الأول في ذلك الحين.

وقال أحد المصادر المطلعة من مؤسسة تريبنيتي ميرور البريطانية «سيكون الهدف الوصول إلى جمهور أكبر من ذلك الذي تستهدفه صحيفتا «ميل» و«اكسبرس»، أي محاولة الوصول إلى كل القراء بدلا من محاولة دخول سوق الجودة على غرار ما قامت به إنديبندينت. ولا يعتقد أن الصحيفة تسعى لاستقطاب القراء السابقين لإنديبندينت. وتعمل تريبنيتي ميرور، منذ العام الماضي، على خفض المعدل المعتاد في حجم الصحف البريطانية، وفي سبتمبر الماضي، حاول ريتشارد ديزموند بدء حرب أحجام الصحف الشعبية عبر تخفيض عدد صفحات «ديلي

الصفحات الذي انطلقت به صحيفة إنديبندينت في عام 2010، مع إفساح المجال لزيادة عدد الصفحات بحسب رغبة القراء، ولن يتجاوز سعرها الجنيه الإسترليني. ومن المتوقع أن تتم طباعة مليوني نسخة من العدد الأول، لأنها ستخضع لخطة توزيع مجانية لزيادة الفائدة.

بالمقابل كانت صحيفة إنديبندينت التي قام بغنيها ببيديف ببيعها إلى مؤسسة جونستون برايس مقابل 25 مليون جنيه إسترليني توزع 200 ألف نسخة يوميا، تتكون من 40 صفحة. وعندما أطلق روبرت مردوخ صحيفة «ذي صن» في يوم الأحد، عادت صحيفة «نيوز بيوكاي» إلى الأسواق بعد إغلاق صحيفة «نيوز أوف ذه ورلد»، وتمت

## يورانيوم الإعلام العربي

في عقول الشباب وتهديد أمن الشعوب، إلى جانب التصدي للمعلومات الهدامة على الإنترنت ومعالجتها من خلال التشريعات الكفيلة بإغلاق مثل هذه المواقع التي تروج للأفكار المتطرفة.

لذلك نقول بأن الإعلام العربي الوطني النزبه عليه الدور البارز في هذه الحقبة الحاسمة التي تهدد وجوده ومستقبله من خلال اتخاذ الحيلة في ما يتعلق بنشر المعلومات عن أحداث العنف والإرهاب، والامتناع عن عرض جرائمها بكافة أشكالها وصورها بطريقة تغري بارتكابها أو تخطوي على إضفاء البطولة على مرتكبيها أو تبرير دوافعهم أو منح مرتكبيها أو المبررين لها فرصة استخدام الإعلام منبرا لهم، وتوسيع مساحة التغطية الإعلامية التي تسجع المشاركة والإسهامات الطوعية من الأفراد ومنظمات المجتمع المدني في التصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف وتوعية الناس، مع التركيز على القيم والمبادئ التي تؤمن بحرية الإنسان العربي وقدراته على تجاوز الظروف الصعبة في ظل بعض الحكومات الطائفية التي خربت كل ما هو موجود في البلاد. وإبراز أهمية التصدي بقوة لكل مظاهر النزاعات الطائفية والاستبدادية التي أصبحت سمة أساسية في خطابها السياسي والإعلامي.

اعتياده على المناظر، وقد يتحول القلق والغفور إلى إدمان ورغبة في مشاهدة المزيد، قد تصل حد الاستمتاع بها. كما أن مشاهدة العنف لا تؤدي إلى التفكير فيه فقط بل تؤثر على سلوك الشخص ليتسم بالعنف والغلظة، ويصبح إحساسه بالآخرين أقل، ويفقد القدرة تدريجيا على التصرف بسلوك مقبول اجتماعيا، وهناك اشخاص قد يصابون بالانتخاب والتوتر من مشاهدة العنف قد يصلان إلى حد الكوابيس، أو اضطرابات النوم والعزلة وغيرها من الأمراض النفسية. ويحاول التخلص من هذه الآلام عبر الانتقام والانخراط في الجماعات المتطرفة؛ لممارسة العنف على الآخرين، بعد أن ترسخ العنف بالذاكرة، ويصبح كالظلمة عينا يروي عطشه بالشرب من بحر العنف.

وباختصار، فإن محاربة الإرهاب لا تكون باتخاذ الإجراءات الأمنية فقط، وإنما من خلال استراتيجية شاملة لتعزيز ثقافة الحوار ونيل ثقافة العنف، مما يتطلب التركيز على طريقة صياغة الخبر الإعلامي بشكل يضمن إيصال الحقيقة ومراعاة عدم تأثيرها في نفسية الجمهور. وإعادة النظر في مضامين العمل الصحفي والإعلامي، والتصدي لوسائل الإعلام التي تمارس أدوارا تحريضية مدمرة تهدف إلى التأثير

عن زمام المنطق أو ردة الفعل الإرهابية أو المبالغ فيها.

وساعد التطور التقني في تطوير وتيسير أساليب فعل العنف وجعلها أكثر فتكا، إلى جانب الاستخدام الواسع والمنظم لوسائل الإعلام التي تروج لمظاهر الإبادة والتعذيب والتخريب والقتل، وبالرغم من أن الإعلام العربي ساعد الجماهير على فهم بعض الأحداث الإرهابية، أو على بعض الطرق التي تنفذ بها، ولكن يُعاب عليه عموما، أنه أهمل وتجاهل الحديث عن الأسباب الأساسية، في بروز وتطور ظاهرة الإرهاب بالتحليل والدراسة والحياد.

فالأخطاب الإعلامي العربي بشكل عام هو خطاب الكراهية، اتسع وتشعب وانتشر بشكل واسع، وأصبح أداة خطيرة للتحريض على الآخر، وبدا وكأنه هو المحرك السياسي للشوارع العربي.

كما ساهم في تعميق الصورة السلبية للعنف من خلال تداول مقاطع وصور العنف وتكرارها، وبدت الشخصية العربية تتأثر سلبا بتكرار الصور ومشاهد العنف، وتنسحب على سلوكياته، وحسب النظريات فإن مشاهدتها لها تؤدي إلى اعتياد الناس على المشاهد الدموية؛ فلا تعود تحدث بهم نفس ردة الفعل مع مرور الوقت؛ حيث تتضاءل وتقل حساسية الشخص مع



د.ياس خضير البياتي

بدا لا بد من الاعتراف بأن الشباب العربي يعيش في مازق ما يسمى بالتغيير، الذي يتمثل في مجموعة من الظواهر السلبية تتعلق بالمحيط الاجتماعي، وبمناخ الواقع الذي تسوده جملة من القيم الرديئة والنفاض الثقافي والفوضى الاقتصادية والفقر والفساد الإداري ومظاهر الاستغلال والتسلط والانحراف بكل صوره وأشكاله، مما يجعله يستمد من هذا المناخ وسلوكه، نمط تفكيره وأساليب حياته اليومية.

وتلعب الفضائيات، وبالذات الطائفية، دورا لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف فهي، بما تقدمه من برامج وأخبار وأساليب إقناعية عن الأحداث، تتجه في معظمها لمخاطبة العقول والغرائز البدائية ونيش التاريخ وتحويله، أو زرع الفتنة الطائفية عن طريق التهويل والتضخيم.

كذلك ما تبثه الصحف اليومية من أخبار وصور، بل مقالات تحت الحرية المغلوطة أو الدعم الإرهابي الميطن بالمقابل، كل ذلك يساعد على ظهور السلوكيات التي تخرج

قالت شركة «إريكسون» السويدية إن الضغط النفسي الذي يسببه بطء تحميل مقطع مصور على الإنترنت يعادل ذاك الناجم عن مشاهدة فيلم رعب. وأجريت هذه الاختبارات في كوبنهاغن حيث لا يعاني السكان من مشكلة في تحميل المقاطع عبر الإنترنت، إذ أن الدنمارك تتمتع بأسرع شبكة إنترنت في العالم.



@alarabonline

## دعاية داعش الإنكليزية على تويتر تحتضر

واشنطن - أوضحت دراسة نشرت الخميس أن قدرات تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بداعش على الاستفادة من موقع تويتر باللغة الإنكليزية تقلصت بشدة في الأشهر الأخيرة مع تصعيد الحملة على جيش الدعوة الإلكتروني التابع للتنظيم الذي اعتمد منذ فترة طويلة على الموقع في تجنيد أنصار جدد. وأظهر التقرير الذي أعده برنامج دراسة التطرف بجامعة جورج واشنطن الذي حلل قائمة بحسابات تويتر التي يروج لها التنظيم أن وقف حسابات المستخدمين المرتبطين بالتنظيم الذين يكتبون باللغة الإنكليزية في الفترة من يونيو إلى أكتوبر من العام الماضي قلص نمو التنظيم وفي بعض الحالات قضى على قدرة بعض المستخدمين على إرسال الرسائل بأعداد كبيرة.

وتوصل التقرير إلى أن الحسابات التي يسهل اكتشافها باللغة الإنكليزية والتي يتعاطف أصحابها مع تنظيم داعش تقل في العادة عن الألف وأن نشاط هؤلاء المستخدمين معزول في غالبية الأحوال إذ يقتصر التفاعل فيه على ما بينهم.

ومنذ فترة ينتقد مسؤولون حكوميون شركة تويتر بسبب نهجها المتساهل نسبياً إزاء الرقابة على المحتوى رغم أن شركات أخرى في وادي السيليكون مثل فيسبوك بدأت تنشط في مجال الرقابة على شبكاتهما.

وتحت ضغط مكثف من البيت الأبيض والمرشحين في سباق انتخابات الرئاسة وبعض جماعات المجتمع المدني أعلنت تويتر في وقت سابق من الشهر الجاري أنها أغلقت أكثر من 125 ألف حساب ترتبطها صلات بالإرهاب منذ منتصف عام 2015.

وقالت الشركة في تدوينة إنها تغلق الحسابات التي يبلغ عنها مستخدمون آخرون لكنها في الوقت نفسه زادت عدد الفرق العاملة في المراقبة والاستجابة للإبلاغات وقلصت فترة الاستجابة بدرجة كبيرة.

وقال جيه إم. برجر الذي شارك في وضع التقرير إن شركة تويتر ما زالت أقل نشاطاً من منافسيها غير أن أحد الأسباب التي تفسر ذلك هو صغر عمر الشركة نسبياً. وأضاف في مقابلة "كل الشركات دخلت هذا المسار وهي مترددة". وقال برجر إن البلاغات عن حسابات تويتر المرتبطة بداعش تمثل نشاطاً منخفض المستوى لكنه مستقر غير أن الأحداث تؤدي من أن لآخر إلى "زيادات دورية".

وقد أجريت الدراسة قبل هجمات باريس التي وقعت في نوفمبر الماضي ورجح الباحثون أن تكون هذه الهجمات أدت إلى موجة مكثفة من تعليق الحسابات.

ووجد التقرير أن متوسط التغريدات في اليوم قياساً على عمر الحسابات تراجع أيضاً خلال فترة الدراسة من 14,5 تقريبا في يونيو إلى 5,5 في أكتوبر. وتراوح متوسط عدد المتابعين بين 300 و400.

# سياسيو العالم على إنستغرام: صورة أبلغ من ألف كلمة

## ● قادة عرب على لائحة العشرة الأوائل الأكثر شعبية



الملكة رانيا الأولى عربيا

سميكالينا "معظم الذين سيصوتون في الانتخابات يتواجدون على فيسبوك. أما تويتر فيعتبر منصة مهمة للشخصيات المؤثرة والساسة ورجال الإعلام ولكن تقل أهميته عندما نتحدث عن التصويت في أي انتخابات" تضيف "أما إنستغرام فهو لا يزال محدوداً ورغم ذلك فهو يعطي شعوراً أنيقاً ومختلفاً لأي حملة على المستوى الاجتماعي". من ناحية أخرى فإنه يمكن التحكم بشكل أسهل في فيسبوك وتويتر نظراً لاستخدام الكلمات المنمقة بهدف الدعاية أما الصور فيمكن أن تحيل على العديد من التاويلات.

المضي من شخصياتهم". ومع ذلك، "بمجرد انتخابهم، تصبح حساباتهم أقل إثارة للاهتمام وأقل مشاركة شعبية". ويؤكد نيك شاربير الذي عمل مديراً للإعلام الرقمي للمتحدث باسم الكونغرس "لقد زاد وعي المرشحين السياسيين بأهمية الإعلام الاجتماعي منذ عام 2008. إنهم يدركون الآن أهميته الحاسمة لأي حملة انتخابية تريد النجاح. هذا لم يعد سرا خفياً". ورغم ذلك ما زال فيسبوك يحتفظ بمكانته على سلم أولويات السياسة لسبب بسيط. تقول خبيرة الشبكات الاجتماعية جوليا

بيدو أن المثل القائل إن "الصورة أكثر تعبيراً من ألف كلمة" بدأ يستهوي قادة العالم والحكومات الذين اتجهوا إلى إنستغرام لنشر صور توثق أعمالهم ويومياتهم.

السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وفي المرتبة العاشرة الديوان الملكي البحريني. وتشير الدراسة إلى أن الحكومات وجدت في إنستغرام منصة مثالية لنشر صور النشاطات الرسمية، وياتت حسابات المسؤولين الرسميين مصدراً أساسياً للصور. وأشار التقرير إلى أن الاستخدام الحكومي لإنستغرام مرتفع خاصة في أوروبا وأمريكا اللاتينية وفي الدول الآسيوية، خاصة دول مجلس التعاون الخليجي.

ونصحت دراسة "تويبلوماسي" بمتابعة حسابات تنشر صوراً مميزة من الكواليس كحساب البيت الأبيض، وحساب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إضافة إلى حساب القصر الملكي البريطاني. وقال دونالد وباير، الرئيس التنفيذي لشركة بيرسون مارستيلر إنه على الرغم من أن إنستغرام هو وسيلة حديثة لزعماء العالم مقارنة بفيسبوك وتويتر، إلا أنه يكتسب طابعاً خاصاً إذ من خلاله يتم التركيز على الاتصال المرئي، مؤكداً أن الشركات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من القطاعات يمكن أن تتعلم الكثير من طرق الحكومات في استخدام إنستغرام لبناء علاقات أقوى.

وقد وجد عدد من السياسيين في الهاشتاغ حملة "Bring Back Our Girls"، للتعريف بمأساة الفتيات اللاتي اختطفتهن جماعة بوكو حرام الإرهابية، أو حملة "Time To Act" التي أطلقتها وزارة الخارجية البريطانية الداعية إلى وضع حد للعنف الجنسي ضد المرأة.

كما استخدمت الحكومات والسياسيون أيضاً المنصة لتعزيز التواصل في ما بينهم مثلما حصل بعد هجمات باريس في نوفمبر 2015 التي أثارت ضجة عالمية. حينها نشر العديد من قادة العالم، على غرار المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري صوراً للتوقيع على كتاب التعازي في السفارات الفرنسية في بلدانهم.

من جانب آخر، قال التقرير، إن "العديد من السياسيين استخدموا إنستغرام بكثافة خلال الحملات الانتخابية لإظهار الجانب

عمان - تمتلك أكثر من 70 بالمائة من حكومات العالم حسابات رسمية على موقع إنستغرام الملوك لعملاق الشبكات الاجتماعية فيسبوك.

واستناداً إلى البيانات التي تم جمعها في فبراير عام 2016، قالت دراسة لموقع "تويبلوماسي" حول حضور القادة السياسيين حول العالم على إنستغرام أن 136 من أصل 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة لها حساب رسمي على إنستغرام، لكن ثلث هذه الحسابات غير نشطة.

وشملت الدراسة الصادرة عن شركة "برسن - مارستيلر" الأميركية 305 حسابات تعود إلى رؤساء دول أو حكومات أو وزراء خارجية أو مؤسسات رسمية حول العالم. يتابع تلك الحسابات مجتمعة 23 مليون شخص، من أصل 400 مليون مستخدم نشط على إنستغرام.

وتصدر الرئيس الأمريكي باراك أوباما قائمة القادة الأكثر شعبية على إنستغرام فيما حل رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف ثانياً. ويتابع أوباما أكثر من ستة ملايين فيما يستقطب ميدفيديف أكثر من 2 مليون متابع. وعلى كل صورة يحصد أوباما معدل 56 ألف تعليق وإعجاب فيما يحصد ميدفيديف 25 ألفاً.

ووفق التقرير يعتبر رئيس الوزراء الروسي مصورا هاوياً يلتقط صوراً من الطائرات أو المروحيات في رحلاته في جميع أنحاء البلاد بين الحين والآخر.

واقسم المرتبة الثالثة مناصفة حساب البيت الأبيض ورئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي بـ 1,7 مليون متابع لكل منهما. وحلت زوجة العاهل الأردني الملكة رانيا خامسة فيما حل سادساً رئيس وزراء الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وحل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عاشرًا مع أكثر من 500 ألف متابع. واحتل المرشد الأعلى للثورة في إيران آية الله علي خامنئي المرتبة الثامنة عالمياً.

ومن حيث الحسابات الأكثر نشاطاً تصدر حساب حكومة بروناي على إنستغرام اللائحة العالمية مع أكثر من 4 منشورات كل يوم. وحلت وزارة الخارجية الكويتية ثانياً، يليها وزير الخارجية الكويتي الشيخ خالد عبدالله الصباح، وفي المرتبة الرابعة العاهل

## # هاشتاغ اليوم

### المصريون يناقشون حال التعليم في بلادهم

وأشار الكاتب المصري أحمد العسيلي:

@ahmedesseily

وزير التعليم العالي الذي قال "عارفين أن هناك فساداً بس جعل إيه، برضه بيلخص مصر! كل حاجة في مصر بتلخص مصر، مصر تكية الدولة المصرية".

وقالت مغردة:

@virtualactivism

حالة البحث العلمي في مصر مأساوي - من الكفة للوحش الطائر وما بينهما. والحال لن يصلح إلا إذا صرفنا على التعليم والبحث العلمي أكثر من السجون.

وأسهب المغردون في ذكر أسباب تدهور القطاع التعليمي، فمنهم من أرجع السبب إلى انتشار الدروس الخصوصية، وتحويل التعليم إلى تجارة ومنهم من عزا الأسباب إلى نمطية المناهج التعليمية والطريقة التي ينقل بها المعلم المعلومة للطالب، فيما حمل آخرون الحكومات المتعاقبة المسؤولية، واتهموها بالتقاعس في تطوير هذا القطاع وعدم استغلال الكفاءات المصرية من أساتذة وباحثين اضطروا إلى الهجرة بسبب التهميش.

ومن ناحية أخرى، نفى مغردون ما يتداوله البعض عن تدني مستوى التعليم في البلاد. وكتب هذا المغرد:

@ahmedezatt

وجه كلمة للتعليم المصري، بكل مساوئه واكتظاظ فصوله إلا أنه خرج علماء ودكاترة وموارد بشرية في كافة المجالات على أعلى مستوى!

القاهرة - أطلق مغردون مصريون هاشتاغاً بعنوان "وجه كلمة للتعليم المصري"، ناقشوا من خلالها مستوى التعليم في مصر وقارنوه بنظم التعليم في دول أخرى. وتصدر الهاشتاغ الترنند المصري. وقالت هذه المغردة:

@REssmaeil

وجه كلمة للتعليم المصري، ادخل تويتر وشوف الناس بتكتب إزاي وأنت تعرف مستوى التعليم!.

ولاقى عنوان الهاشتاغ المكتوب خطأ سخريه واسعة فكتبت (كلمه) مكان كلمة (المصري) بدل المصري. واحتل مصر المرتبة 139 من أصل 140 في جودة التعليم.

من جانب آخر قالت هذه الطبيبة:

@AlyaaGad

وجه كلمة للتعليم المصري، للأسف تأثير يساوي صفراً في تركيبة سكانية لا تتوقف عن التكاثر، بالإضافة إلى ثقافة فاسدة بلا ضمير. أمل أخير في "التعليم السحابي". وكتب معلق:

@maher199

وجه كلمة للتعليم المصري يحتاج، إلى أكثر من كلمة أو موضوع أو كتاب أو بحث أو مشروع حتى تتمكن من زحزحته من المركز الأخير على مستوى العالم.

وأجمعت أغلب التعليقات على ضرورة النهوض بالقطاع التعليمي في مصر، مؤكدة أن تدني المستوى التعليمي هو السبب الأول في انتشار الفساد في البلاد.

## أبرز تغريدات العرب

samar\_w\_1991

وأما عن الخمسة الأعوام الثقال التي مرت بها يا وطني.. أريد أن أعترف لك عنها بالنبابة عن أبناء وطني. #فبراير\_الأسود

mgsiraq

بنظر العراق إلى سوريا ويقول لها: صبرا يا أختاه، ستفتش الغيمة الحمراء فالشام أعرفها لا تعترف بكل الألوان إلا اللون الأبيض لون الياسمين.

AbdulahAlshamri

أحد اشكاليات سوء تقدير فهم مواقف التركية والإيرانية الاعتماد على مواقع عربية أو شخصيات تتحدث العربية.. يجب فهم المواقف الحقيقية من الأصل.

fawziah1

قيادة التحول الوطني في قضايا الثقافة والقيم وتجاهبات العادات والتقاليد واختلاط المقدس بالموروث ضرورة حتى نتكمن من العبور عبر عنق التحول المؤلم.

HaifaaMansour

هيفاء المنصور  
مخرجة سينمائية سعودية

DrFawzi

لدي اقتراح قد لا يفيد: لماذا لا يرتاح المداحون والمجاهلون والمتلونون لفترة من الزمن حتى تظهر عيوبنا فنعالجها ونسد الثغرات في ما لدينا من انظمة.

hussainalamry

لا تترك مجوهراتها والاشياء الثمينة مع الخادمة وتترك أبنائها! أيها الأثمن!!! معجبي

mnabih123

إعلامي معروف يقول أنا لو مكان محافظ البنك المركزي اطبع 100 مليار جنيه واشترى بها دولارات... والنبي طارق عامر حيالقها منين وإلا منين. مصر

fawziah1

قيادة التحول الوطني في قضايا الثقافة والقيم وتجاهبات العادات والتقاليد واختلاط المقدس بالموروث ضرورة حتى نتكمن من العبور عبر عنق التحول المؤلم.

Futlness

مع الإسلام السياسي والتعليم الفاشل، الذي أدى بدوره إلى خلق أكبر مركز جهل بشري في العالم، يستحيل معه وجود أي ديمقراطية في الشرق الأوسط.

aa1358

لا زلت أتمنى أن يجمع أخونجية الخليج خاصة ويتم ترحيلهم إلى الرقة في سوريا أو سرت في ليبيا لينعموا بالخلافة الداعشية كما ينعم بها غيرهم.

SARHAN2035

لا بد من الاعتراف بفشل المشاريع العملاقة أو على الأقل ضرورة تأجيلها ولتركز على شئتين كيف نعيد السياحة إلى نشاطها الحقيقي إضافة إلى زيادة تحويلات الخارج.

kwabil

نظرة إلى هاشتاغائنا ستجد: نصف الشعب لا يثق بنصف الشعب نصف الشعب يخاف من نصف الشعب نصف الشعب يمتنى سجن نصف الشعب.

## تحقيق

دبي تصنع من النفايات والمواد المعاد تدويرها الجمال والديناصورات والدراجات النارية والأشجار والشخصيات الكرتونية والمباكل وأشكال أخرى كالزهور لتصنع حديقة بيئية متوهجة.

مشاريع الشباب العربي تتمثل في تحويل العجلات المستعملة إلى أثاث منزلي يتنوع بين الكراسي والطاولات وقاعات الجلوس والتحف الجميلة لتزيين الحدائق.



الانتقال من ظلمات النفايات إلى ضوء الحدائق

## دبي تصنع من النفايات أكبر حديقة مضيئة في العالم

● «دبي غاردين غلو» تزين بفرق الموسيقى العالمية ● تجسيد هجرة الحيوانات بالتوازي مع محمية ماساي مارا الأفريقية

تتفنن الحديقة في إبهار وجذب زوارها، فبين الفعاليات والعروض المباشرة وأداء الفرق الموسيقية، يقضي الزائر ساعات بين معالم سياحية وعمرانية مضاءة بألوان مبهره

وهذا النوع من الإضاءة يستهلك كمية ضئيلة من الكهرباء مقارنة بالأنواع الأخرى. وقال مدير عام بلدية دبي، المهندس حسين ناصر لوتاه، إن دبي غاردين غلو جاءت التزاماً برؤية الإمارة نحو توفير المزيد من مرافق الترفيه والتسليّة للمقيمين والسياح، حيث تسعى الإمارة لتحقيق الريادة في قطاع الترفيه والتسليّة بهدف جذب جمهور أوسع من السياح من جميع الفئات العمرية، مشيراً إلى أن الحديقة تهدف أيضاً إلى تشجيع الزوار على استخدام المنتجات المعاد تدويرها بهدف الحد من انبعاثات الكربون وهي رؤية فريدة تعليمية وترفيهية أصبحت حقيقة ملموسة، وذلك باستخدام أحدث التقنيات وخبرات عدد من أفضل الفنانين الموهوبين في العالم. وأشار لوتاه إلى أن إقامة هذه الحديقة، يهدف إلى تعزيز الصحة العامة، فالأنشطة التي تمارس في الهواء الطلق من شأنها أن تكون عنصراً مهماً في الحفاظ على الصحة وزيادة الشعور بالسعادة، مؤكداً أن هذا المشروع هو نتاج بلدية دبي لتعزيز مبدأ الاستدامة والمساعدة في إبراز جمال المدينة للأجيال الناشئة، مؤكداً الالتزام بالاستثمار والابتكار لتقديم مشروعات ترفيهية مخصصة للعائلات.

مراعاة أن يناسب تصميم الحديقة كل الشرائح التي تزورها بما في ذلك ذوو الاحتياجات الخاصة وكبار السن بشكل يكفل لهم سهولة الحركة والتجول والاستمتاع بالمكان، كما تم توفير مواقف للسيارات لاستيعاب عدد كبير من الزوار خاصة في الأعياد والعطل الأسبوعية، بالإضافة إلى توفير أكبر قدر ممكن من معايير الأمن والسلامة المطلوبة. وتعد حديقة دبي المتوهجة أول حديقة للترفيه والتعليم تحمل رسالة اجتماعية في خفض الانبعاثات الكربونية والحفاظ على العالم من خلال إعادة التدوير لتقديم تجارب متنوعة تحت شعار «فنون في النهار وتائق في الليل».

ويعد المشروع أحد أهم إنجازات بلدية دبي، ويضم مجسمات مستوحاة من عجائب الدنيا السبع، وتضم الحديقة العديد من الألعاب والأنشطة الترفيهية التفاعلية ومشى يقدم مأكولات من مطابخ مختلف أنحاء العالم. كما تعرض الحديقة تحفا تستعد لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، منها نسخة مصغرة من مسجد الشيخ زايد الكبير مصنوعة من 90 ألف كاس وصبغ وملعقة من الخزف بطول 14 متراً، ونسخة من برج خليفة مصنوعة من 330 ألف زجاجة دواء صغيرة معبأة بمياه ملونة تمتد على ارتفاع 16 متراً، كما تضم الحديقة هياكل ومرافق مثيرة للأطفال منها الشجرة الناطقة وجنة الباندا ومخيم الديناصورات ومدينة الحلوى. واستطاعت الحديقة المتوهجة خلال أسابيع قليلة أن تكون معلماً ترفيهياً مهماً في الإمارة، والمشروع رسالة مهمة للجمهور وهي التزام دبي نحو إعادة التدوير وخفض الانبعاثات الكربونية، حيث تم بناء مجسمات مختلفة من مواد تمّت إعادة تدويرها مثل قناني الماء والدواء والأطباق، بالإضافة إلى عروض الليزر والإضاءة وتم استخدام حوالي 3 ملايين مصباح إضاءة للحديقة والمجسمات،

والديناصورات والدراجات النارية والأشجار والشخصيات الكرتونية والهيكل. وتعد دبي غاردين غلو من أهم المشاريع الحضارية التي ولدت ضمن توجهات الإمارات نحو تعزيز السياحة البيئية لاستثمار المقومات الطبيعية والسياحية التي تمتلكها، في محاولة لجذب هواة الطبيعة وعشاق البيئة الهادئة والأضواء المبهجة والزهور، خاصة خلال أشهر الشتاء المميزة من العام التي تنسم باعتدال الأجواء والشمس الساطعة. وتوفر الحديقة باقعة من الخدمات التي تكفل راحة الزائر، وتمتد

النفايات كارثة بيئية تهدد العالم، لكن الابتكار والجرأة في اتخاذ القرارات جعلنا دبي تحول نفاياتها إلى حديقة بيئية تجذب يومياً ما يزيد عن خمسة آلاف زائر من مختلف الجنسيات تأخذهم بين معالم خيالية، وأخرى ساحرة.

وطيور تيهو الجميع. فكرة الحديقة مستوحاة من محمية ماساي مارا الأفريقية، وتقدم لزوارها مشاهد عن هجرة الحيوانات البرية بتفاصيلها المتنوعة. وبمجرد أن تنتهي من مشهد الفيلة والنمور تجد نفسك أمام ممر أزهار الزنبق الهولندية، وعلى الجانب تتوسط تلك الشجرة الناطقة والتي يلتف حولها مخيم الديناصورات وجزيرة الباندا ومدينة الحلوى والكثير من التحف التي تجذب الكبار والصغار.

تتفنن الحديقة في إبهار وجذب زوارها، فبين الفعاليات والعروض المباشرة وأداء الفرق الموسيقية والفنية العالمية التي تم استخدامها لتقديم المتعة لرواد الحديقة، يقضي الزائر ساعات بين معالم سياحية وعمرانية مضاءة بألوان مبهره. وتجمع الحديقة إلى جانب مجسمات معالم الإمارات الشهيرة المصنوعة من النفايات والمواد المعاد تدويرها الكثير من الأشكال الأخرى كالزهور المنتشرة في الدول الأوروبية، والحيوانات كالجمال

دبي - في صحراء مدينة دبي، تقع أول حديقة متوهجة في الشرق الأوسط، وهي الأكبر من نوعها في العالم. حديقة تمتد على مساحة تبلغ 160 ألف متر مربع، وكل متر فيها متوهج بمجسمات تشع منها مختلف أنواع الإضاءة، بنسختي الألوان.

وفي المساء، تتحول الحديقة إلى ما يشبه الشعلة، تجذب أنظار المارة في الشوارع، وركاب السيارات، بل وتجذب أنظار ركاب الطائرات حين هبوطها أو إقلاعها من مطار دبي القريب من الحديقة.

وتحمل الحديقة اسم «دبي غاردين غلو» وافتتحت قبل أسابيع قليلة، وتجذب يومياً ما يزيد عن خمسة آلاف زائر من مختلف الجنسيات.

والمثير أن المجسمات العملاقة التي تزين بها الحديقة، وتشع منها مختلف أنواع الإضاءة، مصنوعة من نفايات معاد تدويرها. وتوصف الحديقة، بأنها حديقة السحر والخيال كونها تأخذ زائرها بين معالم خيالية، وأخرى ساحرة، من بينها أشجار ناطقة، ونباتات تشع منها الأنوار، وتتحرك فيها ديناصورات، أو بالأدق مجسمات ديناصورات بالحجم الطبيعي، بين الزوار، وإلى جوارها مجسمات من الأنوار لحيوانات الغابات، أسود وزرافات وقرود وتماسيح



## إبداعات عربية تحول العجلات المطاطية إلى أثاث وتحف فنية

كراس ذات شكل مميز وجميل وغريب وبالوان متعددة، وأيضا يمكن بيع منتجنا للروضات حيث لا تحتاج أي روضة إلى هدر أموالها كل سنة لتجديد الأثاث، فنحن نقوم بصناعة مكاتب وكراس وصناديق متينة وبالوان زاهية، وفي حال أن الروضة ملت من الألوان الموجودة فنحن نساعدنا باستبدالها بأقل تكلفة ممكنة، وأيضا نستطيع بيع منتجنا في محلات الإكسسوارات الخاصة بالبيوت.

وتتعدد مواسم حرق الإطارات المطاطية في بيروت احتجاجاً على السياسيين، لذلك قرر المهندس باتريك زغبى التخلي عن عمله في السعودية والعودة إلى بلاده للمغامرة بتنفيذ مشروع تصنيع إطارات السيارات والشاحنات والدراجات وتحويلها إلى حقائب نسائية أنيقة وعصرية.

وبدأ المهندس الميكانيكي الشاب مع مجموعة من الشباب المصممين بجمع المطاط اللازم من محلات تصليح الإطارات، ثم بدأوا بتنفيذ تصاميمهم بواسطة الخياطين، الذين يستعملون آلات خياطة صناعية، مستخدمين أفضل أنواع الإضافات من القماش و مواد زينة أخرى حرص الزغبى على أن تكون طبيعية وقلبية لتتماشى مع فكرة المنتج الصديق للبيئة. ويواصل هؤلاء الشباب وغيرهم البحث عن الأفكار الجديدة والاستفادة من ابتكار تصاميم جديدة تفرض منتجهم في الأسواق المحلية، في انتظار أن تكبر الفكرة إلى مشروع كبير وماركة عالمية ربما، لكنها إلى حد الآن تظل أفكاراً تقي البيئة من التلوث وتحمي الشباب من البطالة.

الأوساخ العالقة عليها، وبعد ذلك تقوم بتجديدها بالإسفننج ووضع القماش عليها وتثبيت قاعدة خشبية من فوق وتحت بعد وضع أرجل خشبية، مع الإشارة إلى أن كل كرسي يختلف عن الآخر في التصنيع من حيث طبيعة النسيج، من قماش أو صوف أو نسج قطعة كروشيه كبيرة، ومن ثم تثبيتها على الإطار بعد تجديده بالإسفننج ليصبح مريحاً ومتيناً للمستهلك.

تحدث سماهر عن منتجها بكل حب وفخر "يمكن بيع منتجنا للبيوت والمستهلكين الذين يهتمون باقتناء



الأهم أنه يحمي البيئة من العجلات المطاطية غير الصالحة والتي تشكل خطراً بيئياً في حال تم إحراقها.

وبدأت فكرة تحويل إطارات السيارات إلى مقاعد بسيطة وجميلة في أن واحد مع الفلسطينية سماهر رومي صديقة، ثم تحولت إلى هواية وبعدها إلى مادة للتدريب والتكسب المادي، وذلك بعد أن شاهدت تقريراً تلفزيونياً عن مكبات إطارات السيارات الكبيرة في فلسطين والتي تشكل خطراً على البيئة الفلسطينية، فبادرت بالبحث في الإنترنت عن معلومات وأفكار وصور تتعلق بإعادة تدوير هذه الإطارات والاستفادة منها وتحويلها من عنصر سام إلى آخر عملي صديق للبيئة، وفعلاً طورت سماهر نفسها في هذا المجال بمتابعة أفلام على اليوتيوب حول تعلم طرق صناعة كراس من الإطارات بإضافة بعض المواد الأخرى للإطار، مثل الصوف والقماش العادي، والمخمل مع التطريز والكروشيه لتزيين العجلات.

وساعد سماهر في عملها الجديد دراستها للفنون التطبيقية، لتواصل النحت وصنع المرايا والبطاقات من مخلفات البيئة التي تبيعها في بعض الجمعيات النسوية والمؤسسات والجامعات وإلى المهتمين بالفن الصديق للبيئة.

وتقوم سماهر مع سيدات أخريات بجمع مجموعة من الإطارات متشابهة الحجم إذا أرادت أن تصنع طقماً كاملاً من أربعة كراس وطاوله، ومن ثم تقوم بتنظيفها وإزالة

العجلات المطاطية غير الصالحة للاستعمال تعد بالملايين، يتم التخلص منها في الغالب بطرق تضر بالبيئة وتسبب في تلوث التربة والمياه والهواء إن تم إحراقها، وكل تلك الممارسات تنتج بسبب غياب الوسائل الناجعة لإعادة استخدام هذه الإطارات أو إعادة تدويرها، لكن البعض من مبادرات الشباب العربي جعلت من هذه المواد السامة منافع هامة في انتظار أن تتوسع التجارب نحو إبداعات وابتكارات جديدة.

الجلوس والتحف الجميلة لتزيين الحدائق وغيرها.

وتبدأ مراحل عمله بجمع العجلات وتصميمها في نموذج أولي، ثم ينتقل إلى مرحلة التغليف والتزيين بعد اختيار الوان القماش التي سيستعملها في التجديد.

تجربة فاروق المتميزة والتي انطلقت قبل حوالي سنة ينقصها بعض الدعم والتسويق، ويرجع فاروق ذلك إلى تقصيره في عملية الإشهار لمصنوعاته، وهو يحاول تدارك هذا الأمر انطلاقاً من استغلال وسائل التواصل الاجتماعي للتعريف بمنتجاته المتنوعة، على مبدأ البيع بالقطعة الواحدة، أي تلك التي لا تعاد، وهذه التجربة بدأت تأتي أكلها إذ يقول إنه باع أثائه إلى المنازل والمقاهي والنزل، لكن رغم ذلك فإن حجم المبيعات لا يزال ضعيفاً.

ويشكو فاروق من صعوبة التمويل، إذ بدأ تنفيذ فكرته بإمكانياته الفردية والتي لا تكفي لتوسيع مشروعه وتشغيل بعض الشباب الذي يعاني من البطالة في مدينته.

ورغم بعض الإشكاليات المادية يتمسك فاروق بتجربته الفريدة، بالإضافة إلى أن مشروعه قد يكون مربحاً في المستقبل لكن

تونس - العجلات المطاطية المتناثرة في كل مدينة وقرية عربية ألهمت الكثير من الشباب العربي وجعلته يحول هذه النفايات الضارة إلى مواد ناعمة وصديقة للبيئة تتمثل في أثاث منزلي وتحف فنية جميلة.

الشباب التونسي فاروق العيشاوي (28 عاماً) أصيل محافظة القصيرين، وهو طالب بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية، قادته موهبته إلى ابتكار مشروعه الخاص لنسق طريقه في عالم الأعمال يتمثل في استعمال العجلات المستعملة أثاثاً منزلياً يتنوع بين الكراسي والطاولات وقاعات

التونسي فاروق يتمسك بمشروعه الذي قد يكون مربحاً في المستقبل، لكن الأهم أنه يحمي البيئة من العجلات المطاطية التي تشكل خطراً بيئياً في حال تم إحراقها

“

نصح خبراء التغذية بإضافة البقدونس الطازج إلى الطعام بعد الطهي؛ لأن الزيوت العطرية، التي تمنح البقدونس نكهته المميزة، لا يمكنها تحمل الحرارة العالية.

أوصى المجلس الأميركي لإنقاذ الوزن بتناول بعض الخضروات مثل الخرشوف والفاصوليا الخضراء فهذه الخضروات تحتوي على نسبة عالية من الألياف وتساهم في تخفيف الأرباف.



# سعي الأسر الجزائرية للخروج السهل من أزمتها يوقعا في براثن الاحتيال

## ● لباس الدين واستغلال الطيبة سلاح الاحتيال على البسطاء ● السذج يحيطون محتالا بأساطير خيالية



الفقر يغير الطبع

والخسائر المالية لضحايا عملية النصب، بعد الإفلاس الذي ضرب الآلاف من الزبائن، فإن مصادر محلية ذكرت لـ "العرب"، أن بعض "المغامرين" يحاولون استنساخ تجربة صالح مولاي في مشروعات مماثلة، حيث يظهر من حين إلى آخر نصابون آخرون في مدن مختلفة، بنفس النوع والممارسات. يشاء إلى أن تقريراً حديثاً صادراً عن البنك الدولي كشف أن عدد الفقراء في الجزائر ارتفع خلال عام 2015 إلى تسعة ملايين شخص، بعد أن كان ثمانية ملايين فقط عام 2014، لافتاً إلى أن 20 بالمائة من هؤلاء الفقراء ينفقون أقل من أربعة دولارات يومياً.

وأكد التقرير وجود أكثر من 193 ألف عائلة فقيرة في الجزائر خلال عام 2015، بعد أن كان العدد نحو 162 ألفاً عام 2014، وأضاف أن الجزائريين ينفقون 44 بالمائة من ميزانياتهم السنوية على تلبية حاجياتهم الغذائية.

ومحرم، أو في سائر أيام السنة، وعادة ما يكون من الأوائل في حفلات الزواج والختان لتقديم واجب التهئة والإكراميات، كما يكون في العادة من الأوائل المعزين في الماتم لتقديم واجب العزاء والتكفل بعائلة الفقيد". لكن المتحدث لم يشر إن كان ذلك من قبيل الشخصية الحقيقية، أم كان مظهرًا سطحيًا لتمويه الضحايا والضحك على الناس باسم الدين.

ويواجه صاحب "الوعد الصادق" تهماً ثقيلة، يأتي على رأسها تكوين جمعية أشرار للنصب والاحتيال والتهرب الضريبي. وقدرت مصادر على صلة بالملف عدد ضحاياه بأربعة آلاف ضحية من مختلف محافظات البلاد، منهم من توفى تحت الصدمة أو أصيب بأمراض مزمنة بعدما تركه صالح مولاي على "الحديدة". ورغم أضرار الصدمة النفسية والصحية

الطمع يفسد الطبع، وإلا كيف ينساق الآلاف لمثل هذه الخدع وأنا واحد منهم، لكن أين كانت السلطات المختصة طيلة كل هذه السنوات، ولماذا لم تلعب دورها في حماية المجتمع، هي الأخرى تتحمل المسؤولية في هذه الفضيحة التي تضاهي فضيحة امبراطورية الخليفة، فصمتها شجع الناس على التعامل مع هذا المحتال".

وذكر أحد المتعاطفين مع صاحب "الوعد الصادق"، "صالح مولاي يبلغ من العمر 47 عاماً، أصيل حي شعبي ببلدة سبور الغزلان، كان صاحب مستودع لبيع الدقيق والعجائن ومخبزة، معروف بتواضعه وبشأسته وسهل المعاملة، ويمتاز بأخلاق حميدة، فإذا وعد وفي وإذا تكلم صدق، ولا يفوت الفرصة لتقديم مساعداته للمحتاجين والفقراء والإيتام والأرامل، في المناسبات الدينية كرمضان وعيدي الفطر والأضحى وعاشوراء

تعاين الأسر الجزائرية صعوبات اقتصادية حادة، بسبب تنامي مستوى البطالة وارتفاع أسعار المواد غير المدعمة وتناقص نسبة استيرادها واختفاء السلع الكمالية من السوق، على غرار الفواكه والحلوى والعصائر والملابس، مما دفع بالبعض إلى البحث عن وسائل سهلة تحقق أرباحاً مالية، إلا أنهم وقعوا فريسة التحيل والنصب.

صابر بليدي

غذائية..). واستطاعت الشركة في ظرف قياسي استقطاب اهتمام عشرات الآلاف من الجزائريين ومن مختلف المحافظات، نظير المغريات التي تقدمها للزبائن، فقاعدتها شراء البضائع بأسعار مرتفعة عن السوق، وتبعتها بأسعار منخفضة وبفارق لافت، على أن يقبض صاحب البضاعة أمواله بعد مهلة 15 يوماً، مقابل استلام وصل يظهر تعريف البضاعة ويوم التسليم وموعده قبض المقابل. وتمكنت "الوعد الصادق" من استقطاب الزبائن بالآلاف من مختلف محافظات الجزائر، وحولت المدينة إلى خلية نحل تعج يوماً بالزوار من كل جهات الجمهورية، مما ساهم في تطور النشاط التجاري بشكل عام في المدينة، ولم يعد للبضاعة مكان في "سور الغزلان"، وكان من زبائن صالح مولاي كواد وإطارات في الإدارات والقضاء والأمن، وحتى إحدى أكبر شركات استيراد السيارات في الجزائر.

إلا أنه ومع بداية المناعب المالية للشركة في أشهرها الأخيرة قبل الإفلاس، وتنامي ضغط الزبائن لقبض مستحقاتهم، عمد صالح مولاي في بداية الأمر إلى تمديد أجل الوفاء بالديون من 15 يوماً إلى 30 يوماً ثم إلى 50 يوماً، ثم حاول التحجج بمناعب السيولة المالية فقط، ثم اختفى عن الأنظار، وصار يخاطب ضحاياه عبر تسجيلات بثها على شبكة اليوتيوب، قبل أن يأخذ الملف طريقه إلى القضاء وتصدر تسعة عشر أمراً بالتوقيف في حقه، ثم يقبض عليه القبض مطلع شهر نوفمبر الماضي بالعاصمة، من طرف قوات الأمن ويحال على المحاكمة.

وصرح أحد الضحايا لـ "العرب" قائلاً "أدين للوعد الصادق 45 ألف دولار، لكنني لست متأكدًا من استرجاع أموالي، لقد بعته ثلاث سيارات ولم يبق لي شيء، بعدما رأيت يتحدث لإحدى القنوات التلفزيونية الخاصة"، في إشارة إلى ترويج بعض وسائل الإعلام المحلية للنشاط المشبوه، البعيد عن مهمتها ودورها في المجتمع. وأضاف متسائلاً "يجب أن نعترف بأن

الجزائر - يستغل البعض بساطة الناس ويختفون تحت هالة الكرم والخير والتدين وحب مساعدة الفقراء والمعوزين، والتبرع للجمعيات الخيرية، من أجل اكتساب ثقة أناس تختلف غاياتهم بين الطمع في كسب المزيد من المال أو السعي للخروج من ظروف عائلية تحوطها الخصاصة، وخير مثال على ذلك صاحب إمبراطورية "الوعد الصادق" في التجارة والأعمال الذي أحاطه السذج من الجزائريين بالأساطير والقصص الخرافية، لتبرير تجارته الغريبة والكذب على أنفسهم وعلى الناس، بصواب نظريته إلى أن "ذاب الثلج وظهر المرج"، وتؤكد أن "صالح مولاي"، ما هو إلا محتال ضحك على أربعة آلاف ضحية وفي رقبته 300 مليون دولار من الديون. ورغم الشكوك والغموض اللذين كانا يلفان شركة "الوعد الصادق" للمال والأعمال، إلا أن صاحبها، صالح مولاي، استمر في نهب مدخرات البسطاء والسذج منذ ثلاث سنوات، إلى أن وصل نشاطه إلى الإفلاس التام، مما اضطره إلى الاختفاء عن الأنظار تحت ضغط الضحايا المطالبين باسترداد ممتلكاتهم التي باعواها إياه.

ويعود ظهور شركة "الوعد الصادق" في التجارة والأعمال إلى العام 2013، في بلدة "سور الغزلان" بمحافظة البويرة، لصاحبها صالح مولاي، الذي تحول من أستاذ رياضيات وصاحب متجر لبيع السميد، إلى صاحب إمبراطورية مالية نافست خزينة الدولة في دعم المواد الاستهلاكية، حيث بدأ نشاطه ببيع وشراء السيارات، ثم توسع ليشمل أي شيء (عقار، معادن ثمينة، مواش، مواد

استطاعت الشركة في ظرف قياسي استقطاب اهتمام عشرات الآلاف من الجزائريين ومن مختلف المحافظات

## باختصار

أظهرت دراسة في ألمانيا أن القيم والمبادئ الاجتماعية في ألمانيا تتغير. وقالت إن 60 بالمائة من الألمان لا يزالون يتكلمون للزواج احتراماً بالغا وتعبيراً عن الحب يتسم بالسمو. غير أنها كشفت أن 26 بالمائة فقط هم الذين يتوقعون أن تكون للزواج هذه القيمة الاجتماعية السامية مستقبلاً.

كشفت دراسة حديثة أن النساء هن الرابحات من التغيير الهيكلي في سوق العمل بألمانيا. وبوجه عام أظهرت الدراسة أن النساء في ألمانيا حصلن على نحو 64 بالمائة من فرص العمل الجديدة خلال الفترة من عام 2001 حتى عام 2015.

ظهرت مجموعة من أشهر عارضات الأزياء ضمن أسبوع نيويورك للأزياء بفساتين حمراء من أهم المصممين لدعم حملة التوعية بمرض القلب برعاية مجموعة متاجر مايسي الفاخرة.

أجرت هيئة الإذاعة البريطانية دراسة جديدة أوضحت أن أكثر من ثلاثة أرباع الأطفال دون الثالثة عشرة لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي. ووجدت الدراسة أن طفاً من كل ثلاثة أطفال شاهد نوعاً من العنف، وأن واحداً من كل خمسة أطفال تعرض هو نفسه لعنف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أكدت دراسة حديثة أن تربية الأطفال يمكن أن تتسبب في تغيير جهاز المناعة لوالديهم. ووجد العلماء أن أكثر العوامل المؤثرة التي تغير الجهاز المناعي للشخص هي ما إذا كان يشارك في تربية طفل.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## معرفة نوع الجنين أولى خطوات الارتباط العاطفي به

الأساس لعلاقة سعيدة بعد ذلك كما اعتبروا أن هذه التقنية الجديدة تسهل على الآباء شراء مستلزمات المولود، حيث تسهل لهم اختيار شكل وألوان الملابس المناسبة لكل جنس، كما أنها تعطي مساحة لإعداد الغرفة المناسبة للذكر والتي تختلف عن غرفة الأنثى. وفي المقابل يرى معارضو هذه التقنية أن حالة الغموض حول جنس الجنين تتيح للأب تحديداً، الاعتماد على ما تقوله مشاعرها حول جنس المولود الذي تحس بحركته داخل أحشائها.

الكشف عن جنس الجنين في رحم أمه، بمثابة ثورة علمية نهاية سبعينات وبداية ثمانينات القرن الماضي. وأضاف أن مؤيدي هذه التقنية، أكدوا أن معرفة جنس المولود تساهم في صنع صورة أكثر تحديداً عن هذا "الكائن المجهول" وبالتالي تساعد في بناء العلاقة بين الأب والأم والطفل. وأظهر التقرير أن بعض خبراء علم النفس، قالوا إن مساحة تخيل شكل الجنين بعد معرفة نوعه، هي أولى خطوات الارتباط العاطفي به، كما أنها تضع حجر

## الوزيرات

لتصل إلى المناصب السياسية والمراكز الإدارية العليا. وفي الوقت الذي تتسع فيه الهوة بين الرجال والنساء بالنسبة إلى التوظيف والأجور وفرص المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في دول الخليج، يسعى أصحاب القرار في الإمارات إلى معالجة مختلف هذه المعوقات التي تحول دون تقدم المرأة، ويحاولون كسر القيود الاجتماعية والسياسية التي تكادها النساء أينما كن ومهما كانت أعمارهن. ويأتي تعيين ثلاث وزيرات جديدات في حكومة الإمارات الفتية، ليرفع صوت المرأة عالياً، ولتتوج العديد من المبادرات السابقة والرائدة في مجال تعزيز الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للنساء، ولتمثل نقلة نوعية تتيح للمرأة تغيير واقعها بنفسها.

ولعل هذا الأمر ليس بالجديد على دولة الإمارات التي يؤمن أصحاب القرار فيها، بأن حرية المرأة أساس الرقي والتحضّر ويعملون منذ عقود على تمكينها، وإعطائها الوسائل التي تساعد على ممارسة دورها كاملاً في المجتمع، وفتحوا أمامها أبواب السلطة لتكون شريكا فاعلاً، جنباً إلى جنب مع الرجل في اتخاذ القرارات، التي تخدم المصلحة العامة وتحقق الرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والاستقرار السياسي للمجتمع الإماراتي، ولتجعل البلاد أكثر

برلين - كشفت إحصائيات حديثة أن أكثر من 80 بالمائة من الآباء في العصر الحالي يطلبون معرفة جنس الجنين بداية من الأسبوع الـ 16 للحمل، وفق تقرير نشرته مجلة "إلترن" الألمانية.

وأوضح التقرير أنه في الوقت الحاضر يفضل أغلب الآباء والأمهات الاستفادة من هذه المعلومة الإضافية ومعرفة جنس الضيف المنتظر، لكن البعض الآخر يرفض الفرصة التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة لمعرفة جنس المولود، بعدما كان ظهور تقنية

## بيمينة حمدي



ترسم الوزيرات الإماراتيات، صورة متفائلة عن بلدهن الذي يمثل إحدى العلامات المضيئة في مجال المساواة بين النساء والرجال، في منطقة الشرق الأوسط التي تتسم فيها المجتمعات الذكورية بالتحفظ والتشدد تجاه دور المرأة في المجتمع، كما لا يرحب فيها رجال الدين بانتقال المرأة من عالمها التقليدي الضيق إلى عالم أكثر حداثة وفاعلية.

وبرغم ذلك أحرزت النساء في العديد من الدول العربية بعض المكاسب، إلا أنهن مازلن عاجزات عن استثمار إمكاناتهن كاملة في المساهمة في ازدهار بلدانهن وقوتها، وذلك بسبب سياسات الحظر والقيود الاجتماعية التي تمارس ضدهن في أغلب القطاعات الاقتصادية، وتجعلهن في الغالب يفشلن في النفاذ عبر الحاجز الذي يحول دون تبوؤهن العديد من المناصب التي مازلت حكراً على الرجال. وفي المقابل نجد أن إمكانات التطور المهني والرقي الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الإماراتية متاحة ومرتبنة جداً، مما حفزها على اقتحام مجالات متنوعة، تمتد من الجيش والشرطة، إلى الهندسة والإعلام،

## جمال

### كيفية استعمال فرشاة الوجه الكهربائية

قالت خبيرة التجميل الألمانية إيلينا هلفنباين إن طبيعة البشرة تحدد كيفية استعمال فرشاة الوجه الكهربائية.

وأوضحت هلفنباين أن المرأة ذات البشرة الحساسة ينبغي عليها استعمال فرشاة الوجه الكهربائية بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً، تماماً مثل مستحضرات التقشير. وفي ما عدا ذلك يمكن استعمال الفرشاة لتنظيف البشرة يومياً.

وقبل استعمال فرشاة الوجه الكهربائية تنصح خبيرة التجميل بتطبيق مستحضر تنظيف مناسب لنوع البشرة وترطيبه بالقليل من الماء؛ حيث ينشأ بذلك مستحلب تنظيف أو رغوة تنظيف، مما يعمل بالإشتراك مع ذبذبات الفرشاة على تنظيف مسام البشرة بعمق.





«تفهمت رغبة المسؤولين ووضعيتهم، الجمهور أيضا كان غاضبا، لذلك راهن الجميع على التغيير الفني خاصة أن النتائج لم تكن وفق تطلعات الجميع».

جمال السلامي  
المدير الفني للدفاع الجديد المغربي السابق

## دونيس وغروس يأملان في تخطي موجة الانتقادات

### ● نهائي تأري بين الهلال والأهلي في كأس السعودية



تترقب الجماهير السعودية والعربية لقاء القمة بين الأهلي والهلال في نهائي الكأس المحلية. ويسعى الأهلي إلى المحافظة على لقبه، بينما يتطلع الهلالين إلى رد الاعتبار ومحاولة رد الدين.

الرياض - تتركز الأناظر الجمعة إلى قمة الهلال والأهلي في المباراة النهائية لكأس السعودية لكرة القدم.

وتعتبر المباراة من مواجهات الوزن الثقيل نظرا لتقارب مستوى الفريقين اللذين يتنافسان على لقب بطولة الدوري. ويتربع الهلال على صدارة ترتيب الدوري السعودي، ويسعى إلى مواصلة نجاحاته أيضا في الكأس واستعادة اللقب ورد اعتباره أمام الأهلي الذي تغلب عليه في نهائي الموسم الماضي، وفي نفس الوقت يريد استعادة توازنه بعد تراجع مستواه ونتائج في المباريات الأخيرة التي كانت آخرها الخسارة أمام التعاون في الدوري.

وفي المقابل، فإن الأهلي يطمح إلى الاحتفاظ بلقبه وتأكيد أفضليته على منافسه في المباريات الأربع الأخيرة التي تفوق خلالها في اثنتين وتعادل في مثلهما. ونظرا لمستوى الفريقين منذ بداية الموسم وحتى الآن، فإن كفة الفريقين من الناحية الفنية تعتبر متكافئة وستلعب المباراة على جزئيات صغيرة، خصوصا أن مباريات الكؤوس في الغالب لا تخضع لمعايير فنية وإنما تعترف بالعبء طوال مجريسات اللقاء واستغلال الفرص المتاحة للتسجيل.

استهل الهلال مشواره في المسابقة اعتبارا من الدور ثمن النهائي بصفته وصيف النسخة الماضية ونجح خلاله في تجاوز عقبة التعاون بهدفين مقابل هدف سجلهما ناصر الشمراني والبرازيلي إيلتون الميدا، وفي ربع النهائي تغلب على القادسية بأربعة أهداف لواحد تعاقب على تسجيلها البرازيلي كارلوس إدواردو (هدافان) وناصر الشمراني وياسر القحطاني، قبل أن يكتسح جاره الشباب في نصف النهائي برعاية نظيفة سجلها ياسر الشهراني والبرازيلي إيلتون الميدا ومواطنه كارلوس إدواردو وسلمان الفرج. وبدأ الأهلي بدوره رحلة الدفاع عن

الفريقان يعانيان من ضغط المباريات وتداخل المسابقات، إذ أنهما يبدآن الأسبوع المقبل معتركا آسياويا أشد شراسة



«مباراة صعبة تنتظرنا أمام مازيمبي، لكن رغم ذلك فإننا عاقدون العزم على العودة إلى تونس باللقب الأفريقي لكي نفرح جماهيرنا والجماهير التونسية بصفة عامة».

فوزي البنزرتي  
مدرب فريق النجم الساحلي التونسي

## متفرقات

تأكد غياب البرازيلي تياغو سيلبتر لاعب اتلانتا هوكس المنافس بدوري كرة السلة الأميركي لكرة السلة للمحترفين حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة. ويخضع تياغو لعملية جراحية في الفخذ ستبعده عن الملاعب لثمانية أشهر على الأقل مما يعني غيابه عن منافسات كرة السلة في أولمبياد ريو دي جانيرو. وأوضح تياغو «الأمر صعب للغاية، لقد جئت إلى هنا هذا الموسم وأردت مساعدة الفريق بشكل أكبر».

تعاقد فريق مانور ريسنغ المنافس في سباقات فورمولا 1 للسيارات الخميس مع ريو هاريانغو ليقود له في الموسم المقبل ويصبح بذلك أول سائق إندونيسي في هذه السباقات المتميزة. وسيبدأ هاريانغو مسيرته في فورمولا 1 عندما ينطلق الموسم الجديد لسباقات البطولة في أستراليا في 20 مارس المقبل. وقال هاريانغو «السباق الأسترالي في مليون سبون بمثابة لحظة انطلاق هائلة بالنسبة إلي وبالنسبة إلى بلادي والمشجعين والمعجبين وأود أن أوجه الشكر إلى كل من رافقني منذ بداية رحلتي مع سباقات السيارات».

ودع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا، في مفاجأة كبيرة، بطولة ريو دي جانيرو للتنس، إثر هزيمته على يد البرازيلي تياغو مونتيرو. وتغلب اللاعب البرازيلي، المصنف 338 عالميا على تسونغا، المصنف التاسع، ليحقق بذلك أول انتصاراته في إحدى بطولات رابطة لاعبي التنس المحترفين. وقال مونتيرو «مواجهة لاعب من أفضل 10 لاعبين في العالم كانت فرصة رائعة في بداية مشاركتي بإحدى بطولات رابطة لاعبي التنس المحترفين، الفوز عليه كان انتصارا لا يصدق».

وودع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا، في مفاجأة كبيرة، بطولة ريو دي جانيرو للتنس، إثر هزيمته على يد البرازيلي تياغو مونتيرو. وتغلب اللاعب البرازيلي، المصنف 338 عالميا على تسونغا، المصنف التاسع، ليحقق بذلك أول انتصاراته في إحدى بطولات رابطة لاعبي التنس المحترفين. وقال مونتيرو «مواجهة لاعب من أفضل 10 لاعبين في العالم كانت فرصة رائعة في بداية مشاركتي بإحدى بطولات رابطة لاعبي التنس المحترفين، الفوز عليه كان انتصارا لا يصدق».

## الفيفا يطالب بإيقاف

### بيدويا وخادوي مدى الحياة

لـ زوريوخ - أكد القضاء الداخلي للاتحاد الدولي لكرة القدم أنه يطالب بالإيقاف مدى الحياة للناثين السابقين للاتحاد الأميركي الجنوبي للعبة الكولومبي لويس بيدويا والتشيلي سيرجيو خادوي بسبب تورطهما في فضائح الفساد التي هزت الفيفا. ووجه القضاء الأميركي تهمة الفساد إلى بيدويا وخادوي منذ نهاية العام الماضي. الأول عضو سابق في اللجنة التنفيذية للفيفا ونائب سابق للاتحاد الأميركي الجنوبي ورئيس سابق للاتحاد الكولومبي. أما الثاني فكان نائبا لرئيس الاتحاد الأميركي الجنوبي أيضا ورئيسا للاتحاد التشيلي، وهو كان قد اعترف عدة استقالته من منصبه كرئيس للاتحاد بلاده في نوفمبر الماضي بأنه متورط في فضيحة الفساد التي تهز الاتحاد الدولي وهو يتعاون مع القضاء الأميركي. وتقدم بيدويا باستقالته من رئاسة اتحاد الكرة الكولومبي في 8 نوفمبر الماضي بعد ثلاثة أيام من توجهه للولايات المتحدة الأميركية التي اتجهت نيته للعيش فيها، كما قطع كل صلته بالصحافة منذ وصوله إلى هناك.

واعترف بيدويا (56 عاما) بعد وصوله إلى الولايات المتحدة بأنه ارتكب بعض جرائم الاحتيال الإلكتروني، بالإضافة إلى أنه سلم السلطات المختصة أمواله التي كان يمتلكها في أحد حسابات البنوك السويسرية. وكتبت صحيفة «إل ماركوريو» وقتها أن خادوي «اعترف بذنبه في التهم الموجهة إليه من قبل القضاء الأميركي وقبل التعاون مع التحقيق في مقابل عقوبة مخففة».

وأضافت أن خادوي الذي سافر إلى الولايات المتحدة مع عائلته بذريعة قضاء إجازة لمدة 6 أشهر، أقر أمام القضاء الأميركي بتورطه في قضية الرشاوى التي حصل عليها اتحاد أميركا الجنوبية والمتعلقة بحقق النقل التلفزيوني لبطولة كوبا أميركا. وأكدت الصحفية أن خادوي سيقضي في نيويورك طيلة فترة التحقيق وسيغذ فيها العقوبة التي قدرها خبراء بين 3 إلى 5 سنوات من تقييد الحرية والمراقبة.

## نظرة وثيقة

يعاني الفريقان من ضغط المباريات وتداخل المسابقات حيث يصارعان على لقب الدوري، وعلى نهائي الكأس، والأسبوع المقبل يبدآن معتركا أشد شراسة، مع انطلاق دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، مما دعا إدارة الهلال إلى توفير طائرة خاصة لفريقها لتفادي إصابة اللاعبين بالإجهاد. تعرض اليوناني دونيس مدرب الهلال والسويسري كريستيان غروس في الأهلي لانتقادات جماهيرية لعدم قدرة كل منهما على تطوير الأداء وإيجاد حلول فنية تخرج كل فريق من مازق المباريات الماضية.

نهائي الجمعة سيكون السادس بين الفريقين على اللقب، بعد أن تقابلا من قبل في نهائيات 5 نسخ، فاز الهلال بـ3 منها وتوج الأهلي بـثنتين، وكان الأهلي والهلال قد تاهلا للنهائي بعد أن اكتسح الهلال نظيره الشباب في دور الأربعة (0-4) بينما صعد الأهلي على حساب غريمه التاريخي الاتحاد بهدف دون رد. وتمكن الهلال من الوصول إلى النهائي في أعوام 2008-2009-2010-2011-2012-2013

## الأولمبي الفلسطيني يهزم نظيره الجزائري وديا

الجزائري والفرنسي في منتصف السبعينات، في إطار ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي احتضنتها الجزائر العام 1975، وحتى المواجهات المصرية لمنتخب المحاربين، في مختلف المحافل القارية والعالمية لم تستقطب هذه الجحافل من الانتصار. أما اللاعب محمد درويش فقد صرح « أشكر الشعب الجزائري على حفاوة الاستقبال وعلى الكرم الذي حظينا به منذ وطئت أقدامنا أرض الشهداء الجزائري، فطوال أسبوع كامل لم نشعر بالغرابة في بلدنا الثاني الجزائر، كما عشنا أجواء رائعة جدا في هذه الودية.. المنتخب الجزائري لديه مستوى كبير جدا واستقدنا كثيرا، كما أن الروح الرياضية كانت كبيرة جدا، وأتمنى أن تتمكن من لعب لقاء آخر في فلسطين إن شاء الله». في حين قال لاعب المنتخب الجزائري زين الدين فرحات « المباراة كانت جميلة بين منتخبين شقيقين ولا تهم النتيجة، خاصة أنها جرت في ظروف جميلة ورائعة جدا، تعبر عن مدى تعلق الجزائريين بفلسطين، كما أشكر الانتصار على مساندتهم للمنتخب الفلسطيني في اللقاء، مساندتهم للمنتخب الفلسطيني في اللقاء،



لالامرور

## صابر بليدي

الجزائر - حقق المنتخب الوطني الأولمبي الفلسطيني فوزا رمزيا كبيرا، على نظيره الجزائري المتاهل إلى ألعاب ريو دي جانيرو بالبرازيل الصانفة المقبلة، في المواجهة الودية التي جمعتهما الأرياء بلعب الخامس يوليو بالعاصمة، بهدف أمضاء المهاجم أحمد أبوحمحة. واستطاع رفاق عماد سالم، تسيير اللقاء بنفس النتيجة إلى غاية نهاية اللقاء، في أجواء خيالية لم يعدها أنشبال المدرب الجزائري ولد علي، في مختلف المواجهات التي خاضها المنتخب الفلسطيني بثسنى الملاعب العربية والأجنبية. وكان المنتخب الفلسطيني قد حظي باستقبال رسمي وشعبي كبير، في مطار هواري بومدين الدولي، وحل ضيفا على نادي اتحاد الجزائر في غضون هذا الأسبوع، حيث خصه بضيافة مميزة لتأكيد اواصر التضامن الرياضي والشعبي بين البلدين، وأعرب مسؤولو الوفدين عن تكريس التضامن في تعاون ميداني في مجال كرة القدم.

وعقب اللقاء صرح قائد المنتخب الفلسطيني وليد الجبارية، « لقد لعبنا لقاء تاريخيا وأشكر الشعب الجزائري على وقوفه الدائم مع الشعب الفلسطيني وقضيتنا، والدليل ما قام به الأناصر في اللقاء عندما ساندونا على حساب منتخبهم.. مهما قلنا لا يمكننا تقديم الشكر اللازم لهؤلاء الأناصر في الملعب أو خارجه، خاصة أننا حظينا باستقبال رائع منذ وصولنا إلى الجزائر، وأقل ما يمكنني قوله هو أن أدعو العرب إلى التعلم من الشعب الجزائري». وقال شهود عيان لـ«العرب» إن ملعب الخامس يوليو بالعاصمة، لم يعرف تدفقا جماهيريا من مختلف محافظات الجمهورية وبهذا الكم، منذ مواجهة المنتخبين



محمد روراوة:  
الاتحاد الجزائري، سيلبي كل طلبات المساعدة وهذا واجبنا

## باختصار

أكد رئيس لجنة الانتخابات في اتحاد الكرة الإماراتي منصور لوتاه أنه حتى اللحظة، لم يتقدم أي مرشح رسميا لمنصب الرئيس أو نائب الرئيس، وأن اللجنة تلقت 7 استمارات ترشيح من 7 أندية لعضوية اتحاد كرة القدم.

حمل الطاقم الطبي لنادي الرجاء البيضاء أخبارا محزنة للمدرب رشيد الطاوسي، تمثلت في تأكد غياب المدافع بدر بانون عن أجواء المباريات حولي شهرين، بعد الإصابة التي تعرض لها في إحدى الحصص التدريبية.

أصدر مجلس إدارة نادي الزمالك المصري بيانا رسميا يعلن فيه مساندة لمرتضى منصور رئيس القلعة البيضاء ضد الهجوم الذي يتعرض له من بعض الأشخاص في الوقت الحالي، حسب تعبير البيان.

أبدى البرازيلي رافينيا محترف الشباب السعودي، إعجاب به بما وصل إليه الفريق عقب التعاقد مع المدير الفني التونسي فتحي الجبال. وأكد أن شكل الفريق تغير تماما بمجيء الجبال، فالأداء أصبح هجوميا أكثر.

يشدد صراع المركز الثالث على لائحة ترتيب المجموعة الأولى بين النفط والطلبة عندما يلتقيان الجمعة ونفط الجنوب على التوالي الجمعة في المرحلة السابعة عشرة من بطولة العراق لكرة القدم.

أكد المصري عماد سليمان، مدرب نادي الصليبخات الكويتي، أنه يستهدف تحقيق المركز الخامس في جدول ترتيب الفرق، إذا وفق في الفوز على كاملة الجمعة بالجولة الـ18 من الدوري.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«وجود اللاعب الأفضل في العالم في صفوف الفريق دائما ما يكون هاما للغاية، رونالدو ساعدنا على قطع خطوة بصدفه، لتحقيق نتيجة تمنحنا ثقة كبيرة».

كيلور نافاس  
حارس مرمى ريال مدريد الإسباني

«هناك دائما الكثير من الشائعات، في الحقيقة غوارديولا سيرحل إلى مانشستر سيتي ونحن علينا احترام خياره لكن ليست هناك صمة للأخبار التي تقول إنني سأرحل معه»،  
تياغو الكانتارا  
لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني



## إبراهيموفيتش: أحلم بالدوري الإنكليزي

### ● يوناتيد وتشيلسي وأرسنال تتربق موقف إبراهيم

كثّر الحديث في المدة الأخيرة عن أن السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بات على مقربة من أحد عمالقة إنكلترا، بعد أن أعرب الأخير عن رغبته في الانتقال إلى الدوري الإنكليزي الممتاز مما فتح باب التكهنات حول مستقبله.

لندن - أشعل مانشستر سيتي الإنكليزي فترة الانتقالات الصيفية مبكرا من خلال إعلانه التعاقد مع الإسباني بيب غوارديولا لتدريب السيتي بداية من الموسم المقبل، ليحل البيب عن بايرن ميونخ الألماني ويحل الإيطالي أنشيلوتي مكانه.

ويبدو أن الدوري الإنكليزي الممتاز، البريميرليغ سيكون بؤرة الصفقات الساخنة، فبعد أن طار البيب إلى ملعب الاتحاد تصاعدت وتيرة الشائعات حول انتقال وشيك لكوكبة من نجوم العالم وعلى رأسهم البرازيلي نيمار لاعب برشلونة الإسباني إلى السيتيزنز، في فريق الأحلام الذي ستفتتح الخزائن الإماراتية المالكة للسيتي لتتسكبه مع قدوم غوارديولا. النجم الثاني الذي يبدو أنه على مقربة من الانتقال إلى الدوري الإنكليزي هو السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، والذي قاد فريقه لتحقيق الفوز على تشيلسي الإنكليزي في ذهاب دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا، الثلاثاء، في ملعب "حديقة الأمراء".

وعادل النجم السويدي رقم أسطورة كرة القدم البرتغالية أوزيبيو في عدد الأهداف المسجلة في مسابقة دوري أبطال أوروبا. ورفع إبراهيموفيتش رصيده من الأهداف في دوري أبطال أوروبا إلى 47 هدفا في المركز التاسع متساويا مع أوزيبيو فيما يتصدر الدون كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد قائمة الهدافين التاريخيين برصيد 88 هدفا في 121 مباراة.

ويعتبر هذا الهدف أول هدف يتمكن من تسجيله من ضربة حرة مباشرة في تاريخ مشاركاته في المسابقة الأوروبية الشهيرة على الرغم من دفاعه عن السوان أندية عريقة مثل يوفنتوس وإنتر وميلان وبرشلونة وسان جرمان. كما أن هذا الهدف هو الأول للدولي

### إدارة سان جيرمان بدأت في البحث عن خليفة إبراهيموفيتش، وانطلقت في التفاوض مع إنتر ميلان لضم إيكاردى

## أرسنال يخسر جهود باوليستا

لأرسنال (إنكلترا) - يغيب المدافع البرازيلي غابرييل باوليستا عن صفوف أرسنال حتى منتصف مارس المقبل بداعي إصابة في العضلة الخلفية للخذ دفعته نحو العودة إلى مسقط رأسه في نادي فيتوريا البرازيلي لتلقي العلاج. وتغيب غابرييل عن مباراة ليستر سيتي التي ربحها أرسنال بصعوبة 2-1، الأحد الماضي، في الجولة الـ26 من البريميرليغ، وقال أرسين فينغر إن إصابته طفيفة، لكن الفحوصات أظهرت عكس ذلك. وقال لاعب فياريال السابق "فيتوريا مثل

العائلة الحقيقية وأنا سعيد جدا لرؤية النادي، أشعر أنني في بيتي". وتتفلس أرسين فينغر الصعاء بعد أن أخبره الأطباء بقدرة المدافع الفرنسي لوران كوسيلني على المشاركة أمام هال سيتي في الدور الخامس من كأس الاتحاد الإنكليزي، السبت المقبل، وكذا أمام برشلونة، الثلاثاء، في دوري الأبطال. وكان كوسيلني قد تعرض لإصابة في نهاية الشوط الأول من مباراة ليستر سيتي أجبرته على ترك مكانه للمدافع الإنكليزي الشاب تشامبيرز الذي يلعب في الأساس كظهير أيمن.



### عماق تصعب مقارنته

قد ارتبط من قبل بالانتقال إلى الدوري الأميركي وتحديدا إلى النادي الذي يؤسسه زميله ولاعب مانشستر يونايتد السابق ديفيد بيكهام.

الذي يجعل إبراهيموفيتش مكسبا للنادي الإنكليزي رغم تقدمه في السن في ظل تصدره هدافي الدوري الفرنسي وتسجيله هدفا هاما في شبك تشيلسي. وكان اسم إبراهيموفيتش

إبراهيموفيتش في مشروعه الجديد الذي ينوي تأسيسه في مانشستر يونايتد الموسم المقبل. ويعاني مانشستر يونايتد في الموسم الحالي على الصعيد الهجومي الأمر

## أليغري: لا ن فكر في مواجهة بايرن ميونخ

السيب، سنواجه بايرن ميونخ في لقائين وسنتاهل إن قمنا بعمل جيد في ميونخ". وتابع "التشكيلة الأفضل ستلعب أمام بولونيا، كوارادو يقوم بعمل جيد وساندرولن يكون جاهزا لكنه قد يكون حاضرا في مواجهة الثلاثاء". وواصل مدرب ميلان السابق حديثه "بونوتشي تدرّب مع الفريق، خضيرة سيكون خيارا إضافيا لنا وماندغوكيتش سينضم لنا بدءا من السبت المقبل، سنرى كيف ستكون حالة كيليني حتى الثلاثاء ولن أقوم بأي مخاطرة".

لأروما - أكد ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس أنه لا يفكر حاليا في مواجهة بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا وتحدث عن الإصابات التي يعاني منها فريقه. ويحل العملاق البافاري ضيفا على الميانكوتيري الأسبوع المقبل في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا لكن اليغري يؤكد أن تركيزه بالكامل على مواجهة بولونيا، الجمعة. وقال المدرب الإيطالي "نحن لا ن فكر في مواجهة بايرن ميونخ لكننا سنبدأ التفكير

## برشلونة يبحث عن خطوة جديدة نحو لقب الدوري الأسباني



### ثلاثي يصنع أفراح البارسا

وانتهى لقاء الذهاب بالتعادل السلبي في ملعب "سانتياغو برنابيو". ويحل إشيبيلية الخامس على رايو فايكانو الخامس عشر محاولا إنهاء مباراته السابعة على التوالي في الدوري دون خسارة.

ريال مدريد كالعادة على هدافه البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي خطف الهدف الأول رافعا رصيده في صدارة ترتيب هدافي المسابقة إلى 12 هدفا. وهذا الهدف الـ33 لرونالدو في 32 مباراة في مختلف المسابقات.

## باختصار

سبحر وست هام يوناتيد من جهود فثاني الهجوم إينر فالنسيا وأندي كارول عندما يواجه بلاكبيرن روفرز في دور الـ16 بكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الأحد المقبل بسبب الإصابات.

اعترف البرازيلي مارسيلو مدافع ريال مدريد بأن هدف الفريق الأول هذا الموسم هو الوصول إلى نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، وأكد تركيز الفريق أيضا على مسابقة الدوري.

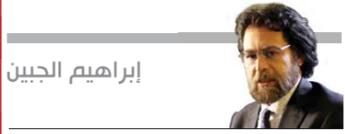
ستصدر لجنة الاستئناف في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرارها بحق السويسري جوزيف بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني الموقوفين لثمانية أعوام مطلع الأسبوع المقبل.

يستعد مسؤولو إيه سي ميلان الإيطالي لتقديم عقود جديدة لمدافعيه الكس وزاباتا، واللذين سينتهي عقديهما بنهاية الموسم الحالي، في ظل رغبة الإدارة في الحفاظ على الكيان الرئيسي للفريق الحالي دون تغيير.

قاد المهاجم الدولي كارلوس تيفيز فريقه بوكا جونيورز حامل اللقب إلى فوزه الأول هذا الموسم عندما سجل له الهدف الوحيد في مرمر مضيفه مارتن دي سان خوان 0-1 ضمن منافسات المجموعة الثانية ضمن الدوري الأرجنتيني.

أعلن اتحاد أوروغواي لكرة القدم أن مباراة منتخب البلاد الأول لكرة القدم أمام نظيره البرازيلي في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018، ستقام ليلا وليس عصرا كما كان مقررا.

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

### حنا

قال حنا "اشتعل الرأس شيباً وقد بلغت من العمر عتياً. وهما أنا ذا ما زلت أبحث عن الخوف السابع". وحنا كان يحب التمثيل. لكنه لم يكن موهوباً. عشقه للمسرح أكبر من أن يوصف. بقي التوفيق يهرب من حنا في كل شأن بسرعة الريح. ربما لأنه كان بخيلاً. كثيراً ما قدم العشاء لضيوفه بصحون صغيرة كصحون كاستا الشاي، فيها بعض الزيتون ورشة من زعتر وقطرات من الزيت.

كل حنا عرفته، بدا لي مميزاً عن الآخرين. وكان للاسم سحره وعلامته الفارقة. حنا في حارة اليهود. كان المسيحي الوحيد الذي يسرق الكحل من العين، فلا يغلبه لا مزاحي ولا سفيريمي. وكان حنا بائع خضار. لكنه كان دلال بيوت وجاسوساً ومهزباً ومتلصصاً على الأسطح.

حنا مينه شيخ الرواية السورية رجل من عالم آخر. كان حلاقاً، ولكن الثوريين حولوه إلى كاتب. ومع أنه عمل بعدها في مهن كثيرة، حملاً ومصنع دراجات هوائية وجلس أطفال، إلا أن الأشقياء من الكتاب الشباب، حين كانوا يحاورونه في شؤون الأدب، كانوا يتعمدون استخدام كلمات من نوع "الضفيرة الروائية" و"مقص" الرقيب و"تلميع" الشخصيات و"تمشيط" الأنساق الدرامية، لكنه لم يكن يكتثر. فمهنته جعلته على احتكاك باليدسركلهم كبيرهم وصغيرهم. بقي على الشاطئ، لكنه كتب كبحار، ووصف الشراع والسفينة والياطر والصيدانين في معظم أعماله.

أما حنا يعقوب المتعوس بطل "دروز بلغراد" للبناني ربيع جابر، فتلقى به أقداره هو الآخر عند الميناء، حيث تتم عملية نقل المحكومين الدروز، أيام العثمانيين، إلى بلغراد ليقتلوا هناك فترة عقوبتهم. حنا المسيحي يعاقب مع المسلمين الدروز الذين عاقبهم الأتراك لاعتدائهم على جيرانهم المسيحيين في جبل لبنان، لأن حنا هو حنا.

العالم اليوم يفهم خرائطنا وفق عقله هو، لا كما كنا نحن نفهمها. يقولون إنه يتم توفير الحماية لحقوق الأقليات بموجب المادة 27 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية، وإن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية، يعتبر الوثيقة التي توفر إرشاداً للدول لدى اتباع التدابير التشريعية وغيرها من التدابير لكفالة حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات.

ولا نعلم ما قيمة الديمقراطية والمساواة بين جميع المواطنين، إن كان يتوجب النظر بعين الاعتبار إلى الأقلية والأكثرية من ناحية العدد على أنها حالات خاصة؟

كان حنا في كل مكان، ولم تكن نحن نشعر أن حنا من الأقليات، ولم تكن نحسب هوياتنا بالعدد والرقم والإكوام، لا بالمادة الـ 27 أو بالمادة 72. فإعادة التكوين الذي بني عليه المشرق، أكثر إدهاشاً من أن يتفكر فيها العقل ويحسب لها الحسابات. لكن الزمان كما قالت فيروز كان "كان في دكانة بالفق، وبنيت وصبيان نجبي تلعب عالمي، يبقى حنا السكران قاعد خلف الدكان، يغني وتحزن بنت الجبران، حلوة بيت الجبران راحت بليلة عيد. وانهدت الدكان واتعمّر بيت جديد. وبعده حنا السكران على حيطان النسيان. عم بيصور بنت الجبران".

# مصري يحول حماره إلى حصان لقفز الحواجز



فارس بلا حصان

يتابع عروض الفروسية في التلفزيون ثم يعيد تنفيذها بحماره. وتعد الحمير لاعبا أساسيا في الحياة اليومية في الصعيد المصري، حيث يتم استخدامها للتنقل أو لنقل البضائع، ويمكن أيضا مشاهدتها في القاهرة والمدن الكبرى.

فرصة ركوب الخيول". ويتجمع بصفة يومية عدد كبير من أطفال القرية الكائنة بالصعيد المصري لمشاهدة عروض الفارس الصغير. ويتمنى أحمد أن يصبح فارسا ويمتل مصر في المحافل الدولية، وأن يشجعه المسؤولون على تنمية موهبته، التي تجعله

الخاصة بعائلة أحمد أيمن. ويقول شريف عبدالودود عم أحمد إنه فتى ماهر، وتظهر مهارته في قفز الحواجز بريحانة، وبإمكانه قفز الحواجز على ظهر حصان. وأضاف عبدالودود "الخيول ذكية جدا مقارنة بالحمير، أحمد سيقوم بإنجاز الكثير لو نتاح له

مزارع مصري صغير السن يعيش في دلتا النيل يدرّب أتان على قفز الحواجز على أمل أن يستخدمها في أحد العروض الفرجية.

القاهرة - يثير مزارع مصري صغير (14 عاما) في قرية صغيرة بمركز بلقاس في دلتا نهر النيل بمحافظة الدقهلية بمصر جدلا واسعا بسبب محاولات الفتى لتدريب أتان صغيرة (يسمىها ريحانة) على قفز الحواجز مثلما تفعل الخيول تماما.

فقد درب الفتى أحمد أيمن - الذي يقيم في منطقة زراعية بأرض تملكها أسرته - الأتان الصغيرة على قفز الحواجز مثل الخيل. وكل يوم بعد المدرسة يدرّب أحمد أتانته لنحو 30 دقيقة ويزيد تدريجيا ارتفاع الحواجز ليختبر قدرتها على القفز. وكان الفتى يستخدم أتانته في البداية في أداء مهام خاصة لجده الراحل إلى أن قفزت ذات يوم فوق مجرى مائي.

وقال أحمد أيمن "لم أكن أعرف ركوب الحمير في البداية، غير أن عمي علمني طريقة ركوبها وبدأت بقطع مسافات فوق ظهرها وفتحة قفزت قفزة قوية فبدأت بتدريبها منذ نحو سنة".

ويقول أفراد عائلة أحمد الذين عادة ما يجلسون للاستمتاع بمشاهدته هو وريحانة أثناء التدريب "إنه فتى موهوب فعلا".

وقال خال أحمد ويدعى إبراهيم وهيبي "أحمد ذكي جدا، لكن الإمكانات ضعيفة جدا، لا يوجد هنا أي أحد يساعده على دخول مجال الفروسية، نريد من المسؤولين عن الفروسية إدماجه في أحد النوادي لأنه قادر على إنجاز أشياء كبيرة عندما يقتحم هذا المجال". وتحظى ريحانة باعتماد أكبر بين الحيوانات الأخرى الموجودة في الخظيرة

## رجم سيدة باكستانية لامتلاكها هاتفها خلويا

تستخدم ضد النساء كوسيلة للسيطرة عليهن".

وأفادت شاميم "بان الرجم حتى الموت هو عقوبة قاسية وبشعة، هو شكل من أشكال التعذيب حتى الموت، وهو من أكثر أشكال العنف الوحشي الذي يرتكب ضد النساء من أجل السيطرة عليهن ومعاقبة حياتهن الجنسية وحرّياتهن الأساسية". ويذكر أيضا أن الرجم بالحجارة هو من أشهر العقوبات في الدول الإسلامية مثل باكستان منذ عقود طويلة جدا، ولكن تستخدم هذه العقوبة فقط ضد النساء وضعاف الحال.

إسلام آباد - حكمت محكمة قبلية باكستانية على سيدة، وهي أم لطفلين، بالرجم بالحجارة حتى الموت، لامتلاكها هاتفها خلويا. وبحسب التقارير، فإنه تم دفن المرأة في منطقة صحراوية بعيدة عن قريتها ولم يسمح لعائلتها بالمشاركة في الجنازة. ومنذ قتل السيدة عريفا بيبي، والدة الطفلين، شنت مؤسسات وجمعيات حقوق المرأة حملة قوية للتصدي مثل هذه العقوبات.

وقالت نورين شاميم، ممثلة عن مؤسسة لحقوق المرأة "إن عقوبة الرجم حتى الموت

## قفير نحل في وجه سعودي سعيا لدخول غينيس



الرياض - خطف مواطن سعودي الأضواء في مهرجان تراث الجنادرية بوجهه الذي تحول إلى ما يشبه "قفير النحل" بسبب العدد الكبير من النحل الذي يغطي وجهه.

وشرح السعودي زهير الفطاني تفاصيل الصورة الغريبة التي يجمع فيها النحل على وجهه، وقال "أعرف أن ملكة النحل تجذب الذكور برائحتها، فأخذ واحدة وأضعها على وجهي لتجمع 20 ألفا من ذكور النحل، ولا أخشى للسعات لأنني أعلم كيفية التعامل معها". وأوضح الفطاني أنه يسعى لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية بهذه الصورة، التي تشبه السدرع الرومانية والبيزنطي للجنود في حروب القرون الوسطى، وفقا لتقارير صحفية سعودية. واختتم مؤخرا المهرجان الوطني للثقافة والفنون الذي يقام في قرية الجنادرية سنويا.



المغنية الأميركية ريهانا تعرض تصميمها جديدا لأحذية بوما خلال عرض أزياء شتاء وربيع 2016 في أسبوع الموضة بنيويورك، وتتوقع الشركة ارتفاعا قياسيّا في مبيعات الأحذية الرياضية من التصميم الذي ارتدته المغنية

## موافقة الزوجة شرط قبل تعاطي الفياغرا

واشنطن - ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن ماري لو مارزيان، عضو مجلس النواب بولاية كنتاكي، قد تقدمت بمشروع قانون من شأنه أن يجبر الرجال الراغبين في تعاطي المنشطات الجنسية على خوض عدد من الإجراءات المثلة، بحسب وصف الصحيفة، مثل زيارة طبيب مرتين والحصول على تأكيد أو تصريح من زوجاتهم.

وقالت مارزيان، التي تعمل ممرضة، لصحيفة كورير جورنال الأميركية، إنها تريد أن تحمي هؤلاء الرجال من أنفسهم، مضيعة أن الأمر يتعلق بقيم الأسرة. كما صرحت النائبة الديمقراطية بأن مشروع القانون سيتطلب أيضا من الشخص الذي يريد الحصول على أي من المنشطات

الجنسية مثل الفياغرا أن يقسم على الكتاب المقدس بأنه سيستخدمه فقط وفق وصف الطبيب له كعلاج للضعف الجنسي عند إقامة علاقة مع زوجته الحالية. وجاء موقف النائبة بمجلس نواب ولاية كنتاكي ردا على توقيع حاكم الولاية الجمهوري مات ريفين على مشروع قانون يطلب من النساء أن يستشررن طبيبا قبل 24 ساعة على الأقل من إجراء الإجهاض. وتم تمرير القانون بموافقة 92 صوتا في يناير الماضي، حسما ذكرت تقارير صحفية. وكانت مارزيان أحد ثلاثة أعضاء في مجلس النواب بولاية كنتاكي صوتوا ضد القانون.

